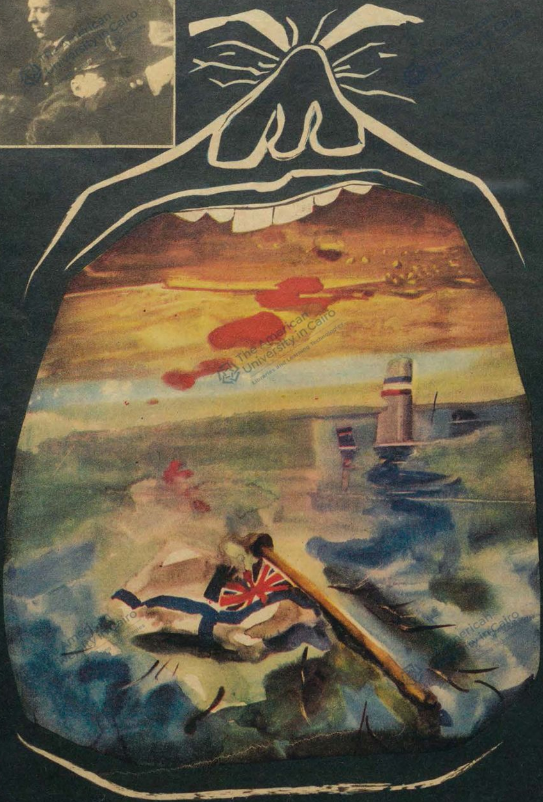


آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1410 - 1 NOVEMBER . العدد ١٤١٠ – أول نوفمبر ١٩٦١



بور سعيد .. مقبرة المعتدين

آخر لحظة

انقسام خطير بين الضباط الانفصاليين

أول نوفمبر ١٩٦١

النحلاوى يطلب من الكزبرى وقف اتصالاته مع سعود وحسين

وقع انقسام خطير فى صفوف الضباط الانفصاليين فى دمشق نتيجة للاتصالات الاخيرة التى قام بها المقدم حيدر الكزبرى مع الملك سعود والملك حسين . اتهمه عبدالكريم النحلاوى ومهيب هندى انه يعمل لحسابه الخاص ويحاول ايهام الرياض وعمان انه الرجل الاول فى سورية الآن . رفض حيدر الكزبرى وقف اتصالاته مع الملك سعود وصمم على ترشيح مامون الكزبرى لرئاسة الجمهورية ويؤيد الكزبرى فى موقفه عبدالغنى الدهمان . اما موفق عصاصة وهشام عبد ربه فانهما يحاولان التوفيق بين وجهات النظر المتضاربة فى الجيش السورى التى تكاد تؤدى الى انقلاب عسكرى آخر فى دمشق

(بيروت : من مراسل آخر ساعة)

خبر هام

ستنظم الوظائف الرئيسية فى الدولة تنظيما جديدا ، بحيث يؤدى شاغلوها دورهم كاملا بكل واجباته ومسئولياته على ضوء التطور الثورى

ومن المقترح ان يشمل التنظيم عدد الوظائف بحيث لا تزيد او تنقص عن حاجة المصالح .



العلم البريطاني لحظة هبوطه بعد الانسحاب

لكى لا ننسى

فى صباح يوم ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ بدأ العدوان الثلاثى على مصر .. هاجم الجيش الاسرائيلى منطقة الكونتيلا جنوبى صحراء سيناء .. وفى اليوم التالى وجهت بريطانيا وفرنسا انذارا الى مصر تطلبان فيه انسحاب القوات المصرية الى مسافة عشرة أميال من قناة السويس وان تقبل مصر احتلال اراضيها بواسطة القوات الفرنسية والبريطانية .. وبعد مرور ٢٤ ساعة على الانذار بدأت القوات الفرنسية والبريطانية العدوان على مصر .. فقررت مصر قطع علاقتها مع بريطانيا وفرنسا .. واعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان مصر ستقاتل حتى النصر وان التاريخ لن يعيد نفسه .. وفى يوم ٢ نوفمبر تم بنجاح انسحاب الجيش المصرى من سيناء .. وحاولت بريطانيا وفرنسا انزال قواتهما فى السويس ففشلت امام قوة الشعب والجيش .. ولكنهما حاولتا من جديد انزال جنود مظلاتهما فى بورسعيد فخاض اهالى بورسعيد الكفاح ضد القوات المعتدية بعد ان وزعت الحكومة السلاح على جميع افراد الشعب .. وفى يوم ٦ نوفمبر قطعت مصر علاقتها باستراليا وفى نفس اليوم أصدر مجلس الامن والامم المتحدة قرارا بوقف اطلاق النار .. ولكن العدوان استمر فارسلت الامم المتحدة قوات طوارىء دولية حتى يتم انسحاب المعتدين .. وفى يوم ٩ نوفمبر القى الرئيس عبد الناصر خطابا وطنيا فى الازهر قال فيه : ان الاستعماريين المعتدين فرضوا علينا القتال ولكنهم لن يفرضوا علينا الاستسلام وفى يوم ١٥ نوفمبر وصلت اول قوة من قوات الطوارىء الدولية الى بورسعيد .. وفى يوم ٤ ديسمبر بدأت القوات المعتدية تنفيذ قرار الانسحاب من بورسعيد وفى يوم ٢٤ ديسمبر بدأت مصر فى تعمير ما خربه العدوان وفى يوم ٢٦ ديسمبر بدأت اسرائيل تنسحب من سيناء .

اجتماعات سرية لرجال الأحزاب السورية

الضباط المتطرفون يطالبون باعتقالهم وتشكيل حكومة عسكرية

تجرى اتصالات خفية بين رجال الاحزاب السياسية المنحلة فى سوريا لمواجهة الانذارات المتكررة التى هددهم بها الضباط الانفصاليون ، عقدوا عدة اجتماعات منفصلة فى بيوت اكرم الحورانى وصبرى العسلى وخالد العظم ، طلب بعض الانفصاليين من الضباط المتطرفين اعتقال جميع السياسيين السوريين وتشكيل حكومة عسكرية ومازال النحلاوى مترددا فى قبول هذا المبدأ .

ضمانات للمحاسبين تكفل لهم عدم التدخل فى أعمالهم

علمت « آخر لحظة » ان المحاسبين الذين سيعينون رؤساء لاقسام المحاسبة فى المؤسسات العامة ، سيعطون مختلف الضمانات التى تكفل لهم القيام بمهمتهم فى مراجعة حسابات الشركات التابعة لهذه المؤسسات دون تدخل او مؤثر .

وقد قبل أغلب أصحاب مكاتب المحاسبة التعيين فى المؤسسات العامة بعد تصفية مكاتبهم وتعيين المراجعين فى هذه المكاتب بمكاتب المراجعة الجديدة التى ستنشأ فى المؤسسات العامة

ومن المتفق عليه أن يمنح رؤساء أقسام المحاسبة فى المؤسسات العامة المرتب المقرر لمديرى الشركات الذى حددته لائحة العمل فيها .

تنظيم المؤسسات العامة وتحديد دور كل منها فى الاقتصاد القومى

تدور البحوث الآن حول اعادة تنظيم المؤسسات العامة تنظيما يكفل لكل منها أن تقوم بدور محدد فى الاقتصاد القومى على ضوء اشتراكية الدولة .

ومن المقترح أن تتولى كل مؤسسة الاشراف على قطاعات معينة بحيث يتوحد الاشراف على شركات هذا القطاع

ويشمل البحث الآن دور كل قطاع اقتصادى والشركات التى تتبعه .

وسيكون من نتائج التنفيذ أن يرتفع الانتاج فى دفعات قوية بعد تركيز الاشراف عليه .

أسرار

- ادخلت عدة تعديلات على التشكيلات الجديدة لمجالس ادارات الشركات .
- يتولى زكريا محيى الدين الاشراف على المؤسسات الانتاجية العامة .
- تبين ان بعض اصحاب الشركات التى ساهم فيها القطاع العام ، طبقا للقوانين الاشتراكية ، قد اقترضوا من البنوك بضمان شركاتهم .
- تم وضع الاقتراحات الخاصة بتنظيم وزارة الخارجية تنظيما يتلاءم مع الدفع الثورى .
- عهد الى فريق من كبار الموظفين العمل على تحديد عدد الوظائف فى كل وزارة او مصلحة ، وتحديد عمل كل وظيفة ومسئوليتها .
- احتفظ لمن وضعت الحراسة على اموالهم واملاكهم ، بالدور التى يقيمون فيها ، وبالسيارات الخاصة التى يستخدمونها . وصرفت لكل منهم مبالغ معينة .
- قرر حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية الاجتماع باعضاء مجلس ادارة المؤسسة فى يوم السبت من كل اسبوع ، للتشاور فى شئون المؤسسة وشركاتها ، حتى تؤلف مجالس ادارات لهذه الشركات .
- ينتظر ان يصدر القرار الخاص بانشاء مؤسسة عامة للقطن مع القرارات الاخرى المنتظر اعلانها .
- تبين ان اذاعة السودان هى التى اعلنت استقالة الاستاذ عبد الحميد جودة السحار عضو المؤسسة الاقتصادية ، نقلا عن وكالة الانباء الافريقية .. عبد الحميد السحار استقال من شركة التجارة الداخلية بمناسبة تعيينه عضوا فى مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية التى تتبعها هذه الشركة .
- لم تستغرق رحلة المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس الى روما سوى يوم واحد ، حضر فيه افتتاح المؤتمر التعاونى للبترول

أين كان عبدالمجيد فريد وقت المؤامرة التخريبية

سكرتير رئاسة الجمهورية كان يعد الترتيبات لاجتماعات الرئيس مع الوزراء

علمت « آخر لحظة » ان الدوائر الانفصالية فى دمشق اصيبت بصدمة عنيفة اثر التكذيب الواضح للمؤامرة التخريبية التى حاول عدنان القوتلى - وزير الداخلية - تلفيقها للسيد عبدالمجيد فريد سكرتير عام رئاسة الجمهورية فى القاهرة ، فقد ثبت أن عبدالمجيد فريد لم يمكث فى بيروت أكثر من ثمانية أيام



اشرف خلالها على ترحيل الاسر المصرية من سورية ثم جاء الى القاهرة وظل مشغولا طوال الايام العشرة الاخيرة بالاعداد لاجتماعات الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء - وذلك بحكم منصبه - وفى نفس الوقت حاول عدنان القوتلى ترويج المؤامرة الكاذبة - لكن الحقيقة انكشفت وظهرت المهمة التى كان يقوم بها عبد المجيد فريد فى الفترة الاخيرة . لقد كان سكرتير رئاسة الجمهورية فى القاهرة وليس فى بيروت .. !

التنظيم السياسى للدولة . وضع الخطوط العريضة له فى هذا الاسبوع

علمت « آخر لحظة » أنه من المنتظر ان تعلن ، خلال هذا الاسبوع ، الخطوط العريضة للتنظيم السياسى للدولة .

وقد عرضت للمناقشة خلال الاجتماعات التى عقدها الرئيس جمال عبد الناصر مع نواب رئيس الجمهورية والوزراء بعض هذه الخطوط .

وعلمت آخر لحظة ان البحوث الدائرة الآن تتناول كثيرا من وسائل التنظيم . مثل تنظيم الاتحاد القومى ، وتنظيم القوى الشعبية ، وغير ذلك من التنظيمات

وتقوم هذه البحوث على أساس الصورة التى رسمها الرئيس جمال عبد الناصر فى بيانه الكبير الذى وجهه الى شعب الجمهورية العربية المتحدة .

محكمة عدل دولية فى ليوبولدفيل

ترشيح قاضيين مصريين لعضويتها

تلقت وزارة العدل نبأ من وزارة الخارجية ، تخطرها فيه أن الامم المتحدة تطلب ترشيح عاملين من رجال القضاء بالجمهورية العربية المتحدة ليكونا عضوين فى محكمة العدل الدولية التى ستنشئها الامم المتحدة فى ليوبولدفيل ، عاصمة الكونغو ، وهى غير محكمة العدل الدولية المشهورة فى لاهاى .

* وتتكون المحكمة الجديدة كما جاء فى كتاب الامم المتحدة الى وزارة الخارجية من ستة أعضاء ورئيس والكل سبعة : اثنان من الجمهورية العربية المتحدة ، وواحد من لبنان وواحد من تونس ، واثنان من أمريكا اللاتينية ، ورئيس المحكمة من الولايات المتحدة الامريكية .

* ومهمة هذه المحكمة هى النظر فيما يطرح عليها من منازعات بين ولايات الكونغو ، وبين دولة الكونغو والدول الاخرى . وما ترى الامم المتحدة طرحه عليها لفض المنازعات .

* وتضمن كتاب الامم المتحدة الشروط التى يلزم توافرها فى المرشحين وهى :
- العمر من ٥٠ الى ٦٥ سنة
- ثقافة قانونية وعلمية عالية جدا
- اجادة اللغة الفرنسية
- خدمة قضائية متصلة لاتقل عن ٢٠ سنة .

* والمرتب ١٦ الف دولار سنويا والسكنى والعلاج مجانا . والتعيين بعقد مدته سنتان قابلة للتجديد . ولاعضاء المحكمة ما لاعضاء السلك السياسى من حصانات وامتيازات دولية .

وقد رشحت وزارة العدل اثنين من كبار رجال القضاء وهما :

* محمد شفيق أحمد رئيس المحكمة بمحكمة استئناف الاسكندرية .
* عبد السلام بليبع المستشار بالنقض

* وأخطرت وزارة الخارجية الامم المتحدة بهذا الترشيح ، فاوفدت الدكتور جاك روشيل رئيس قسم الشئون القانونية بها الى القاهرة للاجتماع بالمرشحين وهو سويسرى . وتم الاجتماع .

* وسيقيم أعضاء المحكمة فى ليوبولد فيل فى المنطقة الخاصة بالامم المتحدة ، والمدينة فى أمان تام ، وهى جميلة جدا . تقوم على سفح جبل . وتتكون من ثمانية دوائر بعضها فوق بعض .

اعتراف أثيوبيا باسرائيل سيعالج بالطرق الدبلوماسية

تناول مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الماضى موضوع اعتراف أثيوبيا باسرائيل ، على ضوء المذكرة التى وضعها عبد الخالق حسونة أمين الجامعة

وعلمت آخر لحظة أن مجلس الجامعة قد اتخذ فى هذا الموضوع قراره ، وستتولى الدول الاعضاء تنفيذه بالطرق الدبلوماسية

تاليف لجنة التحقيق العربية لبحث المسائل التى أثارتها الجمهورية العربية المتحدة فى سوريا

ستؤلف ، فى خلال هذين اليومين ، لجنة التحقيق التى طالبت بها الجمهورية العربية المتحدة للتحقيق فى بعض المسائل المتعلقة بسوريا فى أثناء وحدتها مع مصر

ومن المتفق عليه أن تضم هذه اللجنة بعض ممثلى دول الجامعة الذين توافق عليهم الدولتان .

وعلمت آخر لحظة أن الجمهورية العربية المتحدة ، تمشيا مع سياستها فى جمع كلمة العرب لا تفرقتها ، قد قبلت أن يكون تاليف هذه اللجنة فى أضيق الحدود لان هدفها لا يعدو اثبات الحقائق .

آخرساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه - وباقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع ..

شعوب أوربا الغربية ترفض أن تحارب من أجل ألمانيا ومشكلتى توحيدها وبرلين !

شعوب أوربا الغربية ترفض أن تحارب من أجل المانيا ومشكلتى توحيدهاوبرلين

نيكيتا خروشتشيف ليس بالرجل الغبى بل هو ذكى شديد الذكاء وهو

يعرف أن شعوب كتلة الغرب – ربما باستثناء الولايات المتحدة الامريكية – ترفض أن تحارب من أجل ألمانيا

وأمريكا لا تستطيع أن تحارب وحدها

ومن هنا يتشدد خروشتشيف فى موقفه وفى ضغطه على حكومة الرئيس كنيدى وفى انذاراته المتوالية أنه سوف يعقد معاهدة الصلح مع حكومة ألمانيا الشرقية سواء رضيت أمريكا أو لم ترض

***

واول شعوب كتلة الغرب نفورا من الحرب من أجل خاطر ألمانيا هو الشعب البريطانى ... وهارولد ماكميلان رئيس الوزارة البريطانية يعرف هذه الحقيقة . ويبنى سياسته الخارجية على أساسها ولهذا السبب نراه فى أكثر من مناسبة يقوم بدور وسيط الخير أو حمامة السلام بين كنيدى وخروشتشيف ...

وفى اثناء اشتداد الازمة بين واشنجطون وموسكو .. وتفاقم خطر الحرب فى شهرى يولية واغسطس الماضيين رأيناه – هارولد ماكميلان – يذهب الى ريف انجلترا او سهول اسكتلانده ليلعب الجولف و يشترك فى صيد الثعالب والطيور ... وكأنه يريد ان يفهم الحكومة الامريكية انه لايريد ان يندفع معها فى غضبها أو فى خصامها مع موسكو ...

وخروشتشيف يقدر هذا الاعتدال فى موقف هارولد ماكميلان ولا يترك فرصة تمر دون ان يظهر تقديره وشكره للرئيس البريطانى ودون ان يقدم له باقة من المديح والاطراء .

وتغضب واشنجطون ... ويستدعى كنيدى سفير بريطانيا وتطول المقابلةساعة أو ساعتين... وتنشر الصحف الامريكية كلاما فيه غمز ولمز لهارولد ماكميلان ... او صورا كاريكاتورية ترسمه فيها وعلى رأسه قبعة نيفيل تشامبرلين وفى يده مظلته المشهورة .. تريد ان تقول او « توبخ » رئيس الوزارة البريطانية على انه يتبع سياسة التهدئة مع خروشتشيف وهى السياسة التى اتبعها سلفه الاسبق تشامبرلين مع هتلر... وكان من جرائها نشوب الحرب العالمية الاخيرة

وهنا ينتهز ماكميلان فرصة ما ليعلن فى خطبة او فى بيان رسمى ما أن بريطانيا تقف الىجانب حلفائها وانها تؤيد سياسة الرئيس كنيدى كل التأييد وأنها تنوى الوفاء بالتزاماتها ... الخ وتهدأ ثورة الغضب فى واشنجطون ... ولكن الى حين

ثم يعود ماكميلان الى هدوئه وعدم مبالاته... والى غصن الزيتون يرفعه ويلوح به لموسكو ... وتثور امريكا ...

وينتهز ماكميلان فرصة ما لكى يخطب او يعلن ... الخ.

حتى اصبحت خطبه وتصريحاته المطمئنة اشبه بمنشورات دورية منتظمة يقصد منهاتهدئة كنيدى والصحافة الامريكية

***

والذى يتابع قراءة الصحف البريطانية يرى ان الشعب هناك لاينسى ولا يريد أن ينسى ماأصابه من ويلات الحرب التى شنتها المانيا بزعامة هتلر ... والخراب الشامل الذى حل بمدن انجلترا ...

وفى شهر يونيه الماضى تبرعت حكومة ألمانيا الغربية برياسة المستشار اديناور بمبلغ ٨٣٥٠٠٠ جنيه مساهمة منها فى بناء دار للاوبرا فى نيويورك

ويومئذ كتبت الصحف البريطانية تقول ياليت حكومة المانيا تتبرع لنا بمثل هذا المبلغ ٨٣٥٠٠٠ جنيه لكى نعيد بناء (قاعة الملكة Queen's Hall فى لندن التى دمرتها قنابل الطائرات الالمانية!) ..

***

وذهب لواء من المدرعات والمصفحات الالمانية الى انجلترا فى الصيف الماضى لكى يقوم ببعض التمرينات والمناورات ... واستقبل الشعب الانجليزى الجنود الالمان أسوأ استقبال .

وانطلقت المظاهرات تحمل اللافتات المكتوبة عليها عبارات عدائية للالمان ... ومنها (أيها القتلة عودوا الى بلدكم !) ... و (هل نسيتم كوفنترى ؟)

وكوفنترى احدى المدن الصناعية فى جنوب انجلترا وقد دمرتها قنابل الطائرات الالمانية فلم تترك فيها حجرا فوق حجر

وفى « ويلز » لقى الجنود الالمان نفس الاستقبال السيىء . ولكن السلطات تدخلت وبذلت مجهودات ضخمة الى أن نجحت فى حمل الاهالى على الكف عن عدائهم .. وعلى حسن معاملة الجنود الالمان.. الى حد ما !

ومع ذلك فان الفتاة التى كانت ترى فى صحبة أحد هؤلاء الجنود الالمان .. كانت تلقى مقاطعة تامة من اهل بلدتها ... بل وكان الصبية يقذفونها بالطوب !

***

وفى احدى الصحف الانجليزية قرأت الحكاية الآتية ...

فى قاعة الجلوس بأحد الفنادق الكبيرة بباريس جلس بعض النزلاء يتحدثون

وكان بينهم كهل ألمانى قال ...

– لقد فقدت أبنائى الاربعة فى الحرب الاخيرة ..

سألوه وكيف كان ذلك ؟

قال :

– أحدهم قتل فى معارك بولندا ... وآخر قتل فى هولندا ... والثالث اصيب بجراح مميتة فى النرويج ومات بسببها .. والرابع أسقطت الطائرة التى كان فيها أثناء غارة فوق لندن ...

وهنا سأله انجليزى كان من الحاضرين ...

– وماذا كان يفعل أبناؤك هؤلاء فى بولنده وهولندا والنرويج وفوق لندن؟.. من الذى أرسلهم الى هناك ؟! ولماذا رضيت أنت وسكت على ذهابهم الى هناك ؟

. . . .

ومغزى الحكاية ان المانيا الهتلرية هى التى اشعلت نار الحرب الماضية ... وهى التى غزت أقطار أوروبا .. وأن الشعب الالمانى كان راضيا ومؤيدا لهتلر فى كل ماعمل ...

***

وتقول الصحف البريطانية مامعناه أن ألمانيا هى التى جرت على نفسها كل هذا ... وأن هتلر هو الذى خرق معاهدة الصداقة وعدم الاعتداء التى كان عقدها مع ستالين فى يولية عام ١٩٣٩ ... وقام بهجومه الغادر على روسيا فى يونية ١٩٤١ ... ولولا هجومه هذا لما كانت روسيا دخلت الحرب ...

ولما كانت روسيا تحتل المانيا الشرقية الآن..

ولما كان هناك شىء اسمه مشكلة توحيد المانيا .. أو مشكلة برلين ، المانيا اذن هى السبب أولا وأخيرا ...

والمانيا هى التى اجتاحت جيوشها غرب اوروبا ...ودمرت فيها مادمرت ... وقتلت الملايين من أبنائها ...

وهى التى جرت على نفسها هذه المشاكل ..

وها هى ذى اليوم تطلب من أوربا أن تحارب من أجلها !!

ويسخر الشعب البريطانى ويهز رأسه ويقول ... كلا !

***

وهذه المرارة التى يحس بها الشعب البريطانى نحو المانيا ... يحس بمثلها الشعب الفرنسى وفرنسا لا تنسى ولا تريد أن تنسى أن ألمانيا هزمتها شر هزيمة فى الحرب الماضية وانها احتلت باريس وأذلت كبرياءها ...

بل هناك من يقول انه قد يمكن اقناع الشعب الفرنسى بالدخول فى حرب ضد المانيا لكى يثأر لهزيمته ... أما اقناعه بالدخول فى حرب من أجل المانيا فأمر مستحيل .

والرئيس ده جول يدرك تماما هذه الحقائق ولكنه يهوش ويبلف .

وموقف التأييد الذى يتخذه بالنسبة لسياسة كونراد أديناور ليس سببه حب المانيا ومصلحة المانيا ... كلا ...

بل قل ان شئت (لاحبا بمعاوية ولكن كرها بعلى) .

أى لا حبا بالمانيا ... ولكن كرها للاتحاد السوفيتى .

ثم لأننى انه يوجد فى فرنسا أكبر حزب شيوعى فى غرب أوربا ... وحكومة فرنسا لا تستطيع أن تغفل هذه الحقيقة فى حسابها ..



بقلم

محمد التابعى

خروشتشيف يناقض نفسه

حقيقة لايمكن انكارها وهى أن سلسلة التفجيرات النووية التى قام بها الاتحادالسوفيتى طول الشهرين الماضيين قد افقدته تأييد الفريق الاكبر من الرأى العام فى العالم كله .

ولقد كان العالم معجبا بخروشتشيف ومؤيدا له فى دعوته الى نزع السلاح نزعا تاما والقاء جميع الاسلحة فى البحر واغلاق الكليات العسكرية وتسريح الجيوش .. الخ .

أعجب العالم وصفق لخروشتشيف يوم وقف ينادى بهذا كله ..

ومن هنا اصيب العالم بخيبة أمل شديدة يوم استأنف الاتحاد السوفيتى تجاربه الذرية .. رغم احتجاج شعوب الارض وحكوماتها ..

خصوصا والعالم لايزال يذكر أن الرفيق نيكيتا خروشتشيف كان قد أعلن منذ عام أو اقل أن الدولة التى تعود الى اجراء التجارب الذرية سوف ترتكب عملا اجراميا وسوف تجر على نفسها سخط العالم !!

وهاهو ذا يبدأ باستئناف التجارب النووية ..! من الذى يصدق وعوده بعد اليوم... ويعذر من يرفع هذا السؤال ويحار من يريد الرد عليه .. ماذا يقول ؟ .

رجل يطالب بالنزع الشامل الكامل لكافة أنواع الاسلحة ...

ويقوم فى نفس الوقت بسلسلة من التفجيرات النووية التى تلوث أجواء العالم !..

أى تناقض هذا ؟

خطابه الذى القاه فى المؤتمر الشيوعى المنعقد الآن فى موسكو ... قال انه بسبيل تنفيذ برنامج خلال العشرين سنة الآتية .. وهو برنامج سوف يجعل من الاتحاد السوفيتى جنة نعيم يتمتع فيها الشعب بكذا وكذا وكيت ... ومنها السكنى مجانا وبدون دفع ايجار ! !

وفى خلال هذه العشرين سنة القادمة .. كم مليونا من الاطفال – فى الاتحاد السوفيتى وشمال أوربا .. وفى اليابان بل وفى بلدان العالم – كم مليونا من هؤلاء الاطفال سوف يولدون مشوهين أو موتى ... او يصابون بسرطان الدم .. أو .. أو .. بسبب هذه التفجيرات النووية التى يجريها خروشتشيف ويصر على اجرائها من غير ماسبب ؟ !

الحقيقة أو أقل ما يقال هو ان نيكيتا خروشتشيف فعلا رجل غير مفهوم ...

وهذا أقل ما ينبغى أن يقال !

هل يليق أن يسمع أطفالنا

طوقنا جيد التليفزيون بعقود المديح والاعجاب أكثر من مرة .. ولكن ..

الالفاظ النابية والعبارات الجارحة التى تخدش السمع والحياء .. والتى يحرص الآباء والامهات على أن يحموا أطفالهم من سماعها ... وعلى ألا يعرفها ولا ينطقها ولا يستعملها هؤلاء الاطفال ..

هذه الالفاظ والعبارات النابية تنطلق من التليفزيون ...

ولامؤاخذة فى نقل بعضها هنا ... ثم لابأس فان الذين يقرأون كلامى هذا أقل عددا بكثير من الذين يشاهدون التليفزيون ويسمعون مايقال فى مسرحياته او تمثيلياته ..

فى مسرحية لفرقة الريحانى .. سمعنا ...

ينعل أمك ...

جتك نيله ... نهارك اسود زى وش أبوك !

والمره دى (بدلا من المرأة) .

وسمعت أن صاحب الفرقة (وهو صديق قديم كما انه اديب فاضل) سمعت انه سبق أن روجع فى هذا فقال أن الجمهور عاوز كده !

وأنا لا أصدق أن الجمهور عاوز كده ... أو انه يطرب أو يضحك من سماع الفاظ بذيئة كلها شتم وسب .

وبعد .. ماالذى يضحك فى هذا كله ؟

وليست فرقة الريحانى وحدها ... فهناك ايضا فرقة اسماعيل يس ... وهى مثل زميلتها تسرف فى استعمال هذه الالفاظ والعبارات .

ويرحم الله نجيب الريحانى فقدكانت مسرحياته بريئة الى حد كبير من مثل هذه الالفاظ ... ومع ذلك فقد كان جمهور المشاهدين يضحك منها أكثر مما يضحك أليوم من عادل خيرى (وينعل أمك) .. أو من مارى منيب (والمرة دى تبقى مين !

اخطاء مخجلة

قرأت فى « الاخبار » أن الاستاذ عبد الحميد يونس مدير التليفزيون يبحث انشاء ناد خاص للعاملين فى التليفزيون .

وهى فكرة طيبة ... نرحب بها وندعو لتنفيذها ويومئذ سوف تقترح على السيد مديرالتليفزيون أن ينظم سلسلة محاضرات تلقى فيها على أعضاء النادى – وخصوصا السيدات والآنسات اللاتى يقدمن البرامج – محاضرات فى الجغرافيا وأسماء عواصم الدول ... وفى الترجمة بل وفى القراءة.

فى مساء يوم الخميس الماضى قدمت الآنسة فايزة واصف برنامج (صور من حياة الشعوب) ... وكان عن ايرلندا

وقالت الآنسة أن عاصمة ايرلندا هى مدينة « دبلن » .

وقد نطقتها بكسر الدال ..؟

ولعلها ظنت أن دبلن مشتقة من كلمة دبلة الزواج أو الخطبة !

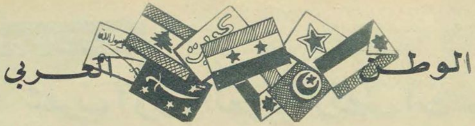
ومن قبلها ومنذ نحو أسبوعين قدمت السيدة ليلى رستم الضليعة فى اللغة الانجليزية فيلم السهرة وكانت بطولته لجين تيرنى وركس هاريسون

وقالت السيدة أن الفيلم اسمه (الشيح والسيدة)

الشيح بالياء وهو نبات يغلى ويشرب فى علاج المغص ..؟

بينما اسم الفيلم الشبح (بالباء) والسيدة . والشبح ترجمة Ghost والعلم واسم كما يقولون !

محمد التابعى



خطر.. على قضية فلسطين

قضية فلسطين لهاحل واحد فقط ٠٠ فلا يمكن ان يعود الينا ما انتزع منا بالقوة ، الا بالقوة٠

بقلم مازن البندك

والسياسة العربية المخلصة لشعبها تعرف هذه الحقيقة جيدا ، وتعد نفسها على هذا الاساس ، ومن اجل ذلك نبنى جيوشنا بكفاح شعبنا وكدحه ودمه ،

ومن اجل ذلك كانت الوحدة بين مصر وسوريا ، ومن اجل ذلك كانت القيادة العربية المشتركة بين الاردن وسوريا ومصر سنة ١٩٥٦

ولهذا تآمر الاستعمار لفسخ القيادة العربية المشتركة ، فكان انقلاب الملك حسين سنة ١٩٥٧ ضد الحكومة الوطنية القائمة حينذاك في الاردن لالغاء الاتفاقية

العربية وابقاء المعونة الاجنبية للجيش الاردني ، حتى يبقى هذا الجيش الباسل هو الحلقة المفقودة في الطوق الحديدي المضروب حول اسرائيل ٠

ولهذا ايضا ايد الاستعمار بكل قوته الحركة الانفصالية في سوريا ، لان هذه الحركة الانفصالية تضمن تراخى الكماشة العربية الضاغطة علىاسرائيل منالشمال ومن الجنوب ٠

فالسياسة الاستعمارية التى جعلت اسرائيل مي نقطة انطلاقها ضد الشعوب العربية ، هذه السياسة همها الاول هو اضعاف القوة العربية وخلق الشقاق والفرقة في صفوفنا عن طريق تسلل العملاء والجواسيس الى كراسى الحكم والنفوذ ٠ والسياسة النابعة من صميم الارادة العربية هي التى تجعل همها الاول توحيد العرب وتجميع قواهم وتشتيتالعملاء والرجعيين واعداء الشعب من الارض العربية ، حتى يقترب يومنا وموعدنا على ارض فلسطين ٠

واليوم ، وبعد كل هذه الاعوام منذ نكبة فلسطين تعرض القضية الفلسطينية منجديد في الدورة الحالية للامم المتحدة٠ واذا كنا نؤمن بان حل قضية فلسطين لن يكون الا على ارض فلسطين فان هذه الحقيقة لاتحجب عنا اهمية عرض القضية

علىهذهالمنطقة العالمية ، لقوة الراى العام العالمى في التاثير على قضايانا منجهة ، ولان ضياع فلسطين كان بالدرجة الاولى نتيجة مؤامرة كبرى حيكت فى الامم المتحدة ، وقامتالدولالكبرى بتنفيذها ، من جهة اخرى ٠

والقضية الفلسطينية تلاقى اخطارا عظيمة في هذه الدورة ، يجب ان نلم بها جيدا حتى نستطيع تلافيها ٠

– فالسياسة الامريكية الجديدة قد بذلت وعودا سخية لليهود فى معركة انتخابات الرئاسة الامريكية ٠ واليهود ليسوا بالناس الذين يستطيع احد ان يسهى عن سدادهم !

وتؤكد المعلومات العربية القادمة من نيويورك بان امريكا في سبيل تخصيص مبالغ طائلة لتحويل قضية فلسطين من قضية مصير امة وارادة امة وتاريخ امة الى قضية اسكان وتعويضات وفلوس !

– وفي نفس الوقت فان المؤامرات التى تجري حاليا في بلادنا تؤكد ان بيننا اكثر

من حصان طروادة ، وان الخونة المستعدين للتآمر علىأقدس قضية عربية هم رهن الاشارة !

وعلى العرب اليوم ان يكونوا على حذر ، وان يعدوا انفسهم لكل شيء ، لان العدو الذي يتهددنا يريد ان ياخذ منا كل شيء ٠

كلمة اخيرة ٠٠ في هذه الظروف الخطيرة التى يمر بها الوطن العربى رضي ضباط عرب ان يقوموا بما قاموا

به في دمشق ٠٠ تري ٠٠ ماذا اصابهم؟ وماذا حل بهم ؟ الا يرون ولا يبصرون ولا يعون ؟ !

مازن البندك



رشيد كرامى



صائب سلام

لندن لها رأى فى الموقف السياسى بلبنان

المراقبون السياسيون الرسميون في لندن يرون ان الشعور اخذ يتزايد في البرلمان اللبناني وفي الصحافة ، بان الوقت قد حان لان تتسلم زمام الامور في البلاد جماعة من الزعماء تتمتع بتاييد شعبىواسع النطاق ، ومتكافيء بين مختلف الاتجاهات السياسية اللبنانية ٠

وقالت اذاعة لندن : ان الرجل الذي يراس وزارة لبنان في هذه الفترة يجب ان يكون مستطيعا تسيير دفة الحكم وسطالتيارات العنيفة من الاحزاب السياسية المتعددة والدول المجاورة التى تؤثر فيسياسة المنطقة ٠

وقال مصدر من وزارة الخارجية البريطانية انه على الرغم من ان الانظمة واللوائح البرلمانية قد روعيت الى حد ما في تشكيل الحكومة الجديدة ، فان آراء اللواء فؤاد شهاب رئيس الجمهورية فيهذا الصدد كان لها اثر كبير في اعضاء البرلمان ٠

واشار المصدر البريطانيالمختص بشئون الشرق الاوسط الى ان بيير الجميل زعيم حزب الكتائب المعارض اثار الاهتمامباقتراحه ادخال تعديل على نظام الحكم البرلمانى اللبنانى ٠٠ ويرى الجميل انه لا يجب السماح لاي نائب بان يصبح وزيرا لان تهافت النواب على الوصول الىالحكم يعمل على تزوير ارادة الشعب اللبنانى الحقيقية ٠

وترى الدوائر السياسية في لندن ان تعدد الكتل النيابية الصغيرة التى لاتؤلف احداها اكثرية او على الاقل كتلة قوية تجر وراءها باقى الكتل هو السبب دائما في الازمات الوزارية في لبنان ٠

وقد حاولت السلطات العليا المسئولة في لبنان ان تعمل خلال السنين الثلاث الماضية على ائتلاف جميع النزعات وخلقجو اتحاد وطنى لمجابهة التطورات التى شهدها الشرق العربى ٠

٢٥ نقابة تعلن الاضراب فى عدن

يجري الآن في عدن محاكمة السيد عبدالله على مرشد الامين العام لنقابة العمال الفنيين في عدن بتهمة اثارة الشغب والتحريض على الاضراب ٠ وكان عبدالله على متضامنا مع زعماء ٢٥ نقابة عمالية في عدن يمثلهم اتحاد نقابات عدن فى الاضراب التام ٠ وقد صرح السيد عبدالله الاجنح الامين العام لمجلس اتحاد نقابات عدن ان كل نقابات عدن قد ارسلت برقيات شديدة اللهجة الى حاكم عدن تحتج فيها على تدابير الكبت السياسى التى تقوم بها حكومة عدن ضد العمال والاهالى ٠

هذا اول اضراب يحدث في عدن منذ اكثر من سنة حين وضع قانون منع الاضراب موضع التنفيذ ٠

متى يتم الجلاء عن بنزرت

بدأت اتصالات خاصة فى تونس وباريس الغرض منها تقدير الموقف من جديد في قاعدة بنزرت بعد جلاء القوات الفرنسية عن المواقع التى كانوا يحتلونها فى مدينة بنزرت ٠٠

الاتجاه الفرنسى يقول أن اعتراف الرئيس بورقيبة بان الفرنسيين فى حاجة الى البقاء فى بنزرت مادامت أزمة برلين مستمرة ٠٠ وهذا يساعد فرنسا على القيام بالانشاءات اللازمة لذلك ٠٠٠ ويرى العسكريون الفرنسيون أنه لاضرورة للجلاء عن بنزرت مادامت المشكلة الرئيسية فى المغرب العربى لم تحل ، وهم يعنون مشكلة الجزائر ٠

الاتجاه التونسى الرسمى أن تجرد القاعدة من السلاح لان تونس ترغب فى استخدامها كميناء وحوض للسفن ٠٠ والاتحاد الشعبى فى تونس مصر على الجلاء بلا قيد ولا شرط ٠٠ وعناصر الشباب المثقف فى تونس تؤمن كل الايمان – على حد تعبير مجلة الايكونومست الانجليزية – بالفكرة القائلة أن فرنسا استعمارية وعدو لتونس من قديم الزمان ٠ وتملأ هؤلاء الشبان جميعا روح ثورية مردها الى القومية العربية المناضلة والى التطلع الى اقامة عدالة اجتماعية شاملة ٠ وهم على استعداد للتضحية بمصالحهم الجوهرية من أجل القضاء على اية ذكرى لفرنسا فى تونس ٠

وتحاول الدعاية الاستعمارية فى تونس الآن ان تضخم من اثر خروج الاجانب والفرنسيين من تونس ٠ وتقول هذه الدعايات أن هذا سيتسبب فى احداث بعض الخلل فى المؤسسات التى يتركها الفنيون الفرنسيون والايطاليون فى تونس ٠٠ وتحاول الدعاية الغربية أن تحتفظ بتأييد تونس للغرب وان تعيد العلاقات التونسية الفرنسية الى ماكانت عليه قبل ازمة بنزرت ٠٠

وقد بدأ فى تونس نوع من الهجرة المنظمة للعائلات الفرنسية من اراضى تونس ٠٠ وقد غادر تونس حتى الان حوالى ٣٠ الف فرنسى ولا يزال بها حوالى ٤٠ الفا٠

والمعتقد أنه بحلول الصيف القادم لن يتبقى فى تونس غير بضعة آلاف من الفنيين واصحاب رؤوس الاموال ٠

وقد علقت جريدة لوموند الفرنسية على هذه الهجرة بأنهاجاءت نتيجةمباشرة لازمة بنزرت التى كشفت حقيقة الشعور الشعبى فى تونس نحو الاوربيين عامة والفرنسيين بصفة خاصة ، وأذابت صفات الحفاوة والكرم من معاملات الشعب التونسى للفرنسيين ٠



الموقف فى الشرق الاوسط



القوات الفرنسية في الجزائر تحتفل هذه الايام بذكري مرور سبع سنوات على الثورة الجزائرية ! ٠٠ ان احتفالهم يتم بطريقة غريبة ٠٠ احتلوا الشوارع ٠٠ وفتشوا النساء ٠٠ وحتى الاطفال ٠٠ فتشوهم وايديهم على الزناد ٠٠ من يدري ربما كانت الطفلة البريئة ٠٠ قنبلة زمنية !



ابراهيم ابو ستة



دكتور مصطفى عبد الشافي



منير الريس
رئيس الوفد

اول وفد فلسطيني إلى الأمم المتحدة

طار فجر اليوم من القاهرة اول وفد فلسطيني لحضور جلسات الامم المتحدة من قطاع غزة .. الوفد مكون من ثلاثة اعضاء : منير الريس رئيسا وابراهيم ابو ستة المحامي والدكتور مصطفى عبد الشافي اعضاء ..

وقد اجتمع الوفد الفلسطيني اكثر من مرة بالسيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة . حيث اتفقوا على توحيد الخطة العربية بين جميع الوفود في الامم المتحدة .. والاعضاء الثلاثة كلهم من قطاع غزة . ويشغل رئيس الوفد منير الريس منصب مدير بلدية غزة ورئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي الفلسطيني بالقطاع . ورأس وفد فلسطين في مؤتمرات تضامن الشعوب والشباب الآسيوي الافريقي التي عقدت في القاهرة وكوناكري وباندونج كما رأس وفد فلسطين في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في شتورة بلبنان .

اما **ابراهيم ابو ستة** فهو محام ورئيس بلدية خان يونس ومثل فلسطين في مؤتمرات المحامين العرب وانتخب عضوا في المكتب الدائم للمحامين العرب .

والدكتور مصطفى عبد الشافي اشترك في عضوية وفد فلسطين في مؤتمرات الشباب الآسيوي الافريقي منذ سنة ١٩٥٨ في القاهرة وكوناكري . ومثل فلسطين في مؤتمر المحاربين القدماء الذي عقد هذا العام في يوغوسلافيا .

محاكمات جديدة .. في بغداد

تتوقع بغداد عدة محاكمات سياسية هامة .

فستبدأ هذا الاسبوع محاكمة الجنود البريطانيين الثلاثة الذين اعتقلوا على الحدود العراقية - الكويتية في الصيف الماضي . وسيحاكم الثلاثة امام احدى المحاكم العسكرية الخاصة .

ويتوقعون في العراق ان يصدر اللواء عبد الكريم قاسم امرا بمحاكمة عبد الله الغيدان الجندي السعودي الذي اعتقل على الحدود العراقية - الكويتية .. ومن المنتظر ان تتم محاكمته مع الجنود البريطانيين الثلاثة في نفس الجلسة .

وقضية ثالثة حدثت وقائعها ايام الثورة الكردية الاخيرة بشمال العراق . فقد قبض البوليس العراقي على اثنين من المدنيين البريطانيين هما الكساندر ريتشاردسون وسيريل ارنولد ، وكانا يعملان باحدى الشركات البريطانية الخاصة بمد انابيب البترول في العراق . وقد اتهما بالاشتراك في ثورة الاكراد .

هذه هي القضايا الثلاث التي ينتظر ان تشغل الشعب العراقي خلال الشهر القادم على الاقل .

مؤتمر هندسي عربي في الاسكندرية

تقرر ان يعقد المؤتمر الهندسي العربي دورته الثامنة في مدينة الاسكندرية في الفترة من ١٨ - ٢٢ نوفمبر القادم . يبحث المؤتمر موضوع المشاكل الفنية للمدن والقرى العربية وطرق معالجتها . طلبت اللجنة الدائمة للمؤتمرات الهندسية بالشرق العربي من الباحثين ان تهدف ابحاثهم الى حلول عملية للمشاكل المعروضة حتى تتحقق الغاية المرجوة منها

ستكون هذه البحوث مركزة في المشاكل الفنية للمدن والقرى العربية وطرق معالجتها . وقد قسمت بحوث المؤتمر الى اربع موضوعات رئيسية .

- تخطيط المدن والتعمير .
- المرافق العامة .
- التشريعات العمرانية .
- تنظيم القرية العربية .

سيبحث المؤتمر بصفة خاصة تخطيط المدن والقرى العربية . ومرحلة الانتقال من وضعها القائم الى التخطيط الجديد . وتوزيع وهجرة السكان . واثر النشاط الاقتصادي والزراعي والتجاري والصناعي والتطور الاجتماعي والتقدم العلمي على نشوء وارتقاء المدينة العربية .

وقد قدم عدد من المهندسين المختصين الى المؤتمر ابحاثا تتناول مشاكل المرور والمواصلات ومواقف السيارات . وطرق معالجة المساكن الهزيلة القائمة الآن في معظم البلدان العربية . ووسائل النقل بين البلاد العربية بعضها وبعض بالبر والبحر والجو والسكك الحديدية . والتشريعات الخاصة ببناء المساكن للطبقات العاملة وذات الدخل المحدود .

وتقوم اللجنة الدائمة للمؤتمرات الهندسية بالشرق العربي بطبع مجموعة البحوث التي وصلتها الى الآن من الاعضاء المشتركين بالمؤتمر .

***

٤٤ سنة مرت على وعد بلفور

غدا الخميس ٢ نوفمبر يكون قد مضى على وعد بلفور وزير الخارجية البريطانية ٤٤ عاما كاملة . والحقيقة ان هذا الوعد لم يكن وعدا بريطانيا فقط . كان امريكيا ايضا . فقد اتفق الصهيونيون يمثلهم (وايزمان) والامريكيون يمثلهم (رو تشيلد) والبريطانيون يمثلهم (بلفور) على مشروع تصريح .. ولكن اليهود اعترضوا عليه .. فتدخل الرئيس الامريكي ولسون فصدر تصريح بلفور المشهور بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ .

ويقول : « **ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين . وسنبذل جهدنا لتسهيل تحقيق هذه الغاية . على ان يفهم جليا انه لن يؤتى بعمل من شأنه ان يضر بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين . ولا الحقوق او الوضع السياسي التي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى »**

وبعد ٣٠ سنة تحقق وعد بلفور ولن تمر سنوات طويلة حتى ينسف نسفا

***

اتصالات بين شمعون وحسين

استقبل الملك حسين في عمان هذا الاسبوع ، دوري بن كميل شمعون ، حمل دوري رسالة شفوية من والده . وقد عاد دوري الى بيروت ومعه رد الملك حسين على رسالة شمعون .

وقد صرح دوري كميل شمعون الى بعض الصحفيين اللبنانيين ان رسالة الملك حسين تتحدث عن العلاقات بين لبنان والاردن والمودة الصادقة التي يكنها حسين لشمعون !!



احمد بن بيلا



الجنرال ديجول

امسك ورقة وقلما واكتب خطابا لديجول

اشترك معنا في هذه الحملة .

في استطاعتك ان تكون احد اسباب الضغط على ديجول والحكومة الفرنسية للافراج عن الزعماء الجزائريين الخمسة الذين اختطفتهم فرنسا منذ خمس سنوات .

امسك قلمك . واكتب الآن الى الجنرال ديجول . قل له ان استمرار سجن احمد بن بيلا ومحمد خيضر وبوضياف وحسين آية واحد بيطاط لن يزيد مشكلة الجزائر الا تعقيدا . قل له انه اذا كان يريد السلام فعلا في الجزائر وفي فرنسا ذاتها فليفرج عن السجناء الخمسة .

قل له ان استمرار حبس هؤلاء الزعماء هو ادانة صريحة لفرنسا .

اكتب له ان استعباد الشعوب لم يعد ممكنا في القرن العشرين كما كان في القرن الثامن عشر والتاسع عشر .

قل له ان هذا ليس رأيك وحدك ، انه رأي الملايين .

قل له انك لا تكتب لانك عربي فقط ، ولكن لانك انسان اولا .

اكتب له الآن خطابا شخصيا واكتب على الظرف

General De Ghaulle
Paris

لتكن هذه هديتك للثورة الجزائرية التي تحتفل اليوم بعيدها السابع .

أخبار

الجامعة العربية الاجتماع الذي عقد في الجامعة العربية يوم السبت الماضي على مستوى السفراء .. كان اقصر جلسات مجلس الجامعة العربية منذ انشائها حتى الآن استعادت سوريا مقعدها في المجلس . وناقش مجلس الجامعة ٧ مسائل في جدول الاعمال في ٤٥ دقيقة

***

الجزائر : ضباط اركان حرب القيادة الفرنسية يشيعون انهم يعتقدون ان جيش الثوار لديه ستة آلاف قطعة من الاسلحة الحديثة ، بالاضافة الى سبعة او ثمانية آلاف مسدس وبندقية . ويقولون انهم يعتبرون ان ٣٠ ٪ من قوة الثوار المحاربة تعسكر في شرق مدينة الجزائر بين قسنطينة والساحل . و١٥ ٪ منهم بجوار سلسلة جبال اوريس جنوبي قسنطينة .. بينما تعسكر ١٥ ٪ في الجبال التي يسكنها القبائل .

× دعا منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا السابق الى تشكيل حكومة انتقالية تكون مهمتها حل المشكلة الجزائرية .. وقال منديس فرانس انه من الممكن حل المشكلة الجزائرية خلال شهرين بتشكيل حكومة اتحادية قوية ووضع مشروع للعمل الجدي .

***

لبنان : قدرت الاوساط المالية في لبنان المبالغ التي تدفقت على لبنان خلال الاسبوعين الماضيين من الدول العربية بثلاثين مليون ليرة . وقالت هذه الاوساط ان بعض هذه الاموال قد استخدم في شراء عمارات في بيروت وبعض المناطق ، وتضيف ان هناك اتصالات تجري في الوقت الحاضر لشراء عدد آخر من احدث واضخم العمارات التي اقيمت اخيرا في بيروت .

وقالت نفس الدوائر المالية ان هناك مباحثات تجري الآن بين بعض رجال الصناعة اللبنانيين وعدد من الممولين العرب لاستثمار جزء من اموالهم في انشاء صناعات جديدة او توسيع صناعات قائمة .

× وضعت مسودة لاتفاق تجاري بين تونس ولبنان لتنظيم العلاقات التجارية بين البلدين .

وتدرس هذه المسودة الآن في بيروت وتونس تمهيدا لاقرارها في اقرب وقت .

***

عدن : استقال السيد على سالم وزير البريد والاخبار العامة في عدن . وقد صرح مسئول بريطاني في حكومة عدن ان الوزير المستقيل سيظل عضوا في المجلس التشريعي . وعلى سالم هو احد الوزراء الخمسة الذين يشتركون في المحادثات غير الرسمية بشأن ايجاد رابطة تكوين اوثق بين مستعمرة عدن واتحاد الامارات الغربية .

***

ليبيا : افتتح الملك ادريس السنوسي ملك ليبيا ميناء جديدا للبترول يبعد ١٦٥ كيلومترا عن مدينة بنغازي .

وقد بلغت تكاليف هذا الميناء (٣) مليون جنيه ، وسيجري بواسطته نقل البترول الليبي الى اسواق العالم

***

اليمن : انتهى العمل في انشاء طريقين جديدين في اليمن . احدهما يربط الحديدة - صنعاء . وطوله ٢٣٠ كيلومترا ، والثاني مازالي - موناهور . وقد بدأ التجار يستغنون عن نقل البضائع بالجمال والحمير . وبدأت تستعمل سيارات النقل القليلة الموجودة بالمنطقة .

***

السعودية : وصل الى الرياض المستر ناجورسكي الخبير العالمي في تنظيم الموانى بالامم المتحدة . سيبقى شهرا في المملكة السعودية لدراسة ووضع الاسس لتنظيم مصلحة الموانى التي تقرر انشاؤها اخيرا بالمملكة .

سيكون مركزها في جدة .

المستر ناجورسكي عمل مدة في الاردن لتنظيم ميناء العقبة .

× تم التوقيع على عقد تنفيذ مشروع ميناء ينبع بين وزارة المواصلات وبين الشركة العربية الايطالية . سيتكلف المشروع حوالي عشرة ملايين ريال . ويستغرق العمل فيه مدة عامين كاملين

***

الاردن : يزور الاردن الآن وفد صحفي عراقي . قابل الوفد السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء . وبدأت زيارة افواج من الطائرات التابعة لسلاح الجو الامريكي تحمل عددا كبيرا من الجنود الامريكيين . اجتمع قواد الجيش الاردني بالضباط الذين وصلوا الى القدس . وزاروا معهم الاماكن المقدسة .

× نجحت المفاوضات التي اجرتها الاردن مع البنك الدولي لتمويل بعض المشروعات العاجلة . منها مشروع اليرموك الكبير وانشاء سد المقارن وتدعيم رأسمال مؤسسة الاقراض الزراعي واستغلال املاح البحر الميت وانشاء مطارات كبيرة خدمة للسياحة . سيرسل البنك الدولي عددا من خبرائه لدراسة هذه المشروعات .

***

المغرب : يضع الملك الحسن ملك المغرب غدا حجر الاساس لاول مصنع للذخيرة والسلاح يقام في المغرب . يبدأ انتاج المصنع في اواخر سبتمبر سنة ١٩٦٢ .

***

العراق : انسحبت العراق من حضور اجتماعات منظمة البلاد المصدرة للبترول في طهران ، السبب ان الكويت اشتركت في المؤتمر . اشترك ايضا مندوبو قطر والسعودية وفنزويلا . المنظمة تسعى لايجاد تعاون وثيق بين البلاد المنتجة للبترول ولتنظيم اسعار البترول .

***

تونس : طالب الفرنسيون الذين طردتهم تونس بتعويضات مالية . وقد علم ان المسيو بولان وزير شئون الفرنسيين الذين عادوا لفرنسا من شمال افريقيا . وضع اقتراحات معينة منها :

- اعادة توظيف هؤلاء الفرنسيين في وظائف عامة .
- الحاق الاطباء المطرودين بمستشفيات فرنسا .
- **منح هؤلاء الفرنسيين امتيازات في ثروات صحراء الجزائر !**
- منح قروض طويلة الاجل لهم لاستثمارها .

× يقوم السيد سنغور رئيس جمهورية السنغال بمحاولات للتوفيق بين وجهات النظر الفرنسية والتونسية والجزائرية .. بشأن مشاكل الجزائر وبنزرت . وقد التقى سنغور في تونس بالحبيب بورقيبة وباعضاء جبهة التحرير الوطني الجزائرية . ثم سافر الى باريس وقدم تقريرا للجنرال ديجول عن نتائج مباحثاته ورأيه في الموقفين ..

وقالت وكالة فرانس برس انه من البديهي عدم الاستهانة بالمحادثات التي اجراها سنغور في تونس .

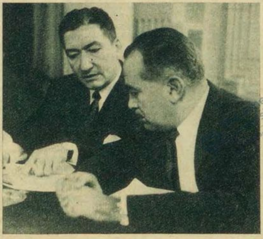
وقد صرح سنغور بعد مقابلة ديجول انه متفائل . وقال ان قادة الجزائر رجال واقعيون راغبون في استئناف مفاوضات صادقة مع فرنسا على اساس الاستقلال التام .



قرارات هامة بعد الاجتماعات الكبيرة

■ عبد الناصر يبحث مع الوزراء إعادة التنظيم الشعبي وتخفيف مشاكل الجماهير ..

عدسة
محمد يوسف
تسجل اجتماعات
الرئيس مع الوزراء



الارقام تتكلم : على صبري وزير شئون رئاسة الجمهورية يتابع حديث الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة عن اندفاع عجلة الصناعة في الفترة الاخيرة ، وكان الحديث مؤكدا بالارقام ، وقد روجعت في الاجتماعات الكبيرة خطة التنمية مراجعة كاملة بعد ان مضى عام كامل على البدء في تنفيذها ونوقش سير العمل في جميع قطاعات الانتاج والخدمات ...



قبل الاجتماع : كمال الدين رفعت وزير العمل يصافح الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة قبل البدء في الاجتماع .. وقد بحثت في اجتماعات الرئيس مع الوزراء جميع المشاكل المعلقة الآن وبينها تعيين اعضاء مجالس ادارات الشركات الكبرى ولائحة انتخاب ممثلى العمال والموظفين في هذه المجالس وجرت مناقشة مفتوحة لجميع الوزراء حولها ...



اسبوع الاجتماعات الكبيرة :

كان الاسبوع الماضى هو اسبوع اجتماعات الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء . وكانت الايام السبعة كلها مشحونة بالابحاث والتقارير والاعمال من اجل نقطتين اساسيتين : خطوات اعادة التنظيم الشعبى على اساس ديموقراطى وقاعدة فكرية واضحة المعالم . اجراءات مواجهة بعض مشاكل الشعب والتخفيف من اعباء المعيشة عليه . ومن اجل ذلك استمر الاجتماع الاول ثلاث ساعات والثانى اربع ساعات والثالث اربع ساعات والرابع خمس ساعات والخامس خمس ساعات والسادس اربع ساعات . وكان كل وزير يعرض خطة وزارته وكيفية اندفاعها في الطريق الثوري الاشتراكى ثم جرت المناقشة العامة التي شارك فيها جميع الوزراء بآرائهم ومقترحاتهم . وكانت المسالة الاساسية المطروحة للبحث في الاجتماعات الكبيرة هى صورة المجتمع الشاملة في الجمهورية العربية المتحدة وضخامة العمل الشعبى اللازم لتطوير الجمهورية بحيث يكون لكل فرد دوره ومكانه وهدفه في المستقبل وسوف تصدر القرارات الهامة على ضوء هذه المناقشات .



حديث باسم : المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية والقائد العام يستمع الى حديث باسم من الدكتور ثروت عكاشة وزير الارشاد .. وقد ابدى المشير عامر وجهات نظره في موضوعات البحث خلال الاجتماعات الكبيرة وكذلك تكلم عبد اللطيف البغدادي وزكريا محيى الدين وباقى نواب الرئيس ثم ادلى الرئيس جمال عبد الناصر برايه في المناقشة واستمر كلامه ساعتين ونصف ساعة

مناقشة هامة : عبد المحسن ابو النور وزير الاصلاح الزراعي وعباس رضوان وزير الدولة لشئون الداخلية يتناولان اكواب عصير الليمون خلال الاستراحة السابقة للاجتماعات وجلس كمال الدين حسين نائب الرئيس يستمع الى المناقشة الدائرة بين الاثنين حول الموضوعات الهامة .. وقد بحثت في الاجتماعات كيفية وضع جميع طاقات العمل تحت تصرف القوى الشعبية الاصيلة بعد عزل القوى الرجعية





النقط السريعة : كمال رمزي ستينو وزير التموين يسجل النقط الهامة التى سوف يتكلم فيها عن وزارته واعبائها خلال الفترة السابقة لبدء الاجتماع ومن وراءه اخذ مصطفى خليل وزير المواصلات واحمد عبده الشرباصى وزير الاشغال يتبادلان اللاحظات .. والمعروف ان كل وزير تكلم على حدة - كل بدوره - في الاجتماعات ثم شاركوا في المناقشة بعد ذلك ...

تحقيق صحفي خاص تقدمه "آخر ساعة" بعد مرور خمسة

أسرار جديدة من
تذاع لأول

■ كيف دمر الفدائيون رأس الجسر الذي أقامه الإنجليز

■ أطلال مطلوب المحافظة عليها للأجيال القادمة!

■ مؤسسة خاصة يعيش فيها أبناء الشهداء ..

خمس سنوات كاملة مضت على وقوع العدوان الثلاثي على بلادنا الآمنة .. تحركت أساطيل وطيارات البلاد المعتدية محاولة تحطيم المكاسب التي حققها شعبنا .. فماذا حدث ؟ لقد وقفنا في وجه المعتدين نصد غاراته وهجماته . وقف الشعب والجيش صفا واحدا وصمد وانتصر وعادت بقايا القوات الغازية تجر أذيال الهزيمة بعد ان شهدت مدينة بور سعيد الباسلة .. وسجل أبناؤها الاحرار صفحات خالدة في تاريخ حرية الشعوب .. واليوم وبعد مرور خمسة أعوام على المعركة تقدم آخر ساعة هذا التحقيق الصحفي لتروى فيه قصص بطولة جديدة تذاع لاول مرة . مسجلة صورة التعمير في بور سعيد .. مدينة الابطال الخالدة ..

تحقيق يكتبه : مصطفى اشردى



بورسعيد الباسلة التي صدت جيوش الغزاة وانتصرت عليهم ، وحارب ابناؤها من منزل الى منزل ومن شارع الى شارع .. هكذا كانت تبدو شوارعها بعد نهاية المعركة .. ان كل شيء فيها قد تغير تماما .. مبان جديدة ... وشوارع جديدة .. وأحياء كاملة جديدة .. لتبقى بورسعيد دائما رمزا لكفاح الشعوب وتمسكها بالحرية .. ◄

بورسعيد مرة

الذين استشهدوا في معركة بورسعيد لهم أبناء ترعاهم الدولة الآن ٠ انها تعلمهم على نفقتها ٠٠ وتشعرهم أنهم ابناؤها ٠٠ وان لهم عليها حقا ٠ وفى الفيلا الانيقة التى خصصت لاقامة أبناء الشهداء في بورفؤاد ٠ ٠قضت آخر ساعة يوما كاملا ٠ ٠ تتحدث معهم ٠٠ وتستمع الى قصصهم ٠ ٠ وتشهد كيف تعد الدولة هؤلاء الاطفال ليكونوا مواطنين صالحين ٠ ٠ وخرجت « آخرساعة » لتقدم هذا التحقيق الصحفى الخاص ٠ ٠ ومعه حكايات جديدة عن معركة بورسعيد ٠ ٠





المهندس عبد القادر علوي الذى أصيب بسبع رصاصات فى جسده أثناء المعركة ، يروي لاول مرة قصة زميله الشهيد شوقى خلاف الذى لفظ أنفاسه الاخيرة الى جانب هذه السيارة التى التقط صورتها قنصل أمريكا فى بورسعيد ايام المعركة

فى بور فؤاد فيلا أنيقة بجانب حديقة الزهور ٠٠ على بابها لافتة مكتوب عليها: مؤسسة أبناء شهداء معركة بور سعيد وفى داخل الفيلا أطفال صغار يرتدون ملابس أنيقة ٠٠ وتبدو عليهم جميعا علامات الصحة والقوة ٠٠

هؤلاء الاطفال كلهم من أبناء شهداء بور سعيد ٠٠

وبعد المعركة مباشرة ٠٠ كان أول شىء فكرت فيه الدولة هو رعاية أبناء الشهداء ٠٠ رعاية أبناء الابطال الذين ماتوا فى المعركة وهم يدافعون عن مدينتهم ووطنهم وقوميتهم ٠٠ وكان هذا التفكير بتوجيه من رئيس الجمهورية ٠٠ الذى أمر أن تتولى الدولة رعاية أبناء الشهداء ماديا وأدبيا ٠٠ وأن تعلمهم بالمجان فى كافة مراحل التعليم فى بلدنا ٠٠ وأمر أيضا أن تكون لهم أسبقية التعيين بعد تخرجهم فى الجامعة

أساس الاختيار

المهندس محمود يونس بدأ ينفذ الفكرة ٠٠

الخطوة الاولى ٠٠ كانت تخصيص فيلا أنيقة وواسعة من فيلات هيئة قناة السويس ليقيم فيها أبناء الشهداء ٠٠

واختار محمود يونس فيلا من أفخم فيلات الهيئة فى مدينة بور فؤاد ٠٠ مكونة من دورين ومحاطة بحديقة صغيرة ٠٠ وتطل أيضا على أكبر وأجمل حدائق بور سعيد وبور فؤاد وهى حديقة الزهور

فى هذه الفيلا كان يقيم ـ قبل التأميم ـ أحد مديرى شركة قناة السويس المحتلة ٠٠

وجهزت الفيلا بالاثاث اللازم ٠٠

كل طفل له سرير أنيق ودولاب معدنى خاص به يحتفظ بمفتاحه ٠٠ وطلى الاثاث بلون بهيج مريح ٠٠

وتم فى أسرع وقت اعداد المشرفين والمشرفات على الاطفال ٠٠ثم بدأت عملية الاختيار ٠٠

فى معركة بور سعيد سقط شهداء كثيرون ٠٠ وكل واحد منهم له أكثر من ابن واحد ٠٠ وطاقة الفيلا لا تكاد تتسع لأكثر من ٣٢ طفلا ٠٠

نفذ قرار الرئيس من ناحية تعليم أبناء الشهداء جميعا بالمجان ٠٠ ثم تم اختيار ٣٢ طفلا من ٣٢ أسرة استشهد عائلها ٠٠ لترعاهم الدولة وتتكفل بهم بصورة كاملة

أساس الاختيار كان صغر السن ٠٠

اختاروا الاطفال صغار السن ٠٠ الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع وخمس سنوات ٠٠

وتسلم كل طفل سريره ودولابه ٠٠ وبدأ يعيش حياته الجديدة ٠٠

ارقى مستوى

لقد قضيت وقتا طويلا مع أبناء الشهداء فى فيلتهم ٠٠ قضيت يوما كاملا أتحدث معهم ٠٠ وأشاهد كيف يعيشون ٠٠

واود أن أقول : أنهم يعيشون فى أرقى مستوى ٠٠

ان كل طفل لابد أن يدخل الحمام كل يوم ٠ ٠ وهناك سخان يمد الفيلا كلها بالماء الدافىء ٠٠

ووجبات الطعام التى تقدم للاطفال ممتازة جدا ٠٠ ومعاملة المشرفات لهم أكثر من ممتازة ٠٠

لقد رأيت مديرة المؤسسة السيدة فاطمة مصطفى أبو عمر ٠٠ رأيتها تجلس طفلا صغيرا الى جانبها وتقدم له الطعام بحنان الام الرؤوم ٠٠

لم أسمع كلمة : يا ولد ٠٠

بل كنت أسمع كلمة : يا حبيبى ٠٠ تعال ياحبيبى ٠ ٠ روح ياحبيبى ٠ ٠

وقالت مديرة المؤسسة : اننا نعرف تماما أن هؤلاء الاطفال فى حاجة الى الحب والحنان ٠٠ تماما مثل حاجتهم الى الطعام والشراب ٠٠ اننا نعوضهم عن حنان الام والاب معا ٠٠ ان الضرب هنا ممنوع منعا باتا ٠٠ وحتى زجر الاطفال ممنوع ٠٠ وهذا لا يعنى اننا « بندلعهم » ٠٠ لا ٠٠ اننا نربيهم ليصبحوا رجالا ٠٠ والآن وبعد ٦ سنوات من المعركة نستطيع أن نفخر أنهم تحولوا الى رجال صغار ويمكنك أن تلمس هذا بنفسك ٠٠ والعلاقة بينهم وبيننا أساسها الحب والثقة والاحترام ٠

زيارات الاهل

المهندس محمد صبحى الاتربى سكرتير المؤسسة ٠٠ قال لى :

ـ ان هؤلاء الاطفال لم يفقدوا أهلهم جميعا ٠٠ ان أهل كل طفل يزورونه فى مواعيد معينة ٠٠ يوم الجمعة مثلا طول اليوم يقضى الطفل وقته فى الحديقة الكبيرة المجاورة للمؤسسة مع أمه وأخوته ٠٠

وأجازات الاعياد يقضيها الطفل مع أسرته ٠٠ تذهب المشرفة وتسلمه الى أهله ٠٠ ثم تعود بعد انتهاء الاجازة لتعيده من هناك ٠٠

وهناك أجازة مدتها ٢١ يوما يقضيها الطفل كل عام مع أسرته ٠٠ وهذا فى الصيف ٠٠ أما بقية فصل الصيف فنحن نعد له برامج ترفيهية يومية ليستمتع بالاجازة ٠٠ اننا نحضر لهم مايوهات فى الصيف ٠٠ ونأخذهم ٤ مرات فى الاسبوع الى الشاطىء ليقضوا عليه يومهم ٠٠

وسكت المهندس صبحى الاتربى قليلا ثم قال :

ـ ان أمتع وقت يقضيه أولادى ٠٠ هو الوقت الذى أحضرهم فيه الى المؤسسة ليلعبوا مع أبناء الشهداء ٠٠

البرنامج اليومى

وفى فيلا أبناء الشهداء مطبخ على أحدث طراز ٠٠ ومطعم أنيق جدا ٠٠ وبعد أن يتناول الاطفال طعام الافطار يتوجهون الى مدرستهم ٠٠ وهم جميعا تلاميذ فى مدرسة النصر الابتدائية ببور فؤاد ٠٠ وهى قريبة من المؤسسة ٠٠ ويتحرك الاطفال بنظام مع المشرفات الى المدرسة ٠٠ ويعودون بنفس الطريقة ٠٠ وبعد عودتهم من المدرسة يتناولون طعام الغداء ٠٠ فراخ ولحم وخضار وأرز وفاكهة ٠٠ ثم يستريحون بعد الغداء لمدة ساعة ٠٠ تبدأ بعدها فترة لعب فى الحديقة ٠٠ وفى الساعة الخامسة تبدأ فترة المذاكرة وتأدية الواجبات المدرسية ٠٠ وتستمر حوالى ساعتين ٠٠ وبعدها يلتف الاطفال حول المشرفات لسماع الحكايات والحواديت ويمارسون ألوانا أخرى من النشاط ٠٠ ويحفظون الاناشيد القومية ٠٠

محكمة الاطفال

وفى مؤسسة أبناء الشهداء محكمة لطيفة ٠٠ فأبناء الشهداء لديهم نظام معين ٠٠ اذا ارتكب أى طفل ذنبا فان زملاءه الاطفال هم الذين يقررون له العقاب ٠٠

والمحكمة تعقد عادة فى المطعم الذى يتحول بسرعة الى قاعة جلسة ٠٠ فى صدرها مائدة طويلة يجلس خلفها القضاة ٠٠ ثم مقاعد للاطفال ٠٠ وعلى الجانبين مقاعد المشاهدين وهم المشرفون والمشرفات

وتبدأ الجلسة بطفل يقول بصوت مرتفع : محكمة ٠٠ فيقف الجميع حتى مديرة المؤسسة ٠٠



محكمة خاصة يشكلها أبناء الشهداء ..



مؤسسة خاصة لابناء شهداء معركة بورسعيد يعيشون فيها بصفة دائمة

ويدخل ثلاثة من الاطفال يرتدون شرائط خضراء على صدورهم مثل التى يرتديها القضاة ..

وبالقرب منهم يقف حراس المحكمة .. وهم أطفال يرتدون شارات حمراء على أذرعهم ..

وينادى الحاجب .. في النزاع .. في الجلسة التى شهدتها .. وقف أمام القضاة طفلان .. قال واحد منهما :

– يا سيادة القاضى .. عصام النهارده علم بالقلم فى كراستى وبوظ صفحة كاملة ..

قال القاضى :

– عملت كده صحيح يا عصام ..

وفي شجاعة رد عصام :

– أيوه يا افندم .. وأنا آسف ..

قال القاضى :

– انت مش عارف ان النظافة من الايمان .. وأن الاستاذ لما يشوف كراسة زميلك مش نظيفة يزعل منه ..

ثم مال القاضى على عضو اليمين وتشاور معه .. ثم مال الى عضو اليسار .. وبعد هذا أصدر الحكم :

– حكمت المحكمة بأن يعتذر عصام لزميله ويبوس راسه

واعتذر عصام .. وصافح زميله وقبل رأسه .. وصفق المشاهدون جميعا ..

وقالت لى احدى المشرفات .. ان أقسى حكم صدر فى محكمة الاطفال كان يقضى بحرمان الطفل من النشاط لمدة يوم .. أو من سماع الحواديت .. أو من وجبة البيض بالبسطرمة التى يحبها الاطفال ويأكلونها فى الصباح .. فيقدم للطالب المحكوم عليه بدلا منها خبز وجبن وحلاوة

وقالت لى مشرفة أخرى : ان اختيار القضاة يتم بالانتخاب فالاطفال هم الذين يختارون القضاة الثلاثة مرة كل شهر .. وبهذه الطريقة نعطيهم صورة عن الديموقراطية وعن المجتمع الذى سيواجهونه بعد سنوات ..

بابا جمال

وفى دولاب كل طفل صورة للرئيس جمال عبد الناصر .. ويسميه الاطفال : بابا جمال ..

ويذهب الاطفال الى الكشف الطبى مرة فى الاسبوع .. كما يستمعون الى محاضرات فى التوجيه القومى بصفة منتظمة

وأخيرا قرر مجلس ادارة المؤسسة زيادة طاقتها وبناء جناح جديد يتسع لحوالى ٢٢ طفلا .. وتطوع بعض مقاولى بور سعيد ببناء الجناح مجانا .. وبهذا سيصبح عدد أبناء الشهداء فى المؤسسة ٥٥ طفلا ..

ذكريات الصغار

وتحدثت الى أبناء الشهداء ..

ان أكبرهم عمره ١٢ سنة ..

أيام العدوان كان عمره ٦ سنوات فقط ..

ولاحظت شيئا .. لاحظت أن معظمهم يذكر أيام المعركة .. يذكر صورا مهزوزة مشوشة ولكنها تنطبع فى ذاكرته بقوة ..

قال لى الطفل منصور محمود عيد (١٢ سنة) ان له ٣ أخوات أكبر منه .. والده كان تاجرا فى الحى العربى ..

قال لى :

– كانت الطيارات ماشية وبتضرب الناس .. وكانت فيه حرب وبنادق مع الناس .. ونار والعة فى البيوت .. والارض عليها دم .. وكان المرحوم بابا آخدنا عشان نهاجر عند بحيرة المنزلة .. وهناك نزلت الطيارة .. وضربت رصاص .. وبابا وقع على الارض ..

الى هنا تتوقف ذكريات الطفل .. عند هذه الصدمة القاسية التى هزت كل ما بعدها ..

وقال لى منصور انه من الاوائل فى المدرسة .. وأنه يتمنى أن يكون فى المستقبل ضابطا فى الجيش ..

وقال لى جمال أحمد فؤاد (١١ سنة)

– أنا بابا كان سواق فى شركة بترول .. ويوم المعركة جه علشان يطمئن علينا .. وباسنا كلنا ونزل .. والطيارة ضربته على عتبة البيت .. ضربته بقنبلة

وهمست احدى المشرفات فى أذنى أن هذا الشهيد مزقته القنبلة شر ممزق .. وأن لديه ٦ أبناء غير جمال وهو أصغرهم

وقال لى جمال ان امنيته أن يكون ضابطا فى المشاة ..

وقال لى الطفل محمد أحمد عبدالهادى (١٢ سنة)

– والدى كان بيشتغل فى شركة ملاحية .. ويوم الثلاثاء ٦ نوفمبر بعد الظهر .. كان فوق السطح ومعاه بندقية .. وأصيب برصاصة فى رأسه .. ويومها حاولت أن أصعد مع أمى لاراه .. ولكن السكان منعونى .. ولما طلعت تانى يوم كانوا أخدوه .. لكنى شفت الدم مغرق كل السطح ..

وقال لى عبده محيى الدين (١٠ سنوات)

– أنا مش فاكر أيام الضرب .. لكن ماما قالت لى ان بابا مات شهيد .. وأنا عاوز أكبر بسرعة وأكون ضابط فى الجيش وأحارب ..

عبده له ٤ أشقاء غيره ..

والطفل محمد ابراهيم العيسوى (٧ سنوات) شد قامته أمامى بطريقة عسكرية .. وقال لى :

– أنا الاول على سنة ثانية فى مدرسة النصر الابتدائية ..

وبابا هو الشهيد ابراهيم العيسوى ..

وتحدثت الى الطفل عاطف محمد على حسن (١٠ سنوات) قال لى :

– أنا فاكر أيام المعركة .. كنا فى البيت وشايفين النار .. وبعدين عمى جه وقال لنا ان بابا مات ..

وهمست المشرفة فى أذنى : ان والده هو الشهيد محمود على حسن الذى استشهد فى معركة شارع محمد على يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر وكانت له قصة بطولة رائعة .

والطفل على محمود على حسن .. شقيقه .. انهما الشقيقان الوحيدان فى المؤسسة .. ويوجد غيرهما ٥ أشقاء يعيشون مع أمهم التى تصرف لها الدولة اعانة شهرية ..

وقال لى على انه أيضا يود أن يكون ضابطا فى المشاة .. ولاحظت أن كل الاطفال يرغبون فى أن يكونوا ضباطا فى المشاة .. وقال لى واحد منهم : أنا سمعت فى الاذاعة ان المشاة سادة المعارك!

شهيد الرسوة

وهذه قصة شهيد من بور سعيد تذاع لاول مرة .. انها قصة الشهيد البطل شوقى خلاف .. رواها لى المهندس عبد القادر علوى ..

قال لى :

– قبل تأميم قناة السويس .. كانت هناك خلافات بينى وبين شركة القناة المنحلة .. سببها مطالبتى برفع مستوى المصريين الذين يعملون فى الشركة .. والذين كانوا يحرمون عليهم المناصب الرئيسية .. وفصلت من عملى لهذا السبب .. وحكم لى القضاء بالعودة الى عملى .. وحكم على الشركة المنحلة بدفع تعويض كبير لى .. ولكن الشركة رفضت اعادتى وتنفيذ الحكم ..

ثم أمم الرئيس قناة السويس .. واستدعانى المهندس محمود يونس وأعادنى للعمل .. وفى الفترة ما بين التأميم والعدوان تعرفت الى شوقى خلاف .. وهو أحد الرجال الذين جاءوا للاشراف على العمل فى القناة بعد التأميم .. وأحببته فقد كان رجلا .. وكان كريما مؤمنا .. وبعد ذلك بدأ العدوان على بور سعيد ..

وفى يوم الاثنين ٥ نوفمبر .. تلقينا أوامر بالسفر الى الاسماعيلية وركبنا سيارة ستروين وانطلقنا الى طريق بورسعيد الاسماعيلية .. بعد كيلو مترين من بورسعيد .. كان علينا أن نعبر كوبريا صغيرا .. وما أن استدرت بالسيارة لاجتياز الكوبرى حتى فتحت علينا أبواب الجحيم .. رصاص من كل صوب .. وانبطحنا فى دواسة السيارة .. ولكن الرصاص كان يقتحم السيارة ويستقر



محكمة يشكلها اطفال المؤسسة وتعقد فى قاعة كبيرة لمناقشة مشـاكلهم ..



طفلان متنازعان .. أصدرت المحكمة حكمها بالصلح بينهما واعتذار المخطىء وتقبيل راس زميله



يد الاصلاح والتعمير امتـدت الى كل انحاء بورسعيد

أين يعيش

الأبطال السبعة

الذين قتلوا

الضابط مورهاوس

تمرينات رياضية يزاولها الاطفال فى الصباح والمساء تحت اشراف المدرسات



فى أجسادنا .. استقرت ٣ رصاصات فى ساقى وأنا فى هذا الوضع ..وظللنا على هذا الوضع حوالى ثلث ساعة مرت كأنها عشرات السنين .. والضرب لا ينقطع .. وقلت لشوقى : لا بد أن نخرج من السيارة .. كان بجانبنا سور مستودعات بترول شركة شل .. وكان السور يمتد الى بور سعيد .. وقفزت من السيارة الى جانب السور .. وأصبت أثناء هذا بثلاث طلقات أخرى فى ساقى الثانية . ولكننى كنت قادرا على التحرك ..وارتميت بجانب السور .. ورأيت شوقى يستعد للقفز ورائى .. ولكن الرصاص لحقه .. ٤ رصاصات استقرت فى صدره .. وسمعته يقول : أى .. أى .. ثم هوى جسمه خارج السيارة .. وزحفت اليه أحاول أن أسحبه بعيدا عن الرصاص .. ولكننى أصبت بطلقة فى ذراعى .. وكان يبدو واضحا أن شوقى قد استشهد .. وأخذت أزحف بجانب السور .. ومن خلفى خيط غليظ من الدم الذى كان ينزف من جروحى .. حتى وصلت الى سيارة نقل كانت محملة بالذخيرة .. وفيها بعض الشبان المصريين الذين حملونى الى المستشفى .. وهناك وضعونى فى حجرة بمستشفى المبرة وما أن وضعونى فيها حتى أصابت الحجرة قنبلة هدمت جزءا منها .. وامسكت أنا بالمرتبة التى أنام عليها وألقيت بنفسى على الارض .. وجاءوا وحملونى الى غرفة أخرى .. وهناك أخذت أهذى قائلا :



السيد عمران الذى قتل وليمز ضابط المخابرات .. انه يعمل الآن فى قسم الخزينة بهيئة قناة السويس ...

هاتوا لى شوقى .. أنا عايز شوقى..

واخرجوا من جسدى ٧ رصاصات..

وفى اليوم التالى أخذت سيارة اسعاف .. وأصررت على أن أذهب لأرى شوقى .. وهناك لم أستطع المرور بسبب الحصار الذى فرضه الفرنسيون ..

وعلمت بعد ذلك أن قنصل أمريكا فى بور سعيد التقط صورة لشوقى وهو بجانب السيارة فى مكان الحادث ..

وأن جثة شوقى قد دفنت فى نفس المكان بعد يومين ..

وبعد خروج الانجليز .. بحثنا عن الجثة .. ونقلناها الى القاهرة لتدفن فى مقابر الاسرة هناك ..

ان زيارة قبر الشهيد شوقى خلاف اعتبرها واجبا مقدسا أؤديه كل عام فى مواعيد منتظمة ..

ماذا يفعل الابطال ؟

وابطال المعركة .. الذين خطفوا مور هاوس وقتلوا وليمز .. وحولوا حياة الانجليز الى جحيم جعلهم يهربون مذعورين من بورسعيد ..

هؤلاء الرجال .. هم الذين حالوا بين الانجليز وبين اقامة رأس جسر فى بور سعيد ..

بطل منهم .. اسمه مصطفى كمال الصياد .. انه الآن محام ناجح فى بور سعيد .. وطوال السنوات الست الماضية حاولت أن اجعله يتكلم ولكنه يرفض باستمرار .. فهو يؤمن أن مافعله أثناء المعركة كان واجبا .. ولا يصح التفاخر بالواجب ..

قلت له مرات ان هذا تاريخ .. يجب ان نحفظه وننقشه على صدورنا .. ولكنه لم يتكلم حتى الآن ..

والسيد عمران .. الشاب الذى اغتال وليمز ضابط المخابرات .. يعمل الآن فى هيئة القناة فى قسم «الخزينة» .. ويعمل معه فى السويس .. احد السبعة الذين خطفوا مور هاوس .. وفى ستاد بورسعيد يعمل محمد حمدالله وهو من الأبطال السبعة أيضا .. وفى احدى ورش بورسعيد الميكانيكية يعمل الشاب أحمد هلال ..

ان الابطال جميعا يعملون الآن فى سكون وسلام .. ولكن رابطة الصداقة بينهم ما زالت أقوى ما تكون .. وكان المحن التى عاشوها معا قد ربطتهم بأوثق روابط الاخوة والوفاء ..

أين آثار المعركة ؟

بور سعيد بعد العدوان ..

كانت فى أبشع صورة يمكن ان تكون عليها مدينة ..

أحياء بأكملها أكلتها النار ..

شوارع رئيسية سدتها أنقاض المنازل التى كانت مقامة على جانبيها ..

كل بيوت بور سعيد .. رصعت بالرصاص الذى كان ينهمر بغير حساب من الطائرات والدبابات ..

كل شوارع بور سعيد .. ظهرت فيها الحفر العميقة التى تخلفت من انفجارات قنابل الاسطول وصواريخ الطائرات ..

كان التدمير شاملا رهيبا ..

وبعد شهر من المعركة .. ظلت رائحة النار والموت تفوح من المدينة ...

ولم تستطع الخضرة أن تعود الى هامات الاشجار التى لعقتها النيران ..

ثم خرج الانجليز وبدأ التعمير ..

وتحولت بور سعيد الى ما هى عليه الآن ..

مدينة مشرقة بيضاء تجرى فى شوارعها أوتوبيسات حديثة أنيقة وتهدر فى ضواحيها آلات المصانع ..

أحياء بأكملها بنيت من جديد .. كل المنازل أعيد ترميمها .. حتى الثقوب التى أحدثها الرصاص سدت كلها ..

وكانت اعادة تعمير بور سعيد معجزة رائعة .. أذهلت العالم كله .. حتى المهندسون الذين أعادوا بناء ستالينجراد وزاروا بورسعيد وقفوا مشدوهين أمام روعة المعجزة ..

وكان وراء هذا كله عبد اللطيف البغدادى .. الذى راس أيامها وزارة شئون بور سعيد ..

واذا سرت فى شوارع بور سعيد الآن .. فانك لا ترى بيتا واحدا .. أو أثرا واحدا من آثار العدوان ..

وهذا خطأ وقعنا فيه ..

فكل مدينة خاضت معركة .. ترك فيها مكان أو أطلال .. محاطة بحاجز يتفرج عليها الناس ..

وكان يجب فى بورسعيد أن نترك قطعة من التاريخ فى الحى الرابع ..

لقد اكتشفت أخيرا وجود طلل صغير فى شارع عرابى .. اننى أرجو ان تعنى الدولة بهذا الطلل .. وتبقيه على ماهو عليه للتاريخ وللاجيال القادمة ..

مصطفى شردى

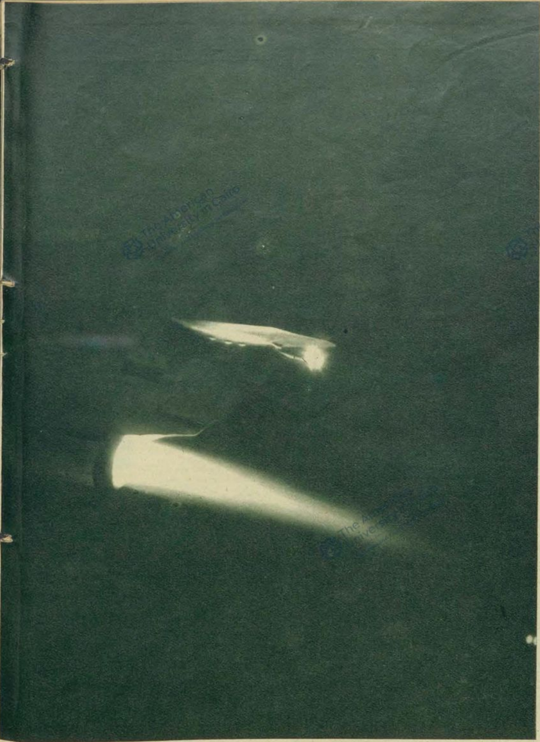


احياء كاملة دمرها العدوان الثلاثى على مدينة بورسعيد الباسلة وحولتها يد التعمير الى أحياء جديدة . وكان شارعى عبادى ومحمد على من بين الشوارع التى امتدت اليها يد التعمير

نصر صحفى

لآخر ساعة

تصوير شوقى مصطفى



اول صورة تنشر فى العالم للمقاتلات الليلية التى زودت بها قواتنا الجوية ٠ان مقاتلاتنا النفاثة تقف بصورة مستمرة عند بداية الممرات
محطات الرادار بتسلل العدو الى فضائنا الجوى يدق جرس التليفون وتطلق الخرطوشة ٠٠ وفى ثوان تكون

القتال الأعمى

داخل اكبر قاعدة جوية فى الشرق الأوسط

قاعدة المقاتلات ـ من صلاح قبضايه

سجلت « آخر ساعه » نصراصحفيا كبيرا ٠

حصلت على تصريح خاص بدخول اكبر قاعدة جوية فى الشرق الاوسط ٠ وفى داخل القاعدة شهدت عملية ليليه كاملة للطيران الاعمى ٠ كانت هذه اول مرة يسمح فيها للصحفيين بتسجيل عمليه للقتال الاعمى ،جرت بعد منتصف الليل ٠

كانت هنالك حقيقة كبيرة تدوى فى اذنى طوال وجودى داخل القاعدة الضخمة . (ان عددا محدودا جدا من دول العالم يملك ويستخدم الآن المقاتلات الليلية النفاثة .. وبين هذه الدول المحدودة اتخذت الجمهورية العربية المتحدةمكانها لتبقى لها السيطرة الجوية الكاملة على سماء المنطقة ، بعد ان اصبحت تملك اكبر قوة جوية فى الشرق الاوسط) .

وفى مكتب قائدالقاعدة جلست استمع الى حديث المعجزات التىحققها سلاحنا الجوى ويحققها الطيارون العرب ليلا ونهارا .

قال لى قائد القاعدة : سترى بنفسك كل هذا ..

وتحركت بنا السيارة الحربية فى طريق طويل داخل قاعدة ضخمة تعد مدينة كاملة مستقلة ، تنقلنا الى مقر قيادة احد الاسراب النفاثة للقتال الليلى ::

كنا ليلا ، ولكنهم حولوا الليل الى نهار . كان كل شىء حولنا يجرى ويطير وحصلت من هناك على تصريح خاص بدخول غرفة العمليات . وبداخل الغرفة السرية التى كتب عليها بخط كبير (ممنوع الدخول) رايت المعجزة . عشرات العيون تراقب بسرعة ودقة مئات الخرائط والصور . اجراس التليفونات لا تكاد تتوقف حتى تدوى مرة اخرى . عشرات المعلومات والتقارير ترد الى الحجرة كل دقيقة . معلومات عن آخر وادق النشرات الجوية . واخرى عن الموقف .. وعن الطائرات وعن الطيارين .. وكل هذه المعلومات تسجل وتبحث فور ورودها .

وفى وسط الظلام استطعت ان اميز شيئا ما يرقد بعيدا عند بداية الممرات .. **وكان هذا الشىء هو احدث واخطر مقاتلات ليلية نفاثة شهدتها هذه المنطقة**

الطائرات مستعدة ٢٤ ساعة

وعرفت سر الطائرات الرابضة وسط الظلام عند بداية الممرات . ان القاعدة الكبيرة لا تعرف النوم . فهناك عدد من هذه الطائرات الرهيبة يظل رابضا عند بداية الممرات ، بصورة مستمرة ليلا





.. ويتبادل الطيارون العرب مراكزهم داخلها . وعندما تشعر مقاتلاتنا الليلية في السماء ...

ونهارا . ويجلس في هذه الطائرات طيارون مقيدون في مقاعدهم وملتفون بأشرطة الباراشوت الاوتوماتيكي الذي يستخدم للهبوط من الطائرة في حالات الخطر ، عندما يشد الطيار ذراع النجاة ويقذف المقعد كله في الهواء ليهبط بالمظلة سالما الى الارض .

وحول رقبة الطيار ميكروفونات دقيقة تنقل كل ما يقوله الطيار عبر اجهزة اللاسلكي من حنجرته قبل أن تخرج الكلمات من فمه . وبداخل الطاقية الحمراء التي تغطي رأسه ترقد سماعات

اللاسلكي ، بينما انبوبة الأوكسجين معلقة فوق فمه وأنفه لتنقل اليه الأوكسجين من انبوبة مثبتة داخل الطائرة ، تساعده على التنفس في الارتفاعات الشاهقة التي تدر فيها النفاثة الرهيبة .

عدو في الجو

وخلف هذا كله تقف أضخم شبكة للرادار عرفتها هذه المنطقة لتعمل ليل نهار في حراسة سمائنا . ان شبكات الرادار الضخمة تغطي سماء الجمهورية العربية المتحدة .. واكثر من ذلك تعطي انذارا مبكرا قبل أن تدخل الطائرة المعادية مجالنا الجوي بوقت كاف .

وجاء موعد العمليات التدريبية ..

دق جرس التليفون المباشر في برج القاعدة .. وقال المتحدث من غرفة عمليات الرادار كلمة واحدة ..

(خرطوشة ..)

وقبل أن تمضي نصف دقيقة كانت اشارة ضوئية حمراء تخترق سماء القاعدة . وكل طيار يعرف معنى هذه الاشارة .. فمعناها أن هناك عدوا في الجو .. ودارت الحركات الرهيبة .. ولم تمض ثوان حتى كانت النفاثات الليلية في السماء .

وعندما تصبح المقاتلات الليلية في السماء تتولى غرفة عمليات الرادار توجيه الطائرات .. انها تحركها في السماء كما يحرك اللاعب قطع الشطرنج .. ومن بعيد داخل محطة الرادار يخرج النصر الكبير الذي يقوده الطيارون العرب الى نهايته بكفاءة ملحلة .

قتال في الظلام

ان القتال الليلي يدور في ظلام تام . وعندما يحدث الاشتباك يطلق الطيار نيران مدافعه على العدو دون أن يتمكن من رؤيته بالعين المجردة ..

ان محطة الرادار تميز الهدف على شاشات الرادار وتحدد اتجاهه وسرعته .. ومن داخل المحطة تحمل اجهزة اللاسلكي الى الطيارين عشرات الارقام لتحدد لها السرعة والارتفاع والاتجاه . ويقوم الطيار بتوجيه طائرته دون أن يرى شيئا خارجها . انه ينظر الى احد عداداته فيعرف الاتجاه والسرعة . والى

عداد آخر فيعرف الارتفاع .. وعلى جهاز أوتوماتيكي يرى الطيار صورة طائرته بالنسبة للأفق .. وعلى هذا الافق الصناعي يمكنه ضبط الطائرة .

ان عينيه يجب الا تفارقا عداداته ولوحاته لحظة واحدة .

وعندما يصبح الطيار على مسافة معينة من العدو يبدأ الهدف في الظهور على شاشة رادار الطائرة .. وفي هذه

اللحظة تتوقف تعليمات محطة الرادار ويتولى الطيار بقية المهمة . ويقوم بالمناورة اللازمة ، حتى يصبح الهدف امامه داخل دائرة النيران فيضغط على

الزناد لتخرج الطلقات سريعة ، ولهوى طائرة العدو بعيدا ليبتلعها الظلام .

ويعود الاتصال مرة اخرى بين محطة الرادار والطائرة ليتولى ارشادها

واعادتها الى القاعدة سالمة ، بعد أن قامت باشتباكها الناجح مع عدو لم تره ابدا .

• بقي شيء واحد ..

ان نسبة الاصابات التي حققها القتال الليلي في قواتنا الجوية بدقة بالغة تعد الآن من أعلى النسب في العالم ■

صلاح قبضاية



الجمهورية العربية تطالب بمنح الاستقلال للدول تحت الوصاية!

● **محمد فائق** ·· رئيس مكتب الرئيس للشئون الافريقية ·· وممثل الجمهورية العربية المتحدة فى اللجنة الثالثة ·· وهى لجنة الوصاية فى الامم المتحدة ·· القى بيانا أمام اللجنة طالب فيه بتصفية الاستعمار الاجنبى فى بلاد افريقيا ·· ومنح الدول الافريقية التى ما تزال تحت الوصاية استقلالها ··

وكشف فى البيان الكثير من فظائع الاستعمار البرتغالى فى انجولا ··



وكيل الوزارة يجد بنفسه لمشكلة تعيين عامل فى وظيفة ميكانيكى!

* **على عمر الدمرداش** ·· وكيل وزارة الاشغال المساعد لشئون كهرباء مدينة القاهرة ·· فوجىء وهو داخل الى مكتبه هذا الاسبوع بموظف فى مصلحة الآثار وهو يعترض طريقه ويقول له : أنا عندى ثمانية أولاد وأريد أن تعين أكبر أولادى فى أى وظيفة ·· وسأل وكيل الوزارة ··قال له : ابنك بيفهم أيه ·· قال الموظف بيعمل ميكانيكى من سن ١٢ سنة ·· ووافق وكيل الوزارة على تعيينه مساعدة للاب ·· وعند التعين تبين أن الابن عمره ١٨ سنة الا خمسة اشهر ·· ووجد وكيل الوزارة الحل عندما قرر تعيين الابن تحت الاختبار لمدة الخمسة الاشهر على أن يعين بعدها فى وظيفة الميكانيكى !

يرجىء شراء سفارة السنغال حتى يعود من الكويت

* **الشيخ احمد التيجانى** ·· سفير السنغال فى القاهرة ·· طار هذا الاسبوع الى الكويت ·· كان السفير قد تعاقد على شراء فيلا فى جاردن سيتى لاتخاذها مقرا لسفارته وقرر السفير ان يرجىء شراء السفارة حتى عودته من الكويت !

يعيش السفير فى فندق هيلتون منذ خمسة اشهر !



زوجة كنيدى تحضر الاحتفال بافتتاح معرض توت عنخ آمون

* **جاكلين كنيدى ·· زوجة الرئيس كنيدى ·· رئيس الولايات المتحدة الامريكية ·· تقرر ان تحضر مع الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومى العربى الحفل الرسمى فى يوم ٣ نوفمبر لافتتاح اول معرض لآثار توت عنخ آمون فى المتحف القومى للفنون ·· سيعرض فى هذا المعرض ٣٤ قطعة من آثار توت عنخ آمون ·· ثم تبدأ الآثار جولتها فى معارض الولايات المتحدة لمدة سنتين .**

همت مصطفى تعود من لندن لتجد مكتبها فى التليفزيون قد نقل من مكانه

* **همت مصطفى** ·· كبيرة المذيعين فى تليفزيون القاهرة ·· عادت فى الاسبوع الماضى من لندن بعد أن امضت شهرا كاملا فى جولتها لزيارة ستوديوهات التليفزيون الانجليزية ·· وفى لندن زارت همت نور الدين عبد الكريم المحرر بقسم أخبار التليفزيون فى المستشفى الذى يعالج به عدة مرات ·· ونور الدين سافر الى لندن على نفقة التليفزيون حيث أجريت له عدة عمليات فى احدى كليتيه ·· وقد قام الجراحون الانجليز باخراج ١٦ حصوة من احدى كليتيه ·· وفى لندن التقت همت بالمذيع صلاح زكى ·· وزوجته المذيعة عليه احسان ·· وتماضر توفيق ·· وعندما عادت همت الى القاهرة فوجئت بأن مكتبها فى مبنى التليفزيون قد نقل اثناء تغيبها من الدور الثانى الى نفس الحجرة التى كان يشغلها مكتب السيد وزير الدولة ·· أما مكتب الوزير فقد نقل الى الدور العاشر !

يوسف السباعى يشرف على اختيار مسرحيات التليفزيون

● **يوسف السباعى** ·· وقع عليه اختيار الدكتور عبد القادر حاتم ليكون رئيسا لاحدى اللجان الجديدة التى شكلت فى التليفزيون للاشراف على اعداد المسرحيات الصالحة للتليفزيون ·· وتضم هذه اللجان احسان عبد القدوس والسيد بدير والدكتور رشاد رشدى ··

أجازة مرتين فى أربع سنوات

● **محمد عبد العزيز** ·· أول سفير للجمهورية العربية فى الكويت ·· لقد عاش أربع سنوات كاملة سفيرا للجمهورية العربية فى مدينة منروفيا عاصمة جمهورية ليبريا فى غرب أفريقيا ·· وكان فنصلا عاما فى مدينة القدس ·· وعندما كان السفير محمد عبد العزيز فى ليبريا لم يحضر الى القاهرة فى الاجازة الا مرتين ·· أى مرة كل سنتين ·· وكان السفير محمد عبد العزيز أيضا أول سفير للجمهورية العربية فى ليبريا .

كمال الشناوى وشادية فى فيلم يابانى

● **كمال الشناوى** ·· الممثل المعروف سافر فى الاسبوع الماضى الى الاقصر وأسوان ومعه المطربة شادية لتصوير المناظر الخارجية لاول فيلم يابانى يصور فى بلادنا ·· وبعد ٣ أسابيع يطير كمال وشادية الى طوكيو لتصوير بقية مناظر الفيلم واسمه : رحل بجوار النيل !

حكاية وراء الأخبار

■ ملكة جمال التليفزيون فى لبنان شقيقة زوجة مدير التليفزيون اللبنانى!

■ مواطن عربى فى ألمانيا يفضح وسائل حكام الأردن فى الإذاعة!

* **بعث** الى الاديب العربى نورالدين الخطيب ·· وهو فى مدينة طرابلس فى لبنان أربعة أبيات من الشعر ··

أربعة أبيات قال أنها تعبر عن مشاعر كل مواطن عربى فى هذه الايام ··

ووضع الاديب العربى لابياته عنوانا هو : كيف ياشام ؟··

وفيها يقول بالحرف الواحد :

يالعمق الجرح ، فى قلبى المصاب
اذ رمانى غدر أهل والصحاب !
كيف ، ياشام ، ارتضيتم فى هوانا
ماتناسى كل اشواق التصابى ··
كيف ، فى هون ، جعلتم من وفانا
مأتم الاحزان ، فى ليل انتحاب ··
كيف ، ياشام ، القوافل من منانا
ضعت، لم تفد ، من هاوى الغياب··

***

* **ومن المانيا··** تلقيت رسالة اخرى من مواطن عربى يعيش فيها ··

انه لم يذكر اسمه واكتفى بان يشير اليه بالاحرف ع·خ·ص

وفى هذه الرسالة ·· أخذ المواطن العربى وفى اعتقادى انه أردنى يعيش فى ألمانيا يروى قصة مثيرة تكشف عن العقلية التى يعمل بها حكام الاردنيين الرجعيين وأذناب الاستعمار ··

واسمعوا هذا المواطن العربى وهو يقول :

ـ ذهبت الى عمان منذ سنتين وبينما كنت اسير برفقة أحد زملائى فى الساحة الرئيسية فوجئت بستة أشخاص لاأكثر وقد تجمعوا على أحد الارصفة ثم أخذوا يهتفون : سوريا هاشمية ··

ولم تمر عدة دقائق حتى جاءت احدى سيارات الاذاعة وأخذت فى تسجيل هتافاتهم ··

وفى نفس اليوم فوجئت وأنا أستمع الى نشرة الاخبار المسائية بالمذيع وهو يقول بالحرف الواحد :

ـ واليكم الآن سادتى وسيداتى تسجيلا كاملا ووصفا دقيقا للمظاهرات التى ملأت شوارع مدينة عمان وهى تنادى بحياة صاحب الجلالة الملك حسين بقى شىء ·· يقول المواطن العربى فى رسالته :

ـ كان من بين هؤلاء الستة أربعة من باعة الصحف والمجلات ··· واثنان من باعة السجائر !

***

● تلقيت فى الاسبوع الماضى رسالة من بيروت ·· تتحدث عن انتخابات ملكة جمال التليفزيون ·· وتروى هذه الرسالة ما حدث فى الحفل الساهر الذى أقيم فى فندق كارلتون ببيروت ··

لقد كان من بين المتسابقات عدد كبير من أجمل بنات لبنان ··

مراى خورى ·· انتخبت ملكة للتليفزيون فى لبنان



واشتركت بعض المذيعات فى التليفزيون اللبنانى فى المسابقة على أمل أن تفوز واحدة منهن بعرش ملكة جمال التليفزيون

وتحمس الحاضرون لواحدة من هؤلاء المذيعات واسمها شارلوت وازن ·· وكانت فى رأى الجميع من أبرز المرشحات ··

وانتظر الحاضرون أن تعلن لجنة التحكيم فوز المذيعة الحسناء بوشى ملكة للتليفزيون

ولكن كانت المفاجأة عندما أعلنت النتيجة وانتخبت اللجنة واحدة اسمها ميراى خورى لتكون الملكة ··

وانتخبت المذيعة الحسناء شارلوت وازن لتكون وصيفة شرف للملكة ··

وابتسم أكثر من واحد ·· والسبب هو أن ميراى خورى التى فازت بلقب ملكة جمال التليفزيون هى شقيقة السيدة كلوديت خورى زوجة الاستاذ ألبير نوفل المدير العام للتليفزيون اللبنانى ··

وقد اشتهرت السيدة كلوديت خورى بانها بطلة رياضية وتتزحلق على الماء فى لبنان ! ·

***

* **وسمعت** عن أحد أصحاب العمارات اللوكس على شارع النيل فى العجوزة ··

لقد تكلف بناء عمارته أكثر من مائة الف جنيه ··

وقرر صاحب العمارة مع قوانين الضرائب التصاعدية على الايجارات أن يلجأ لاول مرة فى بلادنا الى نظام بيع الشقق للسكان ··

وذهب صاحب العمارة الى المسئولين فى مؤسسة الاسكان التعاونية يعرض مشروعه ··

قال انه يريد بيع جميع شقق عمارته بالتقسيط لسكانها ··

وما يزال هؤلاء المسؤولون يبحثون طلبه ··

● **واثناء مباراة** كرة القدم بين الاهلى والاتحاد فى الاسبوع الماضى لاحظ أكثر من واحد أن رجال الاسعاف قد تخلفوا عن حضور المباراة ··

ان واحدا منهم لم يظهر ··

وبعد ٢٠ دقيقة من بداية المباراة جاء أحدهم ثم جلس بعيدا عن مكان المباراة

وقال لى أحدهم : يبدو أن المباراة لم تثر اهتمام رجال الاسعاف فقد درجوا على أن يتواجدوا فى المباريات الكبيرة ··

وفى بعض المباريات كان يشهدها أكثر من ٢٠ أو ٣٠ من رجال الاسعاف

ومن حسن الحظ كانت مباراة الاهلى والاتحاد نظيفة فلم يصب أثناءها اى لاعب ·· ولم تكن هناك حاجة الى رجال الاسعاف !

***

● **ولاول مرة** يخطف تليفزيون القاهرة أغنية من الاذاعة ··

لقد خطف أغنية « الله يسامحك » التى تغنيها فائزة احمد ··

وهذه الاغنية كان من المفروض أن تغنيها فائزة للاذاعة ·· ولكن لطفى نور الدين مدير عام البرامج المسجلة فى التليفزيون عرف بهذه الاغنية فبادر بخطفها لتغنيها فائزة أحمد للتليفزيون ·

وعهد التليفزيون بكلمات الاغنية الى عبد المنعم البارودى ليقوم بتلحينها ·· وهى تقول فى كلماتها :

غيرت حالى وف قلبى جرحك
وشغلت بالى الله يسامحك
بحنينى تسمع ولا مرة ترجع
وتزيد لهيبى
والقاك بنفسى وتمل تنسى
انك حبيبى
يا اللى هويتك شغلت قلبى
واقول ياريتك تعود لحبى
ارحم فؤاد مشغول
سهران وحيد يقول
الله يسامحك !

ويقوم فى الوقت الحاضر خمسة من مخرجى التليفزيون باخراج الاغنية الجديدة ··

اغنية فائزة أحمد

الله يسامحك !

جميل عارف

الملك سعود يتحدى الامراء السعوديين !

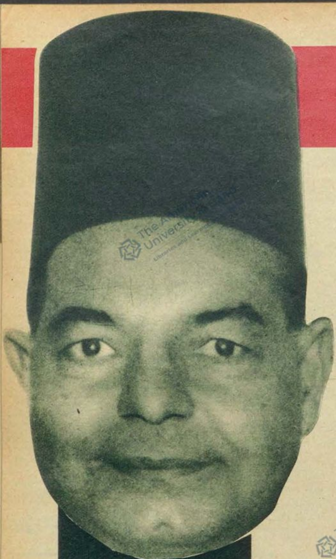
* **قالت بعض التقارير القادمة من المملكة العربية السعودية ان الملك سعود قام اخيرا بجولة فى ارجاء بلاده ·· وكان يصحبه فى هذه الجولة السفير الامريكى فى جدة ··**

وقام الملك فى هذه الجولة بالاتصال بزعماء القبائل للحصول على تأييدهم ضد ثورة الامراء ومطالبتهم بعودة الامير فيصل لتولى زمام الحكم فى المملكة العربية السعودية !

وكان الامراء السعوديون قد منعوا الملك سعود من القيام بمثل هذه الجولات التى تثير الانقسام فى بلادهم .

آخر ساعة تنفرد بنشر تفاصيل أكبر "خناقة" دارت

أمام المحكمة العليا الأمريكية حول العدوان الآثم على بورسعيد



"الباشا" السابق الذى باع بلاده بـ ٥٠ ألف دولار

- المحكمة الأمريكية تقول : العدوان على بورسعيد كان حالة حرب
- و"الباشا" السابق يقول : إنها كانت إجراءات بوليسية
- والقاضى يستشهد بخطب الرئيس جمال عبد الناصر ثم يصدر حكمه

وقف « باشا » سابق المفروض انه مواطن عربى من القاهرة امام المحكمة العليا الامريكية يصرخ باعلى صوته : ان العدوان الآثم على بورسعيد لم يكن يمثل حالة حرب .. ولكنه كان اجراءات بوليسية .. او حالة طوارىء .. كما كان ايدن يردد امام مجلس العموم البريطانى .. واكثر من ذلك اخذ يهاجم مواطنيه .. من الفلاحين .. والعمال .. وكل فرد فى هذه الامة لانه وقف وراء جمال عبد الناصر وهو يقاتل دفاعا عن بلاده ضد العدوان الآثم على بور سعيد .. ! لقد قبل وهو مواطن عربى ان يترافع عن وجهة نظر الانجليز فى اخطر قضية ظلت المحاكم الامريكية تنظرها اكثر من اربع سنوات كاملة ، وكانت تدور كلها حول هذا العدوان الآثم على بلادنا .. وتبجح « الباشا » السابق وهو يقول : ان جمال عبد الناصر لم يكن من حقه ان يقرر الدفاع عن بلاده !.. من هذا «الباشا» السابق ؟ .. وماهو سر حماسته لتأييد وجهة نظر الانجليز ؟ .. وما هو الثمن الذى تقاضاه لكى يقول هذا الكلام .. انه واحد من الرجعيين الذين وضعت ثرواتهم تحت الحراسة .. وفى هذا التحقيق الذى يكتبه جميل عارف تذيع «آخر ساعة» بمناسبة مرور خمس سنوات على هذا العدوان الآثم قصة هذا « الباشا » السابق من اولها .. من هو ؟ ..

تحقيق يكتبه

جميل عارف



قال « الباشا » السابق امام المحكمة الامريكية أن العدوان الآثم على بور سعيد كان اجراء بوليسيا .. وتناسى الحرائق والدمار الذى انزلته قنابل الطائرات البريطانية والفرنسية بمدينة بور سعيد ومئات الابرياء من مواطنيه الذين ذهبوا ضحية هذا العدوان الآثم على بلاده ! ...

بعث الى صديق في امريكا تفاصيل قضية ظلت المحاكم الامريكية تنظرها اكثر من اربع سنوات ..

قضية كانت كلها تدور حول نقطة واحدة ..

هل العدوان الآثم على بور سعيد كان يمثل حالة حرب ؟..

او انه كان مجرد اجراءات بوليسية .. اوحالة طوارىء كما كان الانجليز يقولون .. ؟

وحكمت المحاكم الامريكية ان العدوان الآثم على بور سعيد كان يمثل فعلا حالة حرب ..

وأيدت المحكمة الفيدرالية العليا في الولايات المتحدة هذا الحكم ..

زوجة عربية تترجم للقاضي الأمريكي نشيد والله زمان ياسلاحي!

وقصة هذه القضية كما قرأت تفاصيلها مثيرة للغاية ..

انها تبدأ مع العدوان الآثم على بور سعيد في أواخر سنة ١٩٥٦ بسبب نزاع قضائي نشب بين اتحادين من اكبر اتحادات الملاحة البحرية في الولايات المتحدة ..

الاول .. اسمه اتحاد نافيوس للنقل البحرى **Navios Corporation** .. وهو يحتكر عمليات نقل الحديد الخام بالبواخر من مناجم الحديد في جمهورية ليبيريا في منطقة غرب افريقيا لحساب اتحاد صناعة الصلب في الولايات المتحدة ..

والثاني .. اتحاد آخر للملاحة البحرية مركزه الرئيسي في نيويورك وان كان ينتمي الى جمهورية بناما .. وهو يتكون من ثلاث شركات ملاحية كبيرة .. وتمتلك هذه الشركات عدة بواخر تحمل علم جمهورية ليبيريا ..

وكان اتحاد نافيوس للنقل البحرى يستأجر ثلاث بواخر من هذا الاتحاد ويقوم بتشغيلها في عمليات نقل الحديد من ليبيريا الى الولايات المتحدة ..

ومن هذه البواخر واحدة اسمها اوليس الثاني **Ulysses II** .. والثانية اسمها «الالبس» أو **The Elpis** والثالثة اسمها « لايدا » أو **Lalda**

وكان عقد ايجار هذه البواخر الذى قام وكلاء الاتحادين بابرامه والتوقيع عليه في نيويورك في عام ١٩٥٥ **يتضمن نصا صريحا يقول بالحرف الواحد :**

– اذا أعلنت الحرب ضد اى واحدة من الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلنطى .. وهي بلجيكا وكندا والدنمارك وفرنسا وايسلندا ولوكسمبورج وهولندا والنرويج والبرتغال والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية واليونان وايطاليا وتركيا .. يكون من حق اصحاب البواخر الغاء عقد ايجار هذه البواخر ..

وأراد اتحاد الملاحة صاحب البواخر ان يستفيد من الموقف بعد اغلاق قناة السويس أثناء العدوان الآثم على بور سعيد ..

فقد كان على البواخر ان تدور حول رأس الرجاء الصالح في طريقها من الشرق الاوسط الى أوروبا ..

وكان اشتراك بواخره في عمليات النقل البحرى التى تدور حول رأس الرجاء الصالح يعنى عدة ملايين من الدولارات تزيد على ارباحها اذا قصرت عملها على عمليات نقل الحديد الخام من ليبيريا الى الولايات المتحدة ..

وكان أن انتظرت حتى أخذت القوات البريطانية والفرنسية في غزو الاراضي « المصرية » في يوم ٥ نوفمبر وقامت بالغاء العقد الذى أبرمه مع اتحاد نافيوس للنقل البحرى لتأجير ثلاث من بواخرها الى هذا الاتحاد .. ووجهت هذه البواخر لتساهم في عمليات النقل البحرى حول رأس الرجاء الصالح ..

وكانت حجتها في ذلك أن بريطانيا وفرنسا وهما من دول حلف شمال الأطلنطى قد اشتركتا في حالة حرب مع « جمهورية مصر » وقتئذ .. وكان هذا وحده كافيا لالغاء العقد !

علماء في القانون الدولي

وثار نزاع قضائي بين الاتحادين ..

اتحاد نافيوس للنقل البحرى يقول أن العدوان الآثم على بور سعيد لايمثل حالة حرب .. وأنه لايزيد على كونه اجراء بوليسيا كما يقول الانجليز ..

والاتحاد صاحب البواخر .. يقول ان هذا العدوان يمثل حالة حرب بالتكييف القانوني لمعنى الحرب في القانون الدولي ..

وأمام المحكمة العليا في ولاية ماريلاند في الولايات المتحدة نظرت المحكمة في هذا النزاع القضائي في أول مراحله ..

وبقى النزاع منظورا أمام المحكمة اكثر من اربع سنوات ..

وفي هذه الاثناء جاء اتحاد نافيوس بواحد من أكبر علماء القانون الدولي الامريكيين ليؤيد وجهة نظره .

ان اسمه الدكتور فيليب جوسيب ويعمل أستاذا للقانون الدولي في جامعة كولومبيا الامريكية ..

وحشد الى جانبه مجموعة من كبار المحامين الامريكيين ..

واستعان الاتحاد صاحب البواخر بعالم آخر في القانون الدولي ...

عالم اسمه الدكتور سليبد ايجيلتون ..

ويقولون عنه أنه قد مات بالسكتة القلبية بعد أن أثبت للمحكمة أن العدوان الآثم على بور سعيد كان يمثل حالة حرب بالتكييف القانوني لمعنى الحرب في القانون الدولي ..

وكان الدكتور ايجيلتون يعمل مديرا لمعهد القانون الدولي وأستاذا لهذا القانون في جامعة نيويورك الامريكية ..

والى جانبه ايضا عمل عدد كبير من المحامين وعلى رأسهم واحد اسمه المحامي كارديللو .. ويعتبر من أكبر المحامين الامريكيين !

٤ أشهر في القاهرة

وهذا المحامي كارديللو طار الى القاهرة أثناء نظر القضية أمام المحكمة العليا الامريكية ..

أراد أن يتعرف بنفسه الظروف التى عاشها الشعب العربي أثناء العدوان الآثم على بورسعيد

وذهب المحامي الى مصلحة الاستعلامات العربية في القاهرة يطلب نسخا من الصحف والمجلات التى صدرت أثناء هذا العدوان ..

وذهب الى بور سعيد .. والى الاسكندرية .. والى كل مكان ضربته الطائرات البريطانية والفرنسية بقنابلها ..

وعاش المحامي الامريكي في القاهرة اربعة أشهر كاملة .. وقابل في هذه الاثناء السيد سعد عفرة الوزير المفوض في وزارة الخارجية وكان يعمل وقتها مديرا لمصلحة الاستعلامات

وعاد المحامي الامريكي الى بلاده وهو يحمل معه مجموعة ضخمة من الوثائق والبيانات التى تؤيد وجهة نظره في أن « جمهورية مصر » وقتئذ كانت في حالة حرب مع بريطانيا وفرنسا.

وحمل ايضا النصوص الكاملة لجميع الخطب التى القاها الرئيس جمال عبد الناصر في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ بلادنا !

باشا سابق من أمريكا

وشيء آخر .. اتفق اتحاد نافيوس للنقل البحرى مع الاستاذ سابا حبشي .. وهو محام عربي يعيش في الوقت الحاضر في الولايات المتحدة. ويعمل مستشارا قانونيا لواحدة من أكبر شركات البترول في منطقة الشرق الاوسط ليساعد مجموعة محاميه في الدفاع عن وجهة نظره ..

انه باشا سابق .. وكان ايضا وزيرا سابقا في احدى الحكومات الرجعية قبل الثورة ..

وتروى التفاصيل القادمة من امريكا .. كيف ان هذا الباشا السابق وافق مقابل مبلغ يقولون انه لايزيد على ٥٠ الف دولار على ان يقف في المحكمة ليؤكد ان العدوان الآثم على بلاده لم يكن يمثل حالة حرب .. وانه لم يكن اكثر من اجراءات بوليسية .. تماما كما كان الانجليز يقولون !



"الباشا" السابق يكسب الملايين ويدعي الفقر!

- من مواليد سنة ١٨٩٧ .
- تخرج في كلية الحقوق وعمل بالمحاماة .. ثم اشتغل استاذا في كلية الحقوق
- عمل وزيرا للتجارة والصناعة لاول مرة في وزارة محمد محمود سنة ١٩٣٨ .. ثم في وزارة على ماهر سنة ١٩٣٩ ، واصبح باشا في سنة ١٩٤٦
- قدر ايراد مكتبه من المحاماة في القاهرة في سنة ١٩٤٥ بنحو ٢٥ الف جنيه !
- عمل في سنة ١٩٤٦ مستشارا قانونيا لاحدى شركات البترول مقابل ٣٠ الف جنيه سنويا
- عين في سنة ١٩٥٣ عميدا لمعهد تدريس قوانين الشرق الاوسط بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة .. وفي سنة ١٩٥٤ منحته جامعة كولومبيا الامريكية الدكتوراه الفخرية بمناسبة مرور ٥٠ سنة على انشاء هذه الجامعة
- استدعته القنصلية العربية في نيويورك مرة لتطلب اليه تسديد الضرائب التى تطالبه بها مصلحة الضرائب في القاهرة ، وأخذ الباشا السابق يمثل دور المسكين وهو يقول: انا فقير لدرجة ان بنتي تعمل في وظيفة لتعول نفسها
- قدرت ثروته في امريكا الآن بعدة ملايين من الدولارات.. ويقولون انه اشترى اخيرا فندقا كبيرا وسجله باسم زوجته السيدة جميلة
- بلغت قيمة الاسهم التى كانت تمتلكها اسرته في القاهرة نحو ٢٧٢ الف جنيه
- وضعت كل ثروته اخيرا تحت الحراسة مع جماعات الرجعيين ! .

عرف اتحاد اصحاب البواخر بالاتفاق بين خصومه في النزاع القضائي والاستاذ سابا حبشي ..

ولم ينتظر .. وقرر أن يبحث لنفسه عن محام عربي آخر يقف الى جانب محاميه في مواجهة الباشا السابق أمام المحكمة الامريكية العليا ..

وفي هذه الاثناء ذهب المحامي كارديللو الى القنصلية العربية (المصرية وقتئذ) في نيويورك ليقوم بالتصديق على بعض المستندات التى حملها معه من القاهرة ..

وفي حديث عابر مع القنصل العام .. وكان اسمه عزوز الشريف .. أبدى المحامي الامريكي مخاوفه وأسفه لانه لم يجد في أمريكا كلها محاميا عربيا آخر ليقف الى جانب مجموعة المحامين الذين يعملون معه في القضية ..

وأطرق القنصل العام قليلا .. **ثم قال للمحامي الامريكي :**

– أعتقد انه يوجد محام آخر يدرس الدكتوراه في جامعة هارفارد .. وهو شاب اسمه صلاح الرفاعي ..

وكاد المحامي الامريكي يطير من الفرح لانه عثر على محام يستطيع ان يواجه به الباشا السابق !

وقرر أن يتصل به في نفس اليوم !

يهرب من قاعة المحكمة

ويبدأ جانب آخر في قصة هذه القضية المثيرة في اليوم الذى ذهب فيه المحامي الشاب صلاح الرفاعي الى المحكمة العليا الامريكية في مدينة بلتيمور ليدلى أمامها برأيه في حالة العدوان الآثم على بور سعيد ..

هل كان يمثل حالة حرب ؟ .. او أنه كان مجرد اجراءات بوليسية ؟..

وكان المحامي الامريكي قد أخفى خبر عثوره على محام عربي آخر حتى لايعرف به خصومه في القضية ..

وكانت مفاجأة عندما ظهر المحامي الشاب الى جانب المحامي الامريكي ..

لقد ارتبك الباشا السابق – وكان يعرف صلاح الرفاعي معرفة شخصية – ولم يكن أمامه الا واحد من اثنين .. اما أن يتراجع .. واما أن يصمد وينفذ اتفاقه مع اتحاد نافيوس

ومرت عدة دقائق .. ثم فتحت الجلسة ..

ونودى على الباشا السابق .. وكانت مفاجأة عندما تبين أنه اختفى .. لقد تسلل الى خارج القاعة !.

وجرى بعض المحامين الامريكيين وراءه .. ثم عادوا به بعد عدة دقائق وكان يعتذر بحجة أنه كان يتشمم بعض الهواء الطلق !

ووقف الدفاع عن اتحاد نافيوس يقدم الاستاذ سابا حبشي الى المحكمة وهو يقول .. انه وزير سابق .. وانه حجة في القانون المصرى .. **وانه يمثل اعلى طبقة في مجتمع بلاده .. وان اقواله لها دلالتها وقيمتها القانونية وانه قد جاء خصيصا ليوضح للمحكمة النقطة الفاصلة في النزاع كله ..**

وفرغ المحامي من كلامه ليقوم الباشا السابق والحجة في القانون المصرى والذى يمثل أعلى طبقة في مجتمع بلاده ، ثم يقول كلاما عجيبا وكثيرا .. وتصوروا .. قال بالحرف الواحد أمام المحكمة :

– ان الاعمال الحربية في منطقة القناة لم تكن تمثل اى حالة حرب.. ولكنها كانت حالة من حالات الطوارىء State of Emergency

.. وأن حكومة القاهرة اصدرت قانون الاحكام العرفية Martial Law خصيصا لتواجه هذه الحالة التى نجمت عن الاصطدام بين القوات البريطانية والفرنسية .. والقوات المصرية .

واكثر من ذلك قال الباشا السابق !

– ان الدستور المؤقت يشترط على رئيس الجمهورية عدم اعلان الحرب الا بعد عرض الامر على مجلس الامة .. ولما كان ذلك لم يحدث .. فان الرئيس جمال عبد الناصر لم يكن من حقه أن يعلن الحرب على بريطانيا وفرنسا .. وبالتالى لم تكن هناك حالة حرب ! .

ولم يتمالك صلاح الرفاعي نفسه وهو يسمع هذا الكلام فصاح في وجه الباشا السابق باللغة العربية أمام المحكمة :

– ايه الكلام اللى بتقوله ده يا أستاذ .. !

وأخذ الباشا السابق يفرك يديه على طريقته التى اشتهر بها وهو يقول بصعوبة الهادىء الناعم:

– يا صلاح .. ما تزعلش .. أنا باتكلم من الناحية القانونية .. واختلاف وجهات النظر مش عيب ..

فبادره صلاح بقوله :

– يا استاذ كان عندى تنتحى ولا تقول هذا الكلام ! .

الباشا يتلاعب بالالفاظ

وما حدث عندما وقف صلاح الرفاعي أمام المحكمة ليدلى اليها برأيه في حالة الحرب التى كانت تعيشها بلاده ..

.. اخذ يتكلم بعقلية الشباب الواعي ..

ولم يعجب ذلك الباشا السابق فوقعت بينه وبين المحامي الشاب عدة مشاحنات ..

ولكن صلاح الرفاعي استطاع ان ينتصر عليه.. واستطاع ايضا ان يحطم أمام المحكمة كل وجهات


IN THE UNITED STATES DISTRICT COURT
FOR THE DISTRICT OF MARYLAND

NAVIOS CORPORATION
v.

NAVIOS CORPORATION
v.

NAVIOS CORPORATION
v.

Thomsen, Chief Judge

النظر التي حاول بها أن يرضي اتحاد نافيوس للنقل البحري الذى استأجره لكى يقول هذا الكلام ..
وامام المحكمة قال صلاح الرفاعي بالحرف الواحد:

- ان كل ما أثاره الاستاذ سابا حبشي عن الدستور المؤقت وضرورة استئذان مجلس الامة غير صحيح .. لان بلادى كانت فى حالة حرب دفاعية .. ومثل هذه الحرب الدفاعية لا تحتاج الى موافقة مجلس الامة ..

وقال ايضا .. **ان الرئيس جمال عبد الناصر رسم اروع صور الديموقراطية فى تعرف رأى شعبه عندما وقف يخاطب الجماهير وهو يقول لنا :**
- هل نحارب .. او نستسلم ؟ ..

وكانت الجماهير الثائرة تهتف وهى تردد : نحارب .. نحارب .. نحارب ..

وقال : ان الشعب كله حمل السلاح ليدافع عن بلاده ضد العدوان الآثم ..

وكان المحامى الامريكى كارديللو قد حمل الى المحكمة بعض الوثائق التى تحمل اسم مصلحة الاستعلامات فى القاهرة ليؤكد بها وجهة نظره فى ان هذا العدوان كان يمثل حالة حرب ..

كانت تتضمن النصوص الكاملة للبلاغات الرسمية التى صدرت فى القاهرة .. وحاول سابا حبشى وهو مواطن عربى - للاسف - أن يشكك فى هذه الوثائق ..
وقال : ان كلمة نحارب .. اى To fight **التى كان الشعب العربى يرددها لم تكن تعنى الحرب بمعناها المتعارف عليه .. ولكنها كانت تعنى نناضل .. اى** To struggle
وثار صلاح الرفاعى فى وجهه .. **وهو يقول له :**
- ايه قصدك .. هو انت كنت عاوز الشعب يدخل للانجليز « باط » ! .

استدعاء الزوجة للشهادة

واثناء المناقشات التى دارت فى المحكمة .. تلفت القاضى الذى كان ينظر القضية الى صلاح الرفاعى وهو **يقول له :**

- هل أنت موظف فى مصلحة الاستعلامات بالقاهرة ؟ ..

وابتسم المحامى الشاب **وقال للقاضى :**
- أنا مواطن عربى من القاهرة .. ولم اكن فى يوم من الايام موظفا .. وانا ادرس حاليا فى جامعة هارفارد للحصول على شهادة الدكتوراه ..
قال له القاضى : وكان اسمه توميسيه زوزيل :

- متى حضرت الى الولايات المتحدة ؟ ..
قال صلاح : فى أوائل سنة ١٩٥٦ ..
فبادر القاضى بقوله : اذن انت لم تكن موجودا فى بلادك عندما وقعت حوادث القناة فكيف تحكم على انها كانت حالة حرب ؟ ..
قال صلاح : صحيح انني لم اكن موجودا ، ولكن زوجتى كانت فى القاهرة .. وقد حضرت منذ اسبوعين الى نيويورك .. وسمعت منها الكثير عما عانته بلادى من العدوان الآثم عليها ..

قال القاضى : اريد أن اسمع شهادة زوجتك كشاهدة عيان فى القضية ..

وتروى التفاصيل القادمة فى أمريكا .. كيف أن القاضى اصدر تعليماته باستدعاء زوجة المحامى الشاب لتدلى بأقوالها أمام المحكمة ..
وطار ضابط بوليس بصحبة المحامى كارديللو من مدينة بلتيمور الى نيويورك لاستدعائها ..

وامام المحكمة وقفت زوجة المحامى العربى سبع ساعات كاملة وهى تصف للقاضى تفاصيل كثيرة عما رأته بعينيها من آثار العدوان الآثم على بلادها ..
واهتم القاضى الامريكى كثيرا بما كانت تقوله عن حماسة الشعب العربى للدفاع عن بلاده ..

ولما قالت له ان الشعب كان يتغنى بالحرب .. طلب اليها أن تترجم اليه بعض هذه الاغانى ..
واخذت الزوجة تترجم للقاضى نشيد الله أكبر .. كلمة .. كلمة .. وترجمت له ، نشيد .. والله زمان ياسلاحى ..



الدكتور صلاح الرفاعى .. المحامى الشاب الذى وقف فى وجه « الباشا » السابق امام المحكمة الامريكية .. ورفض ٣٠ الف دولار .. ووظيفة فى احدى شركات البترول مقابل تأييد وجهة نظر « الباشا » السابق والانجليز . . والدكتور الرفاعى عمل بعد حصوله على الدكتوراه فى الامم المتحدة، وهو اول عربى يتخصص فى العلاقات العامة . .

وكل الاناشيد الوطنية والاغانى التى ترددها اذاعة القاهرة لاثارة حماسة الشعب وهو يدافع عن بلاده !

يرفض ٣٠ الف دولار !

بقى شيء واحد فوجىء صلاح الرفاعى وهو فى الفندق الذى ينزل فيه فى مدينة بلتيمور بشاب عراقى يصعد الى حجرته ..

وقال له الشاب العراقى .. انه مكلف بأن يحمل اليه رسالة ..

وثار المحامى الشاب وهو يسمع تفاصيل الرسالة ، وبادر الشاب العراقى بالخروج من حجرته .
وكانت هذه الرسالة تتلخص فى عدة كلمات :

- تستطيع ان تكسب ٣٠ الف دولار ووظيفة محترمة فى شركة بترول معينة ولكن بشرط ان تذهب الى المحكمة وتقول انك رجعت الى بعض مصادرك وتأكدت ان ترجمة كلمة نحارب .. التى كانت جماهير الشعب .. تعنى .. نناضل .. اى To struggle **.. وهى لاتمت الى معنى الحرب بصلة ..**

وتسأل صلاح الرفاعى .. وقد أصبح الآن الدكتور صلاح الرفاعى بعد أن حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفارد **ليقول لك :**
كانت الدوائر البريطانية فى الولايات المتحدة تبدى اهتماما بالغا بهذه القضية .. وفى رأيى انها كانت وراء عملية حشد مجموعة المحامين الكبار واساطين القانون الدولى لتأييد وجهة نظر اتحاد نافيوس للنقل البحرى ..

وكانت هذه الدوائر البريطانية تريد شيئا واحدا .. هو الا يصدر حكم المحكمة الامريكية ليدمغ بريطانيا وفرنسا بالعدوان على بلادنا ..

ولكن المحكمة الامريكية العليا حكمت بأن هذا العدوان كان حالة حرب ..
وأيدت المحكمة الفيدرالية العليا فى الولايات المتحدة هذا الحكم !

جميل عارف

خطب الرئيس جمال عبد الناصر فى حيثيات حكم القاضى الامريكى

حيثيات الحكم الذى اصدره القاضى الامريكى وفيها يقول بالحرف الواحد .. ان خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذى القاه فى يوم اول نوفمبر .. وخطابه فى يوم ٣ نوفمبر كان بمثابة اعلان الحرب على بريطانيا وفرنسا واستشهد بحماسة الشعب العربى وهو يردد .. حنحارب .. وبنشيد الله أكبر





السيده زوجة الدكتور الرفاعى استدعتها المحكمة الامريكية لتنقل اليها صورة لما راته بعينيها من آثار العدوان الآثم على بلادها .. واشار القاضى الى شهادتها فى حيثيات حكمه ! . . .

تحقيق يكتبه
اسماعيل الحكيم



اهالى استانبول يدلون باصواتهم فى الانتخابات التى نجح فيها انصار مندريس وخيبت آمال جورسيل وآمال عصمت اينونو ...



انذار للبرلمان الجديد بانتخاب جورسيل

تركيا تستعد لانقلاب جديد!

زوجة عدنان مندريس توزع الشربات بدلاً من القهوة السادة!

على مسرح السياسة فى تركيا الآن تمثيلية لم يات فصلها الاخير .. هناك غموض فى المستقبل .. ولكن الدلائل تشير الى ان هذا الغموض سيتكشف عن حقيقة رهيبة .. الذين علقوا زعماء الحكم السابق على اعواد المشانق تنتظرهم الآن نفس هذه الاعواد .. طائرات الجيش ودباباته تدخلت لفرض جمال جورسيل رئيسا للجمهورية التركية برغم نجاح خصومه فى الانتخابات . أعضاء البرلمان ينتخبون جمال جورسيل خوفا من حل البرلمان واملا فى مفاجأة تتغير بها الاوضاع ..

ان انتخاب جمال جورسيل رئيسا للجمهورية التركية مؤامرة جديدة من سلسلة المؤامرات التى يحكم فى ظلها الشعب التركى الآن ..

لم ينتخبه الشعب بمحض ارادته .. وانما جاءت به الدبابات والمصفحات الى منصة الحكم . لقد أشاع الارهاب والفزع ، ومع ذلك نجح خصومه وفازوا بأغلبية ساحقة .. لم تجد كل محاولاته فى كبت ارادة الشعب التركى الذى يتطلع الى مستقبل خال من القيود والاضطرابات!

لقد جرت الانتخابات فى جو رهيب تسوده الاحكام العسكرية . . صدرت الاوامر الى المرشحين بعدم اقامة سرادقات للدعاية الانتخابية .

ومن حق المرشح فقط أن يجتمع ببعض أفراد من الشعب فى بيته ليقنعهم بجدارته ، وبانه خير من يمثلهم فى البرلمان .

كما صدرت الاوامر الى الشعب التركى بأسره بألا يتحدث أحد عن السياسة الخارجية ، أو يذكر أحكام المحكمة العسكرية التى قضت باعدام عدنان مدريس واخوانه أو يعلق بكلمة واحدة على الاحلاف العسكرية التى تدور تركيا فى فلكها . ومن فعل شيئا من ذلك فجزاؤه السجن أو النفى .

على ظهور البغال والحمير

وبعد أن أجريت الانتخابات فى هذا الجو القاتم ... حملت الصناديق على ظهور البغال والحمير ، تحرسها الشرطة ، وسارت بها البغال والحمير فى طرق غير ممهدة من القرى الواقعة بين هضاب آسيا الصغرى وجبالها حتى وصلت الى المدن والمحافظات .

وفى الموعد المحدد لفتح الصناديق ظهرت النتيجة .. وهنا وقعت مفاجأة لم تكن تخطر بالبال . لقد نجح أعضاء الحزب الديموقراطى المنحل الذى كان يرأسه عدنان مندريس . ونجحت أقلية ضئيلة من حزب الشعب الذى يرأسه عصمت اينونو خليفة كمال أتاتورك .

وهزت المفاجأة أعصاب جمال جورسيل . لقد نجح خصومه برغم ما أحيط بهم من فزع وارهاب .. وتبددت أحلام عصمت اينونو ... وأصبح حديثه عن النجاح المنتظر موضع تندر الاتراك . . كانت صحفه لاتكتب الا عن النجاح الساحق الذى سيحرزه الشعب . . ثم جاءت النتيجة عكس ماتوقعت !

ووزعت أكواب « الشربات » فى منازل الاتراك . وكان مشروبهم الوحيد قبل أن تظهر نتيجة الانتخاب هو القهوة السادة حزنا على عدنان مندريس .. وتوافد الاتراك على منزل زعيمهم الراحل يقدمون التهنئة لبيرين مندريس زوجته .. السيدة التى اثبتت الحوادث انها وهى بمنزلها أقوى من جمال جورسيل بدباباته ومصفحاته! كان يكفى أن يزورها أى رئيس لحزب ، ليضمن الفوز والنجاح . وقد أصبح حزب عدنان مندريس برغم حله ممثلا فى ثلاثة أحزاب بتركيا . أصغر حزب فيها أكبر من حزب الشعب .

زوجة مندريس تنقذه من الهزيمة

وقد هوجم « راغب جوموش بالا » رئيس حزب العدالة ، وقال مهاجموه انه تنكر لعدنان مندريس لموافقته على قرارات مؤتمر المائدة المستديرة الذى عقده جمال جورسيل مع رؤساء الاحزاب قبيل اعدام مندريس ... وترتب على هذا الهجوم أن انفض الكثير من حوله ، واستقال بعضهم احتجاجا على ذلك .. ولم يجد « راغب جوموش بالا » وسيلة تنقذه من الهزيمة التى تنتظره الا أن يذهب الى بيت عدنان مندريس ثم يكتب فى الصحف أنه قابل زوجة الزعيم الراحل وظل معها ساعتين وانها تبارك حزبه .

وجوموش بالا كان جنرالا فى الجيش وزميلا سابقا لجمال جورسيل ، ولكنه استقال من الجيش احتجاجا على فصل خمسة آلاف ضابط حتى الآن

ولكى اعطيك فكرة عن النجاح الساحق الذى أحرزه أنصار مندريس اذكر لك هذه الامثلة ..

نجحت نيلفى بايار ابنة جلال بايار رئيس الجمهورية التركية السابق . الرجل الذى حكم عليه بالاعدام وخفف الحكم الى السجن المؤبد لبلوغه سن السبعين . . نجحت بأغلبية ساحقة برغم أن جمال جورسيل فصلها من وظيفتها وكانت أستاذة بالجامعة .

كما نجحت زوجة نامق جريك وزير الداخلية فى وزارة عدنان مندريس . . وهو الذى انتحر يوم قيام الانقلاب العسكرى فى تركيا . لانهم أركبوه سيارة نقل وطافوا به شوارع أنقرة قبل دخوله السجن .

ونجحت أيضا تيمور شاه ابنة رئيس مجلس النواب السابق . وهى محامية ترافعت فى قضية أبيها وزوجها عضو البرلمان أمام المحكمة ... وذلك برغم وجود أبيها وزوجها فى سجن مدينة قيصرى الآن .

كما فاز بأغلبية كبيرة محامى عدنان مندريس .. وقد كان متحمسا فى الدفاع عنه ، وطلب من النيابة ألا تتدخل فى المسائل الشخصية لعدنان .

وكذلك نجحت زوجة نائب رئيس الحكومة فى عهد عدنان مندريس مع انها لاتملك شيئا ، ولم تنفق قرشا واحدا فى المعركة الانتخابية .

وهكذا كان النجاح حليفا لانصار مندريس ، لان اخوانه مودعون الآن سجون تركيا .. لقد أصبح مندريس شبئا مقدسا عند الاتراك .

أصبح أسطورة يرويها الآباء للابناء ، لا لشىء الا لانه قتل ظلما .

مرشح لرئاسة الجمهورية

وهناك شخصية مرموقة كتب لها النجاح .. وكان الجميع يتوقعون أن يظفر صاحبها بمنصب رئيس الجمهورية . انها شخصية الدكتور على فؤاد باشجيل أستاذ القانون الدستورى فى جامعة استانبول . لقد لعب هذا الرجل دورا كبيرا فى تأليف الاحزاب الثلاثة التى جمعت أنصار مندريس . واتفق الجميع على ترشيحه لهذا المنصب ، حتى خصومه من حزب الشعب .

***

ومعنى هذه النتيجة أن جمال جورسيل وأعوانه أصبحوا قريبين من أعواد المشانق التى علقوا عليها زعماء الحكم السابق فى تركيا ..

وفزع جمال جورسيل فعقد عدة اجتماعات مع رجال الجيش فى قصر « جنكايا » مقر رئيس الجمهورية الخاص ، واستقر الرأى على أمر واحد . . توجيه انذار الى رؤساء الاحزاب .. اما أن ينتخبوا جمال جورسيل واما أن هذا البرلمان لن يجتمع مطلقا .. وتكون النتيجة الغاء الانتخابات . . وفى نفس الوقت الذى أرسل فيه الانذار كانت الطائرات الحربية تملأ سماء أنقرة واستانبول .

واجتمع ممثلو الشعب وتبادلوا الرأى . بعضهم يرى رفض الانذار . . وبعضهم يرى الخضوع حاليا ، حتى يتألق بصيص من الامل فى تغيير هذه الاوضاع . وفاز الرأى الاخير .

ولكن ظل رجل واحد فى تركيا صامدا لايحفل بالتهديد أو الوعيد ، ولم ترهبه الدبابات .. وقد قرر أن يستقيل ، وفضل البعد عن برلمان لارأى له .. انه على فؤاد باشجيل .. وهو يتوقع أن يزول هذا الليل عن تركيا ويطلع عليها الفجر عما قريب .

اسماعيل الحكيم



بيرين مندريس باركت المرشحين



نيلفى بايار .. ابوها وزوجها فى السجن



جورسيل واينونو الصديقان اللدودان بعد الانتخابات ...

٥ ـ صفحات ضائعة

من حياة بيرم التونسى

مطاردة بيرم فى شوارع القاهرة

ملخص ما نشر

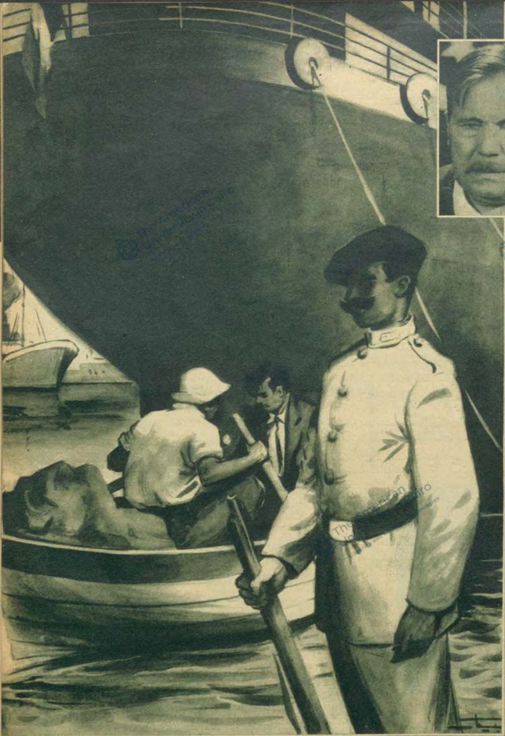
يسمع حى الانفوشى اول صرخات الطفل بيرم فى الدنيا .. وتظهر اولى قصائده فى جريدة الاهالى .. ويتصل بسيد درويش .. ثم يصدر المسلة .. التى يغلقها له السلطان فؤاد ... ويصدر بيرم العدد الاول والاخير من الخازوق وفيه هجوم على محافظ القاهرة . ويطرد خارج البلاد . . ويعود متسللا الى الاسكندرية بعد عام ونصف فى المنفى . . ويظل ١٤ شهرا متخفيا الى ان يقبض عليه وينفى مرة ثانية الى ليون . . وفى ليون يعيش حياة التشرد والجوع .. ويتركها الى باريس حيث يقابل عزيز عيد ثم زكريا احمد .. ويراسل مجلة الفنون لمدة ثلاثة أعوام نظير اربعة جنيهات فقط .. ويتهمونه بالشروع فى قتل رئيس وزراء مصر اثناء وجوده فى باريس .. وتحدث ازمة بطالة فى فرنسا .. فترسله السلطات الى تونس حيث تظهر لمجلة اسمها الشباب تغلقها السلطات الفرنسية . . ويذهب الى سوريا ولبنان وتقرر اعادته لفرنسا مرة ثانية .. ويركب باخرة تقف به فى بورسعيد . . ويلمحه وهو يبكى احد البمبوطية ويسمع قصته ويتأثر بها .. فيقول

ـ اسمع يا عم .. باختصار الكلام .. انت عايز تدخل بورسعيد ..

ويقول له بيرم : فى عرضك .. ويضحك البمبوطى ثم يأمره بان يسير وراءه ..

يقدمها : كمال سعد

بيرم يتسلل من الباخرة .. ويركب قارب البمبوطى وهو لايصدق انه سيستطيع الهروب .. وعندما يقتربان من الميناء يلمحان الحارس .. ويدق فى هذه اللحظة قلب بيرم فى سرعة



ويسير بيرم خلف البمبوطى دون أى تفكير فى حقيبته ولا فى ملابسه التى تركها خلفه فى السفينة.

وما ان يصل الاثنان الى سلم الباخرة ، حتى يقول له البمبوطى :

ـ جينا للمهم يا عرب .. المسألة عايزة منك قلب جامد .. والباقى خليه عليه .. دا أنا مهرب نص عساكر موسولينى اللى كانوا رايحين الحبشة.

ويقاطعه بيرم وهو يقول بسرعة :

ـ أطلب . . أطلب منى أى حاجة . . وأنا مستعد لتنفيذها . .

ويربت البمبوطى على كتفه وهو يقول :

ـ لا . . حلمك .. روق شوية . . الحكاية مش عايزه الدفاع والسلام . . المسألة عايزه أعصاب من حديد .. أنا راح أكلم الحارس ده اللى انته شايفه .. حاحاول أشغله بكل طريقة . . وفى الوقت ده تكون ياحلو طبيت فى المركب !

وينفذ بيرم الخطة بكل حذافيرها . . وتنجح المحاولة ...

وينزل الى المركب وهو لايكاد يصدق انه استطاع ان يهرب من السفينة ..

ولكن .. ما أن يصل به البمبوطى الى البر ،حتى يظهر امامهما فجأة خفير الميناء .. الذى يسأل رجل البحر قائلا :

ـ مين ده اللى معاك ياريس ؟ ..

ويصاب بيرم بنوبة من الذعر على أثر هذا السؤال .. ويبدو كأنه يستعد للجرى الى خارج الميناء بكل قوته اذا ما اكتشف الخفير أمره .

ويشعر البمبوطى بالارتباك الذى أصاب رفيقه فيسرع الى وضع يده على كتف بيرم وهو يقول للخفير وبمنتهى الثبات :

ـ خواجة .. خواجة راح معايا المركب علشان يزور قرايبه ورجعنا بعد ماشافهم .. تحب نوديه المركب تانى علشان يتفسح بلاش !

ولايملك الخفير أمام هذا الرد ،سوى أن يفسح أمامهما الطريق . . ليصبح بيرم بعد لحظات فى شوارع بور سعيد .. وهو يسير الى جوار البمبوطى الذى بدأ يقول له :

ابنة بيرم صرخت وهى تستقبل والدها بعد غيابه عشرين عامًا !

– ودلوقت بقى يا غريب .. ماوديك على قهوة آخر أنس .. تفضل قاعد فيهـا لغاية وابورك مايقرب ميعاده ..

وفى الطريق الى القهوة يقول بيرم للبمبوطى انه ملاك أرسله الله اليه من السماء ..

ويغمر الحياء وجه البمبوطى وينظر له فى عتاب قائلا :

– ازاى بقى ؟ ...

ويندفع بيرم قائلا له :

– قبل ماتجينى فقدت الامل كله فى النزول لبورسعيد .. كنت متفق مع طباخ الباخرة على تهريبى .. قلت له انزل معـاك لبور سـعيدوانت رايح تجيب التمـوين .. ودفعتـلـه خمســة جنيـه فى مقـابل العملية دى .. ولما وقفت الباخرة بالقرب من المينا .. بصيت لقيت الراجل جاى لى وهوه زعلان ويقول لى :معلهش.حظك كده .. فيه أوامر جديدة منعت نزول أى واحد من الباخرة لبورسعيد !

ويضحك البمبوطى وهو يقول له :

– وبعد كده .. جالك الفرج على ايدى !

ويقول له بيرم وهو يدس ١٤٠ قرشافى يده :

– يا سـلام .. الفـرج وبس .. دا انتـه بالنســـبة لى أكثر من مائدة عيسى اللى كانت بتنزل عليه م السما !

الطريق للقاهرة ..

وينتهى عند هذا الحد حديث بيرم مع البمبوطى، ويودعه ...

ويجلس على المقهى وأمامه ساعتان قبل موعد قيام القطار الذى سيقله الى القاهرة ..

وتمر كل دقيقة فى هاتين الساعتـين على بيرم كأنها الزمن بأكمله ..

ويجد بيرم نفسه وسط فراغ قاتل ، لم يشعر بمثله ، حتى فى أقصى حالات ضنكه فى فرنسا ، يشعر انه فى حاجة الى ان يشغل وقته بشىء .. أى شىء .. ويخرج قلمه .. وعلبة سجائره .. ويبدأ على ظهرها فى كتابة سطور كلها احساسات ومشاعر صادقة ..

ان السطور التى كتبها على ظهر علبة السجائر كانت تقول :

غلبت اقطـع تذاكـر — وشـبعت يارب غـربة
بين الشطوط والبواخر — وبـين بـلادنا واوربا
وقلت عا الشـام اسـافر — اياك الاقى لى تـربة
فيهـا اجـاور معـاوية — واصبح حماية امية
جاورت قاسـيون وجيرته — موحش ولا فيهش حاجـة
وعزرائيـل انتظـرته — ماجاش وجـانى الخواجه
نافـخ وسـايق امارته — وقال لى شـوف السماجة
البر تحـت انتدابنـا — ارجـع دى ماهش وسـية
رجعت عـا البحـر تانى — مخفور ورايح فرنسـا
ولسه طعـم البودانى — فاكـره وش قادر انسى
وان رحت تـونس كفـانى — عـذاب انا والتوانسـه
جامـلان محضر مدافن — للامه والامه حيـه
فى بور سعيد السفينة — وقفت تفرغ وتمـلا
والبيـاعين حـوطونا — بكارت بوسـتال وعمله
لـكن بوليس المدينـة — ماتفوتشى من جنبـه نمله
يابور سـعيد والله حره — ولسـه يا اسـكندرية
هتف بى هاتـف وقال لى — انزل ومـن غـير عـزومة
انزل دى سـاعة تجـل — فيهـا الشياطـين فى نومة
انـزل دا ربك تمـل — فوقك وفوق الحـكومة
نطيـت فى سـتر المهيمن — للـبر ياحـكمدارية
واقول لـكم بالصراحة — الـل فى بـلادنا قليلة
عشرين سـنة فى السياحة — بشـوف مناظـر جميلة
ماشـفت ياقلب راحـة — فى دى السـنين الطويلة
الا اما شـفت البراقـع — واللبـده والجـلابيه

وينتهى بيرم من هذا الزجل ، ليذهب الى محطة بورسعيد .. ويركب القطار الذاهب الى القاهرة .

وفى القطار يحاول أن يتذكر الصور التى مرت بحياته السابقة .. يحاول ان يستعرض أمامه عشرين سنة قضاها فى المنفى ..

وتمر أمام عينيه الصور .. متلاحقة .. سريعة، كلها مر وشقاء .. كلها جوع وعذاب .. كلها حرمان والم لم يفق منه فى يوم من الايام ..

وفجأة تتوارى من امام عينيه كل هذه الصور لتحل بدلا منها صورة كبيرة .. صورة ابنته نعيمة الذاهب الى بيتها الآن ..

ان عمرها أكثر من عشرين عاما .. وهو يذكر يوم أن تركهـا قبيل نفيه فى المرة الثانية ...



بيرم مع شلة من الاصدقاء فى الاسكندرية بعد عودته من المنفى

كانت وقتهـا طفلة لم يتجاوز عمـرها السنتين والنصف ... ولكن .. كيف هى الآن .. وخاصة بعد أن أصبحت عروسة ؟ .. هل تعرفه بمجرد أن تفتح باب شقتها له ؟ ..

وكيف يكون شعورها نحوه ؟ .. هل تحس بنفس الاحساسات التى تحسها ابنة نحو أبيها ؟ وأين هذا الاب ! .. انه لم يحطها برعايته ككل الآباء الصالحين فى أى يوم من الايام .. على أن هذا ليس ذنبه .. قطعا .. هذه ليست جريمته، ولايحق لاى انسان أن يعاقبه عـلى عمل جاء به القدر ولم يعمل له شخصيا اى حساب ..

وتظل هذه الافكار تطارد بيرم .. ولا يهرب منها الا بالنوم .. وينام .. ولايستيقظ الا فى لحظة وصول القطار الى محطـــة مصر فى الساعة السادسة من مساء ٨ ابريل عام ١٩٣٨ ..

لقاء بالدموع ! ..

ويذهب بيرم الى حى السيدة زينب .. ويبدأ فى البحث عن البيت رقم ٣٩ فى حارة ممتاز بشارع السد البرانى ...

ويلفت أهل الحارة منظر الرجل الذى يرتدى برنيطة ويدقق النظر فى ارقام بيوتهم ..

وفى هذه اللحظة ، يكون سـعيد راتب ،زوج نعيمة ابنة بيرم التونسى ، واقفا عنـد الشيخ عبد الحليم الجندى بقال الحارة ،ويقف معه طالب يسكن فى نفس بيته واسمه فهمى يوسف المهدى .

ويثير بيرم انتباه سعيد ، عندما يلاحظ انه وقف أمام البيت الذى يسكن فيه .. ودقق النظر فى رقمه .. ثم نظر حوله .. واجتاز عتبته ..

ويندفع سعيد راتب نحو المنزل ، ليدخل وراء بيرم ويقول له :

– أيوه يا أستاذ .. عايز مين ؟ ..

ويلتفت بيرم ..

ولا تكاد تمر ثوان بينهما .. حتى يقول لسعيد :

– عم بيرم .. مش معقول .. ايه اللى جابك .. طيب مش تقول لنا .. مش تبعت لنا حتى جواب نعرف فيه ميعاد حضورك ...

ولا يرد بيرم على سعيد ، بل يندفع نحـوه ،ويقبله ، ثم يصعد معه الى شقة ابنته ..

ويصل الاثنان الى باب الشقة .. ويطـرقه سعيد .. لتطل من خلف شراعة الباب زوجته .. التى ما ان تلمح غريبا خلف زوجها .. حتى تفتح الباب قليلا وتجرى نحو حجرة اخرى ..

من العيون .. يا سلام سلم !

عندما تقرأ لبيرم .. وتعيش فى الاجواء الرائعة التى كان يخلقهـا .. وتتسلل الى ثنايا كلمة وتصغى لها باذنك وقلبك ومشاعرك .. عندما تفعل كل هذا .. فستعرف على الفور أصل فن هذا الرجل ..

ان الانطباعات والصور والملاحظات السريعة التى رسمها بيرم على الورق فى عصارة من عقله وذوقه وأدبه .. هى فى الحقيقة سبب فنه الاصيل ..

ولكى تتاكد من ذلك اقرأ له زجلا بعنوان « العيون » .. وحاول ان تتذكر لغة واحدة للعيون نسيها بيرم فى هذا الزجل :

من العيون يا سـلام سلم — شـوف واتعلم
تحت البـراقع تتـكلم — والدنيـا نهـار
عيون تقول لك قصدلا ايه — بتبحلق ليـه
ما لكش شغل تبص عليـه — يا راجل يا حمـار
وعيـون تقول لك انا عارفاك — والنبى ما انسـاك
من يوم ما شفتك م الشبـاك — ياجـدع يا صغار
وعيون تقول لك روح يارزيل — يابو دم تقيـل
وعيـون تقول لك انا حبيت — ياللا بنـا البيت
وعيون تقول لك انشا لله ماجيت — انا رايحـه الزار
وعيون تقول لك بالمحـوس — انا عايزه فلـوس
وانشا لله حتى تحوس وتدوس — ان عامـلاه كار
وعيـون تقول لك امشى يا واد — انـا ام اولاد
وعيون تقول لك عندى ميعاد — ويا السمـسـار
وعيون بسر الحب تبـوح — كدا بالمفتـوح
وتعرف القـلب المجروح — ما عليهن سـتار
وعيون تسـبل فوق الخـد — دى جـد ف جد
وعمرها ما تكلم حـد — عيـون احرار
وعيون تحلق فيها بشـوق — تهـرب على فوق
بتقول لك ابعـد عنى بذوق — نظـرات نار
وعيـون ما تعرف زعلانه — او فرحـانه
صـباح مسا اهى ساهتانه — صـاحبة افكار
وعيون لها ضحكة ف وشـك — بس تغشـك
وتبص من تحت اليشـمك — تلقى المنقـار
وعيون كده يبقم سـاهتين — صـفر وباهتـين
بالشـكل دا عيون الخاينين — تضـرب بصـفار
وعيـون تبص وتتسفلق — والفـة شلقلق
وعيـون تبرق وتبحلق — عايزين مسـمار

مطلوب من الدولة متحف أو تمثال لبيرم ..



كامل الشناوى

قال لى كامل الشناوى : ان آثار بيرم الادبية فى حاجة الى تنسيق .. وان هذا الفنان كان لمحة من ملامح العبقرية يجب على الدولة أن تبرزها فى كتاب او متحف أو تمثال ..

وعندما قلت له :

ـ متى عرفت بيرم ؟

قال لى :

ـ كنت اتتبع مواويله وآثاره ، سواء أكانت فى الشعر الفكاهى أم المحاولات التى يحاكى بها المقامات وبعض سور القرآن الكريم ..

وشعرت فى هذا الوقت أن لبيرم لونا جـديدا فى أدبنا الشعبى .. وكنت اذ ذاك شابا ناشئا يشق طريقه فى الحياة ..

وبعد عودة بيرم من المنفى ، بدأت صلتى به تتوثق .

وانا فى حياتى لم اعرف احدا احب بلاده أكثر من حب بيرم لمصر ... كان يعبر عن هذا الحب ، لا بالكلمة التى يملك منها أكبر ثروة ، ولكن بالتبرعات **والمساهمة فى كل مشروع وطنى او خيرى .. على الرغم من انه كان فقيرا !**

ـ وفن بيرم فى مراحله المختلفة .. ما رايك فيه ؟ ..

ـ بيرم انتهى فى فنه حيث كان ينبغى أن يبدأ .. فقد أنهى حياته الفنية بنظم الاغانى العاطفية .. وبدأها بروائع الزجل والاوبريتات .. وكنت دائما أسأله : كيف حدث هذا ؟ .. فيقول لى فى كل مرة : الجمهور لا يريد الا هذا .. أما انا فغير راضى بهذه النتيجة .. وكنت أعيد سؤالى : لماذا ؟ .. فكان يقول لى : لأننى لو وجـدت ما يعيننى على التفرغ للفن والابتكار لتركت تأليف الاغانى وعكفت على كتابة التمثيليات والمسرحيات !

ـ طيب .. اريد ان اعرف منك تحليلا لفن بيرم فى قمته ؟ ..

ـ قمة فن بيرم فى انتاجه وهو فى المنفى فى هذه الاعمال كان ينقد الحيـاة الاجتماعية ، ويدعو الى الاشتراكية ، ويحارب الاقطاع والرأسمالية ويدافع عن الفقراء ، ويهاجم الفقر بالزجل والمقالات ..

وكانت لبيرم جاذبيـة عند القراء بلغت ذروتهـا وهو فى المنفى .. كان الناس يحفظون له حينئذ كل كلمة وكل زجل وكل موال !

ـ ولكن ما رايك فى اصدقاء بيرم الذين يقولون انه كان انطوائيا بعد عودته من المنفى ؟

ـ هذا صحيح .. بل كان بيرم فى أحاديثه مع النـاس لايعرف الفكاهة او الظرف أو المجاملة .. كل أحاديثه كانت تفيض بالمرارة ..

كما انه كان دائما فى حالة حذر وشك وترقب من الناس .. وكان يدافع عما يؤمن به بكل سلاح .. مثلا .. كان يؤمن بحقوق المؤلفين واقتضـاء دفاعه عن هذا الايمان ألا يتعامل مع شركات الاسطوانات وكبار الملحنين عندنا !

وبيرم فى رأيى مثل كثير من الفنـانين ، الذين لايستطيعون أن يقابلوا جمهورهم وجها لوجه .. كان يقابل جمهوره عندما يخلو الى نفسه .. ويجلس ليكتب !

ويدخل زوجها مع بيرم ، وهو يناديها قائلا :

ـ تعالى يا نعيمة .. ده ابوكى ! ..

ولا يصل الكلام الى اذنها ..

فيعيده بصوت أعلى مرة ثانية ..

ولا يشعر الا ونعيمة تندفع نحوهما وهى تقول :

ـ ابويا .. ابويا ..

ويفتح لها بيرم ذراعيه .. ليأخذها بينهما .. ويغيبان معا فى نوبة من العنـاق والدموع التى لا تتخللها كلمة واحدة ..

وتمضى بينهما لحظات اشبه بالصلاة ولا يقطعها سوى صوت سعيد راتب وهو يقول لبيرم :

ـ ودلوقت يا عم تغير هدومك .. انت تعبان .. ومرهق من السفر ..

ويخلع بيرم ملابس السـفر .. ويرتدى بعض اللابس الموجودة عند سعيد راتب ويغتسـل .. ويصلى صلاة المغرب والعشاء .. ثم يطلب من زوج ابنته أن ينزل معه .. فهناك أمور لابد من اتمامها فى هذه الليلة ..

وبعد ما يصبح الاثنان وحدهما فى الشارع .. يقول بيرم لسعيد : طبعا .. انت ماتعرفش واحد اسمه كامل كيلانى ..

ويقول له سعيد ، انه فعلا لايعرفه ، ولكنه يسمع انه اديب ...

ويقول له بيرم : بالضبط .. وهذا الرجل كان يتصل بى فى دمشق .. وهو من المغرمين بأزجاله .. وله اتصالات كبيرة بالمسئولين .. ولذا فسأعتمد عليه فى انقاذى من الورطة الواقع فيها !..

وحتى هذه اللحظة كان سـعيد راتب لا يعرف أن بيرم دخل القـاهرة عن طريق الهـرب من الباخرة ..

ولذا فقد اسرع يقول له :

ـ اى ورطة ؟ ...

ويقول له بيرم ، انه لم يدخل البلاد رسميا ، ولكنه دخلها متسللا .. وكامل كيـلانى بصلاته العديدة يستطيع ان يساعده فى البقاء فى مصر ..

ويسأل سعيد : وهل تعرف عنوانه ؟ ..

فيقول له : ايوه .. فى شارع حسن الاكبر .. فى عابدين .. ومن الافضل ان نتصـل به اولا تليفونيا لنتأكد من وجوده ..



كليم ابو سيف



فؤاد اباظه

سعيد راتب



والسبب ازجالك ..!

ويذهب بيرم وسعيد ، بعد المكالمة التليفونيـة الى منزل كامل كيلانى .. الذى يقابل بيرم مقابلة تفوق مقابلة أعز الاقارب ..

وينصت باهتمام الى قصة نفيه .. وقصـة هربه .. ثم يعطيه بطاقة تحمل اسمه الى صديق له اسمه فؤاد اباظة .. وهذا الصـديق يشغل منصب مدير عام الجمعيـة الزراعيـة .. وله اتصالات هامة ...

ولكن بيرم يبدى تخوفه لكامل كيلانى من ادخال فؤاد اباظة فى مشكلته ، خـوفا من ان يشى به ، ويسأل كيلانى قائلا :

ـ ومين يضـمن لى ان الراجل ده ما يبلغش عنى ؟ ..

ويقول له كيلانى :

ـ الراجل ده بيحبك اكثر منى ، رغم انه لم يرحضرتك حتى الآن .. والسـبب أزجالك .. فهو أصلع .. وعلى الرغم من هذا يموت فى زجـلك اللى تقول فيه :

وشـعرك اللى الفـن لواه يا صـلع يانى
معرفش ان كان الاسـطى كواه ولا كـــوانى

ويضج الجميع بالضحك ...

ويأخذ بيرم البطاقة فى يده .. ويذهب بها مع سعيد راتب الى بيت فؤاد أباظة الذى يرحب به ترحيبا لم يكن يتوقعه مطلقا ..

ويدعوه مع سعيد راتب الى سهرة عند بديعة مصـابنى .. وفى هذه السـهرة يتفقون على الخطة التى سيقومون بتنفيذها للحصـول على العفو لبيرم من السراى ..

وما أن يصل بيرم الى كازينو بديعـة ، حتى يستأذن منهما ، ويذهب الى حجـرتها لتأخذه بالاحضان وهى تقول له : ايه اللى جابك يا منيل ؟ ويقول لها بيرم وهو ينتزع الابتسامة من اعماقه انتزاعا : قسمتى .. والدنيا يا بديعة !

وتحاول بديعـة أن تكرم بيرم فى أول ليلة تراه فيها .. فتغير نمرة من برنامجهـا بنمرة أخرى من تأليفه ..

ويسمع بيرم لاول مرة طقطوقة من الطقاطيق التى كان يرسلها لها من منفاه .. يسمعها بصـوت بديعة وهى تؤديها مع مجموعة من البنات يرقصن البلدى .. ومطلعها :

« البقية على صفحة ٤٩ »

نجوم الدنيا في القاهرة

تحقيق يكتبه سعيد نعمة الله وصوره كمال راشد

نجوم هوليوود وروما .. وطوكيو .. فى القاهرة الآن .. يقومون بتصوير بعض الافلام فى ابو رواش وسقارة .. والاقصر واسوان .. معداتهم الضخمة احضروها معهم لتسجل اجمل المناظر فى الصحراء .. وفى جوار الهرم .. وفى معبد الكرنك ..



تاب هنتر .. الشاب العربى الذى خطف ست الحسن والجمال من خيام اهلها !..

فى أطراف الجبال اختار المخرج منطقة مليئة بأشجار النخيل ليصور فيها فيلمه الجديد ..

ووسط اشجار النخيل وضع مصممو الديكور ساقية خشبية وحفروا بحيرة صغيرة ، واحضروا خروفا مشويا وضعوه بين عصوين . كان المنظر معدا لمسكر هجره أهله منذ ساعات ..

ويأتى تاب هنتر مسرعا بحصانه نحو هذا المعسكر ثم ينادى : صابر .. عبده .. ولا يرد عليه أحد .. فيعود من حيث أتى .

خيل الى أن هذا المشهد لن يستغرق أكثر من نصف ساعة ولكن انتهى يوم بأكمله فى تصوير هذه اللقطة !

لقد أعيد تمثيلها ست مرات .. فى المرة الاولى اكتشف المصور خطأ !!

وفى المرة الثانية اكتشف المخرج خطأ آخر .. !

وفى المرة الثالثة تطلع الممثل ناحية اليسار قليلا ففشلت اللقطة !

وفى المرة الرابعة تمزق بنطلون البطل من كثرة ركوب الحصان !

وفى المرة الخامسة تم المشهد بصورة كاملة رضى عنها المخرج .. ولكن المصور أصر على اعادة اللقطة لكى تكون لديه لقطتان سليمتان .

ومضى يوم بأكمله فى جملتين قالهما البطل .. !

واعتقدت أن هيئة الفيلم سيئة الحظ فى هذا اليوم ، ولكننى عرفت فيما بعد أن كل مناظر الفيلم تصور بهذه الدقة الغريبة ..

قال لى مساعد المصور : فى كل المناظر الخارجية لا يتم الحصول الا على لقطتين سليمتين فى كل منظر .. وذلك لتعذر اعادة التصوير فى حالة فشل اللقطة الاولى فى المعمل ..

وكانت روزانا بودستا قد انتهت من تصوير لقطتها فى الفيلم .. اللقطة لفتاة عربية نزلت السوق مع حبيبها الفارس المغوار الذى اختطفها بحصانه من اهلها .. وفى السوق اشترى الفارس العربى تاب هنتر لمحبوبته روزانا بودستا وردة حمراء دليلا على حبه !

وسألت روزانا ملكة طروادة :

ـ ما هو آخر فيلم انتهيت من العمل فيه .. ؟

ـ آخر فيلم لى هو « سادوم وعاموره .. » وقصته مأخوذة من التوراة .. والفيلم يمثل حالة بلد أغضب أهله الله ، فدمر أرضهم وأهلك زرعهم وأباد نسلهم ..

ـ وما هو دورك فى الفيلم ... ؟

ـ دورى فى الفيلم فتاة فى السادسة عشرة من عمرها أحبها واحد من ابطال الفيلم ، ورفض أهله أن يزوجوه منها ، فهرب بها بعيدا .. ولكن أهله لحقوا به وقتلوه !

وقد تم تصوير هذا الفيلم فى ثمانية أشهر وكان المقرر مبدئيا أن ينتهى فى ستة أشهر !

ـ وما سبب التأخير ؟

ـ لقد كنت أنا السبب ! .. كنا نمثل الفيلم فى صحارى المغرب ، على ارتفاع ٣ الاف قدم من سطح البحر .. وأصبت بأزمة قلبية من العمل على هذا الارتفاع الشاهق وجعت على الفور الى ايطاليا ورفضت العودة مطلقا ، واضطرت هيئة الفيلم الى الانتقال لايطاليا حيث صورت المناظر الباقية منه ..

ـ ومن هم احب النجوم الى نفسك ؟

ـ هنرى فوندا فى « خبير بالنساء » ومارلون براندو فى « ذئاب الميناء » .

ـ واجمل ممثلة ؟

ـ اليزابيث تايلور ... !

زوجى سيحضر للقاهرة

ـ هل انت متزوجة .. ؟

ـ تزوجت منذ اربع سنوات من ماركو فيكاريو المنتج السينمائى ، وهو مشغول فى ايطاليا ، وسيأتى الى القاهرة فى هذا الاسبوع لنعود معا بعد انتهاء الفيلم ..

وطوال هذه الاسئلة كان يلح فى رأسى خاطر غريب .. ! أن هذه النجمة لا يمكن أن تكون بجمال من الاحوال الملكة التى سحرتنا بفتنتها الطاغية فى فيلم « حصار طروادة » .. ! كانت نسب جسمها مثالا رائعا للجمال الافريقى حتى ان المتفرجين نسوا قصة الفيلم وتذكروا جمال وجهها ..

وكانت تجلس امامى صغيرة .. نحيفة .. خجولا .. وكنت اريد ان اسألها : هل اصابها مرض انقص وزنها بعد هذا الفيلم الرائع .. !!

واستجمعت شجاعتى وسألتها :

ـ فى فيلم « حصار طروادة » كنت اكثر امتلاء ؟

ـ لا .. ان جسمى كما هو لم يتغير مطلقا ، وحينما ترانى فى هذا الفيلم ، ساكون اجمل بكثير من هيلين !!

ـ اليست هناك خدع سينمائية ؟

ـ لا .. أنا جميلة فعلا .. !! وكل عيبى ان جسمى نحيف بشكل واضح .. وهذا العيب تخفيه عدسات السينما !!

مع المصور العالمى

وكان المصور الايطالى جوجانى قد حضر مع هذه البعثة .. وهو الذى قدم لنا فى العام الماضى فيلم « او اثان » .. كان الرجل مشغولا طول الوقت بالنظر الى السماء من خلال منظار خاص .. وانتهزت اول فرصة جلست فيها على الارض وسألته :

ـ هل زرت هوليوود ... ؟

فأجاب ضاحكا :

ـ نعم زرت هوليوود .. ولم تعجبنى طريقتهم فى العمل .. انك تحس ان كل شىء عندهم اقرب الى التجارة منه الى الفن .. وسأقدم لك مثلا بسيطا .. لو أراد مخرج امريكى ان يصور فيلما بالالوان الطبيعية وكانت اللقطة المطلوبة يجب التقاطها ليلا .. فهل تعرف ماذا يفعلون ؟ .. انهم يصورون الفيلم نهارا .. بعد أن يضعوا على العدسات « فلتر » من نوع معين .. وتبدو الشمس كما لو كانت قمرا .. والجو كما لو كان ليلا .. وهى خدعة فيها من التجارة أكثر مما فيها من الفن .. أما نحن فنصور الفيلم ليلا بالفعل ونتغلب على صعوبات التصوير بالنسبة للافلام الملونة ، وذلك باختيار وقت التصوير بعد الغروب مباشرة مع الاستعانة بالانوار المساعدة التى يزيد عددها على ألف « كشاف » .. وبذلك نحصل على نتيجة فنية دقيقة .. ونحن نخرج الى الشارع دائما .. ونصور افلامنا فى أماكن حدوثها .. وقد نجحت هذه المدرسة التى قدمها دى سيكا فى كل انحاء العالم ..

- وماذا يفعل دى سيكا الآن ؟ ..
- مشغول باعداد فيلم جديد عن قصة « سجناء التونا » التى الفها جان بول سارتر .. ويقوم ببطولة هذا الفيلم صوفيا لورين وبرت لانكستر ..

- وايهما أحب الى نفسك : صوفيا ؟ او جينا لولو بريجيدا ؟

- أؤكد لك أن صوفيا محبوبة من الجمهور أكثر من جينا .. لان صوفيا مربحة جدا لمن يعملون معها فى الانتاج .. أما جينا فطماعة.. انها تدخل الاستوديو ممثلة .. ثم تنقلب فجأة الى منتجة وتغالى الى حد بعيد فى أجرها وتطالب بنسب من ايراد الافلام التى تشترك فيها .. ولهذا لم تجد منتجا ايطاليا يتعامل معها خلال الموسم الماضى .. فسافرت الى هوليوود لتعمل هناك .. حيث تحصل على ارباح اكبر واجور اعلى ..

- وهل نجحت جينا فى هوليوود ؟

- اعتقد أن جينا لم تحقق نجاحا كبيرا فى هوليوود والسبب واضح .. انهم هناك لم يفهموها كما يجب وهذا عيب المخرجين .. وليس عيب جينا نفسها ..

- والوجوه الجديدة فى ايطاليا ؟

- عندنا عدد كبير من الوجوه الجديدة .. واهم هذه الوجوه هى كلوديا كاردينالى .. وبعدها كريستينا جايونى .. وشيلا جابل .. ومن الشبان ظهر وجه جديد له مستقبل عظيم اسمه جاسترويانى..

- وكم فيلما تنتجها ايطاليا كل موسم ؟

- الاستوديوهات عندنا تقدم ١٢٠ فيلما كل سنة ، وهو عدد كبير .. وقد بدأت الشركات الكبرى فى الاستعانة بصغار المخرجين ، ولكن هناك عقبة كبرى تواجه هؤلاء المخرجين .. ان الشركات ترفضهم اذا لم يكونوا من تلاميذ دى سيكا ..

وقد عرفت من المصور الايطالى ان دى سيكا والسيناريست زفاليني يقدمان انجح الافلام الواقعية .. وأن دى سيكا نفسه يرى ويحس انفعالات الناس ويعيش حياتهم ..

لقد قدم صوفيا للسينما فى «ذهب نابلى » .. واكتشف انا مانيانى كذلك ..

ويرى دى سيكا ان الواقع غنى بالاحداث ويكفى لخلق عمل فنى متكامل .. ومهمة الفنان لم تعد خلق مواقف مفتعلة بتحريك مشاعر الناس .. او اثارتهم .. ان مهمته الآن جعل المتفرج يتفاعل مع الواقع الذى يحيط به ، سواء أكان راضيا عنه أم ساخطا ..

ولهذا نجح دى سيكا مخرج الفيلم الخالد « سارق الدراجات ! » واصبح مدرسة عالمية .. انه يصل الى قلب المتفرج رأسا بحركة أو كلمة أونظرة ! وشهرته فى العالم أتت من هذه اللمسات البارعة التى تغنى افلامه ! ...

وعدت الى حديثى مع المصور الايطالى الذى لا يزيد عمره على اربعين عاما : لقد بدأ فى أستوديوهات لندن .. وعاش هناك اربع سنوات قرر بعدها العودة الى بلاده .. وسألته :

- كم فيلما صورتها حتى الآن .. ؟

- ٧٢ فيلما فى ١١ سنة ..

- وهل « امرأتان » هو احسن هذه الافلام ؟

- لا . ان أهم هذه الافلام من الناحية التصويرية فى رأيى لم يعرض بعد ! .. ان هذا الفيلم اسمه « القرار الاخير » وفكرته غريبة الى حد ما .. ! لقد سمع سكان مدينة كبرى صوتا من السماء يقول لهم : ان القيامة ستقوم بعد ثلاثة أيام .. وهكذا يبدأ الفيلم .. وتدور الكاميرا فى الشوارع والبيوت والنوادى والملاهى لتسجل اللحظات الاخيرة للعالم .. اللص .. والعاشق .. والمجرم .. والعابد . ف

- ولكن كيف ينتهى الفيلم ؟

- ينتهى حينما يعرف الجميع انها دعابة فقط من أحد الاشخاص !

- ومن هم أبطال هذا الفيلم ؟

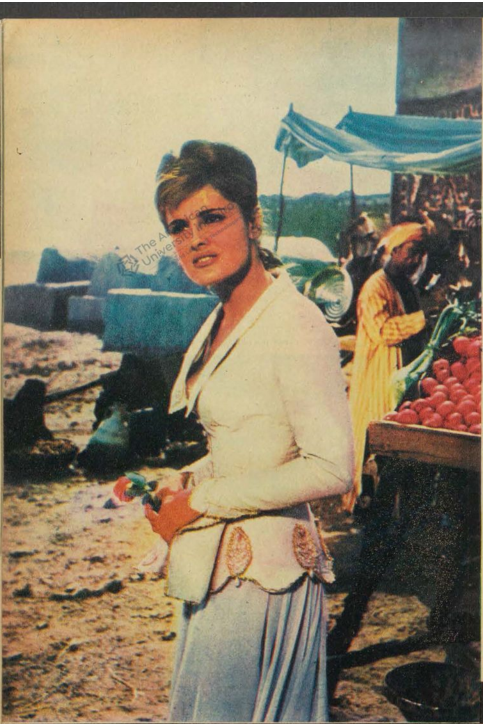
- أبطاله ثلاثون من اكبر نجوم السينما فى العالم .. من بينهم ميلينا مركورى .. وسيلفانا منجانو .. وفيتوريو دى سيكا - والبرتو سوردى وفيتوريو جاسمان وجاك بالانس .. وبيرت لانكستر .. وجيمى ديورانت ! ..

- ومن هم احب الكتاب الى نفسك .. ؟

- كتاب جدد .. هم بوزالينى .. وزافليتينى .. ومن القدماء دى سيكا ..

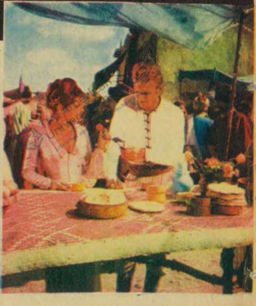
- لقد لاحظت ان روزانا بودستا ليست جميلة الى الدرجة التى تراها فى السينما .. هل كل النجوم هكذا ؟

- عشاق السينما يجب الا يشاهدونا ونحن نعمل .. ! عليهم ان يشاهدوا الفيلم فقط والا فسيصابون بخيبة أمل كبيرة !! ان فى وجه صوفيا لورين عيوبا واضحة ! والآن لاد .. ملك المغامرات قصير بشكل مخجل .. وسبنسر تراسى كذلك .. واليزابيث تايلور قصيرة جدا !



روزانا بودستا : قالت ان هذه هى المرة الاولى التى تقوم فيها بدور فتاة عربية ..

تاب هنتر وروزانا فى السوق واشترى تاب لحبيبته وردة حمراء دليلا على حبه !



- وكيف تتغلبون على هذه المتاعب ؟

- سر المهنة !

وقال لى المصور العالمى :

- ان الموسم القادم من أقوى المواسم السينمائية .. لقد بذل الفنيون فى ايطاليا ولندن وهوليوود جهدا جبارا ليخرجوا الناس من بيوتهم ! ..

لقد تعود الناس الجلوس فى المنازل لمشاهدة التليفزيون فى هدوء ودفء ! ودون مشقة.. ولكن خبراء السينما قرروا أن يقدموا أشياء يعجز التليفزيون عن منافستها .. وكانت النتيجة مجموعة من الافلام الضخمة التى سخرت لها الامكانيات الهائلة .. !

وكنت أريد أن اعرف رأى المصور العالمى فى السينما فى بلادنا.. هل شاهد أفلامنا .. وما رأيه فى هذه الافلام .. !

وعجبت حينما عرفت أنه برغم مشاغله الضخمة مهتم فعلا بالانتاج السينمائى فى بلادنا .. انه يتابع اخباره ويشاهد اجزاء منه ، وقد حاول فعلا أن يشاهد نجومنا وهم يعملون فى الاستوديوهات دون ان توجه اليه الدعوة .. لقد ذهب الى هناك رغم مشاغله الكثيرة !

واسفت جدا حينما قال لى هذا الكلام .. كنت أعتقد ان زيارة هذه الكفاءة الضخمة فرصة نادرة لن تعوض .. وأن رجال السينما عندنا لن يتركوا هذه الفرصة تضيع سدى .. توقعت أن اجد فى مكان العمل أكثر من مصور مصرى يرى ويدرس ويتعلم .. ولكنى لم أجد واحدا منهم هناك .

وقال لى بوجانى : ان لى رأيا فى أفلامكم ارجو أن تتقبلوه بصدر رحب !.. ان عندكم الكثير من المشكلات الهامة التى يصلح كل منها لان يكون قصة سينمائية رائعة ولكنكم تصرون على الابتعاد عن كل ذلك وتحاولون معالجة المشكلات المطروقة مئات المرات فى السينما الامريكية .. برغم اختلاف التفكير والتقاليد والبيئة .. ان فى بلادكم سحرا غريبا .. وجمالا فى كل شارع وكل حقل وكل صحراء .. ولكنكم تصرون على التصوير فى الاستوديو .. ان الطبيعة نفسها اجمل ديكور .. ونحن نصور مناظرها الداخلية نفسها فى الخارج !! نحن فى ايطاليا لا نبنى بيتا داخل الاستوديو بل نصور المناظر فى بيت فعلى ..

بعد هذا الحديث تركنى المصور لاعداد اللقطة التالية .. كان تاب هنتر يركب حصانه ومعه روزانا بودستا تمتطى صهوة جواد آخر .. وينزلان معا الى السوق ويسيران قليلا ليشترى الفارس العربى « تاب هنتر » وردة حمراء جميلة يقدمها لحبيبته التى اختطفها دليلا على حبه واخلاصه .. وينصرف تاب دون أن يدفع الثمن فتستوقفه البائعة لتأخذ منه الثمن .. وبائعة الورد فى الفيلم هى الممثلة العربية ثريا فخرى ..

وفى هذه اللقطة بالذات كانت الكاميرا تتحرك فى دقة وسرعة عجيبة .. !

وبرغم ذلك ثارت اعصاب المخرج فجأة !

ولم يكن الممثلون هم سبب هذه الثورة ..

ان ممثلى الكومبارس فى السوق يؤدى كل منهم عمله على الوجه الاكمل .. بائع الاقمشة .. وصانع القلل .. وبائع المأكولات .. كل منهم يفهم الحركات المطلوبة منه ويؤديها فى دقة وفهم ..

وانما كان سبب الثورة المفاجئة هو السماء ! فبعد ان أعد المخرج كل شىء.. واطلق صفارته العالية لتردد اصداءها فى أنحاء الصحراء الواسعة .. وبعد أن دارت الكاميرا لتسجل المنظر .. مرت سحابة فى السماء لتغطى قرص الشمس .. وتعطل عمل الآلات التى تعكس الضوء المنتشر على وجوه الممثلين ..

وانطلقت صفارة تطلب من الجميع التوقف من العمل !

هيلين ملكة طروادة تعيش فى أبى رواش!

المخرج العالمى دى سيكا يضع نهاية للعالم



بوجاني المصور .. له رأى فى اقلامنا ...



جيهـار فتى الشاشة الاول فى اليابان ...



المخرج الايطالى .. اعاد اللقطة ست مرات ..!

وحاولت ان استفيد من السحابة التى غطت قرص الشمس .. جلست مع تاب هنتر الممثل الامريكى الذى يقوم ببطولة الفيلم .. ان له مترجما خاصا ، لانه لا يفهم الايطالية ، والمخرج لايفهم الانجليزية .. وهو طويل الجسم ، تبدو عليه ملامح الفارس العربى لولا شعره الاصفر !

كان العرق يتساقط منه .. برغم حرارة الجو ! ومع كل نقطة حرق منديل من الورق يضعه عامل الكياج !

كانت البودرة الحمراء التى تملا وجه تاب هنتر .. يجب ان تبقى كما هى .. ولذلك خصصوا لها أحد رجال الماكياج ..!

وتاب برغم نجاحه فى السينما يقول : ان مخرجى التليفزيون اكثر فهما ودقة وفنا من مخرجى السينما ..!

وقال لى : ان أحسن أدواره على الاطلاق الدور الذى مثله امام جيرالدين بيج فى قصة « صورة جريمة » القصة التى قدمت للتليفزيون واستغرق عرضها ساعة ونصف ساعة .

وسألته عن آخر فيلم له فقال :

– لقد انتهيت فى الشهر الماضى من تمثيل فيلم «صداقة مرحة» مع تريد الستير ودبيى رينولدز وليلى بالمر .. وان احب نجوم هوليوود الى نفسى مارلون براندو وبعده مونتجمرى كليفت ..

والفيلم الذى يمثله تاب هنتر فى القاهرة الآن من النوع الكوميدى الخفيف ..

– هل الكوميديا أسهل فى الاداء من الدراما ؟

فأجاب :

– بالعكس .. ان الكوميديا أصعب بكثير من الدراما .. انك وانت تؤدى دورا كوميديا يجب الا تحاول الافتعال .. الا يبدو عليك انك تمثل بخفة دم ، والا فقد الدور معناه .. الممثل الكوميدى يجب ان يجعل الناس يضحكون دون أن يتعمد ذلك وهذا أصعب ما فى الادوار الكوميدية .

– وما هو أصعب دور فى حياتك ؟

– دورى أمام صوفيا لورين فى فيلم « هذا النوع من النساء ! »

– هل كان دورا غريبا عنك ؟

– لا .. ان الصعوبة كانت فى ان الدور نفسه عادى جدا .. لا جديد فيه ولا حركة ولا انفعال .. انسان عادى جدا ليس فى حياته مأساة أو مشكلة .. او شذوذ او انحراف ! وكان على ان اجذب انتباه المتفرج ساعة ونصف ساعة وهذا أصعب ما فى الدور ..

– وهل نجحت فى هذا الدور ؟

– الى حد ما ..

– ومن هى النجمة التى تريد ان تمثل امامها ؟..

وضحك تاب هنتر وهو يقول فى فرحة :

– النجمة التى أتمنى أن أمثل أمامها هى بريجيت باردو ..

وفى القاهرة الآن ممثل اسبانى كبير اسمه جوزيه جاسبا .. حضر مع بعثة الفيلم الايطالى للقيام بدور هام فى القصة التى يتم تصويرها الآن ..

قال لى الممثل الايطالى :

– ان فيلم « القرصان الاسود » هو آخر فيلم اشترك فيه مع ريكاردو مونتالبان وفنسنت برايس ..

ولم يكن نجوم هوليوود .. وروما .. ومدريد وحدهم فى القاهرة

لقد حضر الى بلادنا فى نفس الاسبوع وفد سينمائى يابانى .. لتمثيل فيلم يابانى مصرى مشترك .. يقوم ببطولته جيهارا .. وشاديه .. وجيهارا هو فتى الشاشة الاول فى اليابان !..

وقصة الفيلم تدور حول فتى يابانى يطوف العالم بحثا عن المتعة .. وجده يدير شركة كبيرة فى اليابان ويريد منه أن يعود الى طوكيو .. وفى القاهرة يلتقى الفتى اليابانى بشاديه المغنية فى أحد الملاهى الليلية .. وفى نفس الوقت يلتقى بفتاة يابانية تعمل مصممة للازياء فى طريقها الى باريس ..

وفى نزهة سريعة فى الاقصر يلتقى الابطال بواحد من الاسرى اليابانيين فى الحرب العالمية الثانية .. هذا الاسير الكهل وقع فى يد البريطانيين واضطروه الى اذاعة بيانات ضد حكومة بلاده ..

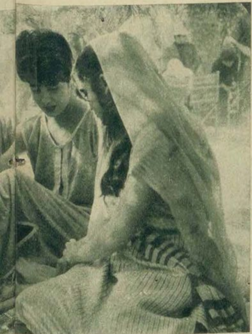
وتمضى احداث الفيلم متتابعة بين القاهرة وطوكيو وبيروت .. وتشترك فى هذا الفيلم ممثلة اليابان الاولى أرومى ايشيكاوا والممثل يوجى أوداكا ..

وفى حديث طويل عن السينما اليابانية مع منتج الفيلم ومخرجه

فى فترة الظهر جلس الممثلون والكومبارس يتناولون طعام الغذاء .. ويلعبون الكوتشينه !

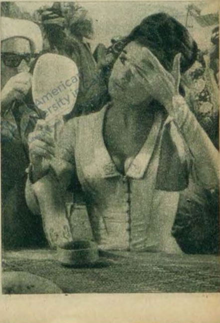


بعض الفتيات المشتركات فى الفيلم الايطالى كلهن صديقات روزانا فى الفيلم ...



روزانا بودست وبديلتها سوزان زكى .. وهى تقف امام الكاميرا لضبط المناظر والاضاءة ..





.. عرفت ان فى طوكيو الآن خمس شركات انتاج كبيرة تقدم ٢٠٠ فيلم كل سنة ..

وقال لى المنتج اليابانى : ان سوق الفيلم الامريكى ليست رائجة عندنا .. لان الفيلم الفرنسى والبريطانى ينافسان الفيلم الامريكى بالنسبة لهواة الافلام الاجنبية فى اليابان .. ونسبة الافلام الاجنبية لا تزيد على ٢٠٪ من جملة الافلام المعروضة ..

وفى فندق هيلتون التقيت بالنجمة اليابانية آزومى .. كانت جالسة على سريرها .. وبجوارها جهاز راديو ترانزيستوروريكوردر ترانزيستور .. وبالرغم من انها ادارت الريكوردر ، فان نغمات الموسيقى لم تملأ الحجرة .. بل ملأها صوت شادية وهى تلقى كلمات الحوار الخاص بالنسخة العربية ..

وكانت النجمة اليابانية تسير فى الحجرة فى رشاقة ورقة عجيبة! وحركات يديها التى تصاحب كلامها تحمل من الادب والرقة الشىء الكثير !

وسالت آزومى نجمة السينما اليابانية :

– **هل قابلت احدا من ممثلينا ..؟**

– نعم قابلت شادية .. وذلك الفتى الجميل الطويل ..

– **ما اسمه ..؟**

وسرحت النجمة بعيدا وحاولت فى مشقة ان تتذكر الاسم .. وبعد جهد كبير قالت : كمال الشناوى !

وعدت اسالها :

– **يقولون ان احسن زوجة فى العالم هى الزوجة اليابانية ؟**

– اذا كان هذا صحيحا .. فنحن نشكركم !

– **لا .. انا اريد ان اعرف السبب ؟**

– الصبر ..!

– **على متاعب الزوج ؟**

– ربما ..

– **هل انت متزوجة ؟**

– **لا ..**



ممثلة اليابان الاولى .. ممثلات امريكا لايعجبونها انها تفضل ممثلات ايطاليا !



سمعنا ان الزوجة اليابانية تضع زوجها فى مرتبة مقدسة !

– ليس لهذا الحد .. ولكنها تحترمه الى حد بعيد ..

– **لنتحدث الآن عن السينما ..! هل نجحت الافلام التى انتجتها امريكا عن اليابان فى الايام الاخيرة ..؟**

– لم تنجح كل الافلام .. فيلم « حرب الشباب فى ضوء القمر » مثلا حقق نجاحا هائلا .. بينما لم يحقق فيلم سايونارا اى نجاح !

– **ولكن بطلة سايونارا من اليابان ؟**

– انها من الدرجة الثانية بين ممثلات اليابان

– **ومغامرات سوزى يونج ؟**

– لم يكن عن اليابان ، ولكنه نجح فى بلادنا ايضا

– **ومن احب النجوم الى نفسك ..؟**

– لا احب النجوم الامريكيين ، واعبد نجوم فرنسا – واذكر منهم على الاخص سيمون سينوريه .. وفرانسواز ارنولد ..!

– **قبل ان انهى حديثى معك ، اريد ان اوجه لك سؤالا : ما رايك فى جمال اليابانية ؟**

– يجب ان اوجه لك انا السؤال .. ولكننى اعتقد انها خفيفة الدم ..

– **وهل هذا سبب كثرة زواج الاوربيين من فتياتكم ؟**

– نعم .. السبب هو خفة الدم ..

– **وهل نجحت هذه الزيجات ..؟**

– نسبة فشل زواج الاجانب من اليابانيات قليلة جدا ..

وودعتنى النجمة الرقيقة عندالباب ، وهى تحاول ان تنطق كلمة عربية .. وبذلت جهدا كبيرا فى ذلك .. ونظرت الى وجهها فى حيرة انتظر ما ستقول .. واخيرا نطقت الكلمتين الوحيدتين اللتين تعرفهما فى اللغة العربية .. قالت :

– **انا متشكرة ..!**

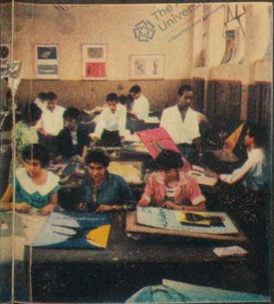
سعيد نعمة الله

تحقيق يكتبه حامد سليمان ويصوره جمال يوسف

من المسئول عن أزمة كليات الفنون؟

هذا تحليل دقيق عن الوضع الراهن داخل كليات الفنون .. والوضع هناك أصبح لايحتمل الانتظار .. في هذا التحقيق الصحفي نقدم الحقائق بلا مواراة .. ولارتوش الى المسئولين وعلى رأسهم وزير التعليم العالي

كليات الفنون .. التي كانت في الماضي الجسر الذي يعبر عليه العمالقة نحو المجد .. تعيش في أزمة .. لم يعد في استطاعتها خلق العباقرة امثال : مختار .. وناجي .. والسجيني .. وبيكار .. واحمد عثمان ...ما سبب هذه الازمة ؟ .. ولماذا تعثر اشعاع النمو والتطور في هذه الكليات واختفى وراء ظلال كثيفة من المشكلات المزمنة .. من المسئول عن ذلك ؟ .. هل هو العميد أم الطلبة ام اللائحة ام وزارة التربية ؟ !

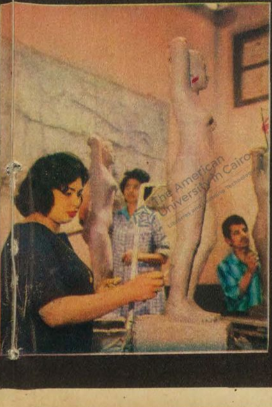


▲ بعض طلبه وطالبات السنة الثانيه قسم زخرفه والصوره توضح الزحمة الهائلة التي يعاني منها الطلبه



■ علبة كبريت يعيش فيها كل الفنانين

■ اتهام صريح يواجهه أساتذة الكلية الآن!



▲ هذا الطالب النابه في قسم العماره وقد صمم مشروع سيرك لس به عمود واحد وقد اختير مشروعه لعرضه في لندن

حكاية مشهورة يعرفها كل من دخل كلية الفنون آمال الطالب في السنة الاولى يحلق وراء حلم كبير .. انه يريد ان يصبح فنانا عظيما .. ولكن هذا الحلم يتضاءل مع الايام والسنين .. ويظل يتواضع وينزوي حتى يتقلص في مهنة التدريس..

وقد اكد لي الفنان السجيني أن المصير الاخير ينتظر ٩٠٪ من خريجي الكلية .. وعلى هؤلاء ان يدفنوا انفسهم - بعد دراسة ست سنوات - بين كراسات الرسم وحجرات الاشغال في المدارس الثانوية والاعدادية

ماذا يختفي وراء هذه الظاهرة ؟!
هل هذا يرجع الى الكلية ؟!
او الاساتذة ؟!
أو الى الطلبة انفسهم ..؟!

الحقيقة أن الموقف متشابك .. وفي منتهى التعقيد

فنحن لانستطيع أن نلقي المسئولية على فئة دون أن نجد وراءها مشكلاتها الخاصة ومبرراتها القوية

اذا فاتحت عميد الكلية في هذا .. قال لك : وماذا افعل ؟ انني أتصرف في حدود الامكانيات التي تتيحها لي الوزارة

واذا ألقيت المسئولية على الاساتذة .. احتجوا بضيق الوقت .. وكثرة عدد الطلبة ..

واذا جلست مع الطلبة - وخاصة الفنانين منهم - وجدتهم ضائعين وسط برنامج دراسي ضعيف .. وأساتذة تثقلهم شواغل الحياة .. وحشد هائل من الزملاء ليس لهم بالفن أي علاقة او صلة !

ان خريجي كليات الفنون لهم اهميه خاصة لانهم مسئولون عن « الشكل الفني لبلادنا » عن الجمال الذي يجب أن يتسلل الى كل مكان . الى الحدائق .. والميادين العامة .. ومداخل العمارات والمصالح الحكومية والمستشفيات والمصانع .. واليد الفنانة المبدعة هي التي تفعل كل هذا .. لقد اختفت « اللمسات الفنية » من الاعمال الجمالية الحديثة التي نراها في الميادين العامة .. ومعظم الفنانين الاجانب الذين يزورون بلادنا يقولون :

- ليس عندكم الا الآثار القديمة .. أين فنكم الحديث يا أحفاد الفراعنة !

وهناك الآن نوع من « الجفاف الجمالي » نراه في تخطيط الميادين وبناء العمارات .. وتصميم النافورات

لماذا نجري ونلهث ؟ ..

ولذلك لم تكن المشكلة بسيطة كما يتصور البعض .. ولا « كمالية » كما يتخيل .. فالانسان يجري ويلهث ويكافح ويعرق .. لكي يجلس في نهاية المطاف في مكان هادئ .. وتستريح أعصابه المرهقة المشدودة أمام منظر جميل يرى فيه لمسة فنية !

وهذا يجعلنا نعود الى مناقشة المسألة من منبعها الاصلي .. من الكلية التي تخرج لنا الفنانين في الزمالك والاسكندرية ..

وتعالوا نناقش الامر هناك في صراحة وهدوء

فمن ناحية الكلية نرى مبناها وضيقها والمكان الذي أقيمت فيه لايساعد على خلق أي احساس فني .. انها مثل علبة الكبريت .. طوابقها في منتهى الضيق .. وفناؤها الصغير يزدحم بالطلبة والطالبات بشكل يدعو للرثاء



▲ الجمال .. والفن .. هما اول مايلفت نظرك في الكليه بالرغم من الزحمة .. والهيصة

◀ كريمة عميد الكليه السابق لقد تخصصت في النحت وهى الطالبة الوحيدة في هذا القسم

ويمكنك أن تضحك كما تشاء اذا دخلت أحد « الاتلييهات » وشاهدت بعض الطلبة وهم يرسمون فوق المناضد .. وبعضهم تحتهـا .. والبعض الأخر يفترش الارض وخصوصا في فترات الامتحان!

دعنا من الشكليات

وتعال نتكلم في المهم .. **في برنامج الكلية ..** جميل أن يتجه البرنامج نحو الناحية العملية في حماسة .. ولكن لماذا يغفل هذا البرنامج الناحية النظرية .. وهى التى توسع « الادراك الفنى » للطالب .. لماذا لايدرس الطلبة هناك الادب والفلسفة والاجتماع .. انني لاأتصور أن يخلو هذا البرنامج من علوم النقد الادبي والفنى .. ولا أتصور أن يدرس طالب قسم الاجتماع في كلية الأداب «علم الجمال» .. ولايدرس هذا العلم لطالب كلية الفنون

وهناك مسألة تورطت فيها الكلية في السنوات الاخيرة .. لقد تساهلت في قبول أعداد هائلة من الطلبة الذين فشلوا في الالتحاق بالكليات الاخرى .. ووزارة التربية تطلب من العميد كل عام أن يقبل أكبر عدد ممكن من هؤلاء .. وتكون النتيجه هبوط المستوى الفني للطلبة .. ولست أدرى لماذا يكون حل أزمة هؤلاء الطلبة على حساب المستوى الفنى لبلادنا .. ان تحويلهم لاى كلية أخرى هو بسبب خسائر اقل ..

وقد صدر قرار منـذ سنوات بفرض مصروفات سنوية على الطلبة .. وأنا أتفق مع الاستاذ السجيني على أن هذه المسألة « عيب خالص » لان الفن لايباع بالاموال .. ويجب أن يكون المعيار الوحيد لقبول الطالب في مثل هذه الكلية « هو » مدى استعداده الفنى الاصيل ..

واذا كانت هناك « عبقرية فقيرة » تقف على باب الكلية فماذا نصنع ازاءها .. هل نتركها للضياع والعدم من أجل جنيهات قليلة .. وبحجة ان قوانين الكلية تقضى بذلك !

وما هو دور الاساتذة في المشكلة ..

والحقيقة أن أساتذة الكلية يعيشون في مشكلة محيرة .. فهناك اتهامات ضدهم تقول : **انهم يهملون القيام بعملهم الرئيسى في توجيه الطلبة .**

وردهم على ذلك أن عدد الطلبة أكبر من طاقتهم .. وهو رد مقنع ومعقول ؟

والاساتذة متهمون أيضا بانعدام التاجهم الفنى الرفيع داخل الكلية .. ولكنهم يصرخون : أين الوقت ؟ وأين الامكانيات .. وأين المكان الخاص الذى سأزاول فيه نشاطى الفنى

وهم على حق في هذا كله

وهم متهمون بانصرافهم خارج الكلية الى المقاولات والاعمال الفنية الرخيصة التى لاتليق بهم كرواد للفن في بلادنا .. وهم يـردون على ذلك : ماذا نعمل ازاء مطالب الحياة .. وازاء مرتباتنا التى لا تتساوى مع المعاهد العالية الاخرى ؟

والحقيقة الاخيرة مذهلة .. تصوروا أن وزارة التربية تساوى أستاذ كلية الفنون بمدرس الثانوى وتجعله يقف في الطابور الطويل في انتظار الدرجة والعلاوة

لماذا لايتساوى هذا الاستاذ بزميله أستاذ الجامعة .. انني أعتقد أن الوزارة لن تندم على ذلك ، فان ارتفاع مستوى أساتذة كليـة الفنون سيؤدى الى ارتفاع المستوى الفنى في الجمهورية كلها .. ان

أستاذ كلية الفنون يحتاج لمصروفات خيالية حتى ينفق منها على انتاج أى عمل فنى بسيط ، فمابالكم بالاعمال الفنية الكبرى ..

الانطلاق .. والبوهيمية

والآن ماهو مدى مسئولية الطلبة

بالرغم من أننى قابلت كثيرا من الطلبة المثاليين الذين دخلوا هذه الكلية عن ايمان وعقيدة .. ليجدوا

في محرابها المقدس متنفسا لما يجيش في نفوسهم من مشاعر نبيلة سامية .. وأحاسيس مرهفة تعبر ◀



▲ المشروع الاخير .. هكذا يخلع طلبة السنة النهائية ملابسهم ويواصلون الليل بالنهار حتى يحصلوا على البكالوريوس .. !

▶ الاتجاه الحديث في النحت كلام فارغ !

عن الفن الاصيل الكامن في اعماقهم ..فانني التقيت بنوع أخر من الطلبة لاحظت ـ من خلال كلماتهم .. وآرائهم .. واعمالهم ـ أن بينهم وبين الفن خصومة

ان بعضهم يعتقد ان التحاقه بهذه الكلية يعنى نوعا من الانطلاق « الاجوف » .. او البوهيمية المفتعلة.. فينصرفون عن العمل الفنى الجاد ..

وقد قلت مرة لاحد الاساتذة : « ان بعض الطلبة قالوا لى انهم يسمعون هذه الافكار من بعض الاساتذة الذين يتكلمون عن الانطلاق والبوهيمية بصراحة تامة !؟



عبد العزيز السيد
وزير التعليم العالى



الدكتور عوض كامل
عميد الكلية



حسين بيكار
له راى فى الموديلات



جمال السجينى
يحب الغاء المصروفات

فرد على فى انفعال : « ان الاستاذ ليس مسئولا عن التطبيقات « الخاطئة » لكلامه .. وأنا انتهز هذه الفرصة لاقول لهؤلاء الطلبة ليس الانطلاق معناه الاباحية ولكن الانطلاق بمعناه الفنى هو أن تترك لاحاسيسك ومشاعرك العنان بعيدا عن القيود والافكار الضيقة.. بعيدا عن هذا العالم المحدود الذى يراه الانسان العادى لكى ترى بعينك الشاعرة مواطن الجمال والدمامة وتتلمس الاشياء فى أعماقها .فترى الضعف الذى يكمن وراء مظاهر القوة .. والجبروت الذى يختفى وراء الكائن الضعيف وهكذا يمكن أن تنطلق روحك الفنانة لكى ترى مالا يراه الناس .. »

وسكت الرجل قليلا ثم عاد يقول فى حماسة :

ـ البوهيمية ياصديقى ليس معناها أن يترك الطالب كليته .. ويقلد كبار الفنانين بارسال لحيته .. وتكش خصلات شعره وقذف بعض الاصباغ والالوان على بنطلونه .. ثم تضييع الوقت بين القهوة.. وبين نادى التجديف القريب من الكلية .. ولكن البوهيمية فى الفن نوع من التفرغ .. والتعبد .. والسعى وراء اى مكان فيه لمحة من جمال .. أو موسيقى او شعر ..

ولكن هؤلاء لايفهمون ذلك.. وانما يرددون مثل هذه الكلمات بلا وعى .. ولا ادراك .. اذا كلمت احدهم قال لك : أنا فنان .. محتاج للحرية والانطلاق .. وهذا هو سر « الهيصة » التى تجدها عندما تدخل الكلية .. وعندما زرت كلية الفنون فى يوغوسلافيا دهشت وأنا فى داخلها . فقد أحسست بصمت غريب ينتشر بين ارجائها .. لم أسمع حتى الهمس .. وعندما تجولت فيها لاحظت أن أعمال الطلبة على مستوى فنى رفيع .. وحين سألت العميد عن سر هذا النجاح قال : اننا نترك للطالب حرية مطلقة فى التعبير الفنى ولكننا نتبع نظاما عسكريا فى النواحى الادارية .. الطالب لابد أن يحضر فى موعده .. ويمكث الساعات المخصصة بعد دراسته فى الكلية!

وهذا فى رأيى هو النظام المثالى الذى يجب أن يتبع فى جميع كليات الفنون .. لان « لحظات التأمل » التى يقضيها الطالب أمام تمثال او لوحة هى اللحظات الوحيدة التى يتعلم فيها الطالب



شيئا ما ·· بل هى اللحظات الحاسمة التى تطورمن تفكيره وعمله الفنى · ويمكنك أن تقول : انهـا الجسر الوحيد الذى يعبر عليـه الفنان نحو العمل الفنى المجيد ··

ولكن الخروج من الكلية بلا حساب ··والجلوس فى استرخاء وكسل على النيل والتأمل فى «لاشىء» وعدم تقـدير المسئولية الفنية ·· والاحسـاس« باللامبالاة » تحت اسم الحرية الفنية ··والانطلاق « الاجوف »

·· كل هذه أمور تعد فى نظرى انحلالا خلقيالايفيدالطلبة ·· ولا الفن فى شىء !

شكاوى الطلبة ! ··

ويرى بعض أســاتذة الكليـــة انه يجب تقفـل أبواب الـكلية فى الثامنـــة والنصف تماما ، ولاتتاح للطلبة الاساعة واحدة فقط للغداء حتى يشعر الطلبة بضخامة المسئولية الملقاة على عاتقهم ·· والطالب حينما يمكث فى الكلية فلا بد ان يعمـــل أى شىء · · · كما ينصـح البعض الاخــر بعمـــل تصـفية كل ســنة حتى تستخلص العناصر الفنية الجادة من العناصر التى دخلت الكلية لتصبح عالة على الفن والفنانين··

هذا اذا كنا مهتمين بأن يتخرج فى الكلية فنانون · · فى الماضى لم تكن عندنا كليات فنون · ·وفى الخارج كان كبار الفنانين يجلسون مع تلاميذهم أكبر وقت ممكن وكان هؤلاء التلاميذ يصلون الليل بالنهـار فى العمل الجاد الشاق ·· الملىء بالاحساس والتأمل ·· وفى هذه المدارس الحرة تخرج عباقرة الفن الذين مازالت أعمالهم تدرس لنا حتى الآن !

وقد أيد الاستاذ مصطفى متولى وكيل كلية الفنون هذا الكلام عندما قال لى :

ـ ان الفنان لايولد فى هـــذه الكلية فقط ·· والموهبة الفنية لابد أن تجد طريقها الى النور وخصوصا اذا أحس بها صاحبها وعمل على ابرازها وتنميتها وأكبر دليل على هذا وجود أسماء لامعة أمثال كنعان وعبد السميع وغيرهما ممن احتلوا مكانة مرموقة بين الفنانين دون أن تكون لهم أى علاقة بكلية الفنون·

ومعنى هذا أن الكلية غير ملزمة باخراج فنانين·· فهى تساعد فقط على ابراز المواهب·· ومالم يقم الطالب بمجهود جدى عنيف بمساعدة نفسه وانتهاز فرصة وجوده فى الكلية لتدريب مشاعره وحواسه والاسراع فى التقاط أكبر عدد ممكن من الخبرات ··فسيكون وحده مسئولا عن انهيار آماله وأحلامه ··

والآن ماهو رأى الطلبة ؟

ان شكاوى الطلبة كانت تنحصر فى ضيق الكلية والنفقات الباهظة التى تتحملها ميزانيتهم الصغيرة لشراء الادوات اللازمة للرسم والنحت والحفر··وقد دهشت عندما قال لى بعض الطلبة ·· انهم يشترون حتى الورق من مصروفهم الخاص ·· **وأعتقد ان الحل السريع لهذه المشكلة هو « عمل مشروع تعاونى » فى الكلية لبيع هذه الادوات للطلبة بسعر التكلفة ·· ولعل السيد العميد يهتم بتبنى هذه الفكرة من هذا العـام ·· !**

ومشكلة أخرى سمعتها من طلبة كثيرين ·· انها مشكلة اختلاف الاساتذة فى الحكم على العمل الفنى ·· فالطالب يقوم برسم لوحة أو عمل تمثال حسب الاتجاه الحديث ·· ويدخل أستاذ ممن يؤيدون هذا الاتجاه فيقول : رائع ·· عمل ممتاز ·· ثم يدخل أستاذ آخر بعده بدقائق فينظر الى التمثال باشمئزاز ويقول :

ـ دا كلام فارغ ·· ولعب عيال !

ويقف الطالب مذهولا :

والحقيقة أن هذا اتجاه خطير ·· وخصوصا عندما يكون هذا الاستاذ أو ذاك فى موقف امتحـــان من صاحب الرسم !



الموديلات وضعهم غريب

ولا يمكن أن أترك كلية الفنون دون ان أتكلم عن الموديلات ·· والحقيقة أن حكاية الموديلات الآن تمر بأزمة غريبة

لقد أصدرت وزارة التربية قرارا بمنع الموديلات العارية بالكلية ·· وهى تعلم أن الموديلات مازالت موجودة ·· وعندما زرت الكلية رأيت الكثيرات منهن هناك ·· داخل الاتلييهات وخارجها ··

ومن الغريب أن المدرسين يضعون أيديهم على قلوبهم كل يوم ·· خوفا من زيارة مفاجئة من أحد المسئولين فى الوزارة ·· لان حدوث هذه الزيارة يجعل الكلية فى حالة طوارىء ·· وتدخل الموديلات وراء الستار ويختفى ماكان عاريا منها !

وهذا الوضع يجب أن ينتهى

اما أن تقتنع الوزارة بأن « دراسة الفن » فى الكلية لاتستغنى عن الموديلات العارية ، وبهذا تكون الموديلات « ضرورة حتمية » لايمكن الاستغناء عنها. واما الا يكون للموديلات أى ضرورة · وفى هـذه الحال يجب حل المشكلة بصورة حاسمة ··

لقد أجمع معظم الاساتذة على أن وجود الموديلات « ضرورة فنية » لايمكن الغاؤها وبغيرها لايمكن خلق العمل الفنى الكامل ·· وحاجة طالب الفنون الى حصة الموديلات كحاجة طالب الطب الى حصـة التشريح ··

فالطبيعة بكل مقـوماتها يجب أن تدرس حتى يصبح لدى الفنان مادة للتعبير ·· والانسان أهم قمة من قمم الطبيعة ·· واذا لم ير الانسان الموديل على طبيعته فان تعبيره يصبح خاطئا ·· والموديل هنا ليس الانسان أو المرأة العارية فحسب ··وانما قد يكون رجلا كهلا أو طفلا أو شجرة أو حيوانا

ولهذا يصبح الموديل ضرورة لايصح الاعتراض عليها من الوزارة ·· أو من رجال الدين ··فرجال الدين يعلمون جيدا أن هناك قاعدة دينية تقول : « الضرورات تبيح المحظورات » ··

ولكن ماهو سر الضجة التى أثيرت حول الموديلات

لقد اعترف لى أحد الاساتذة بأن برنامج الكلية كان يضفى أهمية خاصة على الموديلات العارية ،وقد أسرف هذا البرنامج فى الاكثار من حصص الموديلات

ولكن الى أى حد يجب أن تصبح الموديل عاريا

هل ستتعطل الدراسة مثلا لو قررت الكلية وضع ـ ولو ورقة توت ـ على هذا الجسم العارى ؟

فى هذا المجال يقول بيكار :

ـ ان وضع مايشبه ورقة التوت لا يعطل دراسة الجسم العارى ·· ولكن قد يعطل عملا فنيا متكاملا!

والسجينى يصرخ : لا ·· أنا لااقر أى نوع من التغطية ·· ونظرة الفنان الى الموديل لاتختلف على الاطلاق عن نظرة الدكتور !

قلت له : هذا اذا وقفت الموديل أمام فنان ··ولكن هل تضمن هذه النظرة عندما تقف أمام ٢٠٠ طالب وطالبة فى الاتلييه

فرد السجينى :

ـ أمام هذا العدد لا أضمن أن تقف عصفورة

قلت : اذن فما هو الوضع الصحيح ؟

قال : أن تقف الموديل أمام ١٤ أو ١٥ طالبا على الاكثر

ومن كلام بيكار والسجينى تتبين أن وجود الموديل ضرورة للفنان الذى يريد أن يبدع عملا فنيا متكاملا ·· أما عند الدراسة فانه لايعطلها أن تغطى الموديل نفسها ولو بورقة توت وخصوصا عندما يكون عدد الطلبة كبيرا ·· وبهذا يمكن أن نوفق بين وجهـة نظر الوزارة ووجهة النظر الدينية ووجهة نظر الكلية ويجب أن لحتج بمايحدث فى الخارج ·· فنحن لنا تقاليدنا وهم لهم تقاليدهم ونحن أحرار فى أن نحافظ على كياننا الانسانى ·· وبعد ··

ان المشكلات التى أثيرت هنا ليست مشكلات كلية فنون الزمالك وحدها ، ولكنها مشكلات كليـات الفنـــون جميعـا ·· بل هى مشـــكلات الفن والجمـــال فى بلادنا ·· مشكلات الفنانين الذين يخرج من بين أناملهم الرقيقة ومن خـلال أحاسيسهم المرهفة كل شىء جميل ·· وانى اقترح تكوين لجنة عاجلة لبحث أزمة كليات الفنون فورا!

حامد سليمان

أين الموديلات؟

كانت الكاميرا ممنوعة من تصوير الموديلات ·· ولكن بعض الطلبة والطالبات تطوع لرسم هـــذه الصور الواقعية لهن كما أهدت احدى الطالبات (لآخر ساعة) صورة كاريكاتيرية ضاحكة عبرت فيها بسخرية لاذعة عن الوضع الغريب للموديلات فى الكلية هذه الأيام

وضع الموديلات فى الكلية كما تراه سهير ابو النصر الطالبة فى الكليـــة ·· والصـــورة لاتحتـــاج الى تعليق !!



السيدة (···) اكبر مـــوديل فى الكليـة تعمل هى وبناتها والساعة بـ٧ قروش



السر وراء

هذه الحلقة من سلسلة التحقيقات عن المراة فى بلاد العالم .. ساتناول فيها المراة التى ترتدى « الكاين كاباياك » .. ! وتتغذى باكسير الحياة ! انها المراة الاندونيسية التى سارت بخطى واسعة بجانب الرجل، وكافحت حتى فتحت امامها كل الميادين .. فوصلت الى مركز وزيرة وسفيرة تمثل بلادها فى الخارج .. فمن هى رائدة الحركة النسائية فى اندونيسيا ؟ ومتى بدات كفاحها ؟. وما هى اهم الجمعيات النسائية ؟ وماهو دور المراة فى الاحزاب السياسية ؟ وما سراحتفاظ المراة الاندونيسية بشبابها ؟

هذه هى بعض الاسئلة التى اجابت عنها مدام الكولونيل تاسنينج حرم الملحق العسكرى بالسفارة الاندونيسية فى القاهرة .. ومدام تاسنينج اجمل سيدة فى سفارة اندونيسيا ..

عندما وقفت السيارة أمام الفيلا الانيقة كان أول من قابلنا طفلان يحيط بوسط كل منهما حزام عريض وفى يده سيف يبارز به .. وعندما وقع نظرهما علينا زادت حماستهما وحميت المعركة وتشابك السيفان ، وفى هذه الاثناء برزت ربة البيت وهى شابة سمراء ذات قوام ممشوق ترتدى الزى الوطنى الاندونيسى فى الوان زاهية جميلة ، وعلى الفور انتهت المعركة بين الطفلين وتفرقا ووقف كل منهما فى جهة بجوار امه وحيتنا السيدة ثم قادتنا الى الصالون ..



حرم الملحق العسكرى فى السفارة الاندونيسية بالقاهرة مع اولادها فى احد اركان بيتها الذى يمثل الذوق الاندونيسى

احتفاظ المرأة الأندونيسية بشبابها !



كاميليا مرسى

ان الاثاث بسيط ككل بيوت اندونيسيا .. فالصالون مصنوع من خشب يشبه البامبو .. قلت لمدام تاسنينج . ان المنزل انيق وجميل بالرغم من بساطة الاثاث .. فقالت : اننا فى اندونيسيا لانغالى فى تأثيث المنزل وانما نراعى فيه البساطة التامة

واجمل ركن لفت نظرى فى منزل مدام تاسنينج ، هو ركن الحديقة الداخلية فى حجرة الصالون .. وهو ركن اندونيسى مصنوع من خشب الروتان على شكل حوض للزرع يلتصق به حائط تتسلق عليه فروع النبات ومحنط عليه عصفور الجنة .. سألتها :

– ما اسم الزى الوطنى الاندونيسى؟

– كابن كاباياك .. ويتكون من قطعتين .. ولكن بدون خياطة ، فهو ملفوف بطريقة خاصة ، ويمسك من الوسط بحزام عريض . اما الجزء العلوى فيشبه البلوزة ، ويسمى (كاباياك) .

– وهل يختلف الزى باختلاف المناسبات :

– ان هذا الزى الوطنى ليس كالزى الاوربى ، فهو لايختلف باختلاف المناسبات ، ولكنه يختلف من جزيرة الى اخرى ..

قلت لحرم الكولونيل :

– اعتقد ان هذا الزى غير عملى ، فقد يعوق السيدة عن الحركة .. فهل ترتديه المرأة الاندونيسية فى اثناء تاديتها الأعمال المنزلية ؟

قالت :

– ان المرأة فى المنزل ترتدى الزى الاوربى ، ولكنها لاتظهر فى المجتمعات الا بالزى الوطنى ..

– ماهى الوجبة الشعبية عندكم ؟

– الارز المسلوق بالبخار .. ولطهيه فى اندونيسيا طرق كثيرة ، منها الارز بلبن جوز الهند ، والارز بالكركم مع الفراخ أو الجنبرى .. اما الارز المسلوق على البخار فهو الطبق الشعبى الذى يدخل كل منزل ، مثل الملوخية عندكم .. وبمناسبة ذكر الطعام فانا احب ورق العنب المحشو على الطريقة العربية ..

– ما هى اكبر المراكز التى وصلت اليها المرأة فى اندونيسيا ؟

– المرأة الاندونيسية وصلت الى كل المراكز التى تبواها الرجل ، فقد وصلت الى مركز وزيرة للشئون الاجتماعية وسفيرة تمثل بلادها فى الخارج .. ان سفيرة اندونيسيا فى بروكسل امرأة ، كما ان (المثل الثانى) فى سفارة اندونيسيا بروما امرأة هى المز ارتالى مارزوكى .. ووصلت المرأة الاندونيسية ايضا الى منصب القضاء .. فقد عينت مس روزما احمد قاضية فىمحكمة جاكارتا ، وتعتبر أول سيدة تقلدت هذا المنصب فى اندونيسيا .. ويوجد الآن ببرلمان اندونيسيا ١٧ نائبة ..

– وهل وصلت المرأة الى هذه المراكز بعد كفاح طويل .. ؟

– ان كفاح المرأة فى اندونيسيا ليس كفاحا ضد السفور .. وانما هو كفاح ضد الجهل .. فالمرأة الاندونيسية سافرة دائما .. وكانت اولى نساء اندونيسيا اللاتى نادين بتحرير المرأة الاندونيسية هى .. رادين كارتين .. فقد ادركت كارتين ان الجهل هو أساس التأخر الذى انتاب المرأة الاندونيسية . فأسست مدرسة للبنات سنة١٨٩٥ وكانت أول مدرسة للبنات فى عصر الاحتلال الهولندى .

– ماهو النشاط الذى تزاوله المرأة الآن بعد أن نالتعده الحقوق ؟

– النشاط النسائى الآن ينقسم الى نشاط سياسى واجتماعى .. اما النشاط السياسى فقد دخل العنصر النسائى كل الاحزاب السياسية .. فكل حزب سياسى فى اندونيسيا له فرع نسائى خاص به .. والنشاط النسائى فى الميدان الاجتماعى ملموس جدا فى اندونيسيا ، وبصفتى حرم ضابط فىالجيش فاننى عضو فىجمعية خاصة بسيدات العسكريين تسمى (اتحاد سيدات الجيش) وهى جمعية تضم سيدات العسكريين من ضباط وجنود وتعمل على رعاية اسر المحاربين وحل مشكلاتهم .. فكل ضابط أو جندى يذهب فى مهمة حربية خارج بلاده ويستحق اولاده الرعاية يتوجهون الى مقر رئاسة الجمعية لتدرس حالتهم ، وتقرر المعونات اللازمة لهم .. وللجمعية فروع كثيرة فىكل جزيرة من الجزر الاندونيسية.. ولها رئاسة مركزية فى جاكارتا تجتمع كل ثلاث سنوات لدراسة مشكلات الجزر الاندونيسية المختلفة ، وهذه الجمعية تدخل تحت لواء الاتحاد العام للجمعيات النسائية .. وهو يضم كل الجمعيات النسائية التى تقوم بالنشاط الاجتماعى فى اندونيسيا ..

– ما هو سر احتفاظ المرأة الاندونيسية بشبابها ؟

– اعتقد أن السر فى هذا يرجع الى طريقة طهى الطعام عندنا.. فنحن لانستخدم السمن على الاطلاق .. بل نستخدم زيت جوز الهند بدلا منه . لانه مفيد للصحة فضلا عن انه لايجهد المعدة ويرجع اليه الفضل فى جمال الشعر وطوله .. فالفتاة تستعمل هذا الزيت فى تصفيف شعرها من يوم ولادتها ..

وفى نهاية حديثى مع مدام تاسنينج سألتها :

– كيف تقضين وقت فراغك فى القاهرة ؟

– أقضى وقت فراغى فى اشغال الابرة والتريكو .. ومن شدة شغفى بهذه الهواية أعطى دروسا فيها فى المدرسة الخاصة بأبناء وبنات اندونيسيا فى القاهرة .. وهذه اول مدرسة من نوعها .. فانت تعلمين انه بالرغم من جمال حياة الدبلوماسى فى التنقل من بلد الى آخر فان هذا التنقل يعتبر من أكبر المشكلات التى تواجه الابناء .. وقد حلت السفارة الاندونيسية هذه المشكلة بانشاء اول مدرسة من نوعها تتبع فى دراستها النظم الاندونيسية ، حتى يستطيع الطالب أن يواصل دراسته اذا عاد الى وطنه .. وفى المدرسة ٥٤ طالبا وطالبة ، ومن الغريب أن هذه المدرسة تضم ابناء الدبلوماسيين من تركيا وبيروت والسعودية وتونس .. فمن سفارتنا فى تركيا يوجد طالب واحد ، ومن بيروت طالب واحد ايضا ومن السعودية ١٢ طالبا !

***

والى هنا انتهى حديثى مع اجمل امرأة فى سفارة اندونيسيا وقد اصرت على أن تودعنى حتى الباب الخارجى لفيلتها .. ووقفت هى وطفلها الصغير يلوحان لنا بأيديهما حتى تحركت السيارة !

حكمت عبد الحكيم

عروس الاسبوع تستعد لتأثيث بيتها

كاميليا مرسى .. مشغولة هذه الايام بعمل الجهاز بعد ان تم عقد قرانها فى الاسبوع الماضى .. وكاميليا كريمة الدكتور محمد كامل مرسى مدير جامعة القاهرة السابق .. وتبدو السعادة واضحة على وجهها عندما تتحدث عن خطيبها ممدوح عبد الحليم المحامى وعن هذه الفترة من حياتها التى تستعد فيها بتصميم اثاث بيتها الجديد .. وهى فى الحادية والعشرين من عمرها وممدوح فى الرابعة والعشرين .. وتؤكد كاميليا أن هذا فى نظرها هو السن المثالى بالنسبة للزواج .. وقد اتمت تعليمها بالقسم الفرنسى فى جامعة القاهرة ونالت الليسانس سنة ١٩٦٠ وتتمنى العمل فى مصلحة الاستعلامات .. واستعدادا للعمل بجانب عملها كست بيت تفكر كاميليا فى أن يكون اثاث بيتها بسيطا وقليلا حتى تستطيع بسهولة الجمع بين مسئولية البيت والوظيفة .. ومن دولاب ثياب كاميليا اعجبنى ثوب بسيط للصباح .. وادهشنى عندما اخبرتنى انه لم يكلفها اكثر من ١٥٠ قرشا ثمنا للقماش فهو مصنوع من قماش الفيلا الذى نستعمله فى صنع البلوزات وثمن المتر منه ٥٠ قرشا .. وهذا الثوب يصلح لهذه الفترة من العام التى لا نستطيع فيها ان نلبس الملابس الشتوية او الصيفية .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

حضانة الطفل بثلاثين قرشا فى الشهر ..

زار مستر رايس خبير الامم المتحدة فى ميدان الخدمة الاجتماعية مؤسسة عيد الأم فى هذا الاسبوع .. وأعجب بالفكرة التى انشئت من أجلها المؤسسة .. انها تجعل من كل يوم عيدا للام .. وتكرم الأم تأهيلها مهنيا كما تكرم أبناءها فتستقبلهم فى دور الحضانة ..

ان رئيسة الجمعية السيدة زينات الجداوى انشأت هذه المؤسسة لرفع مستوى الام بتدريبها على مهنة تعينها فى الحياة ..

وقسمت المؤسسة الامهات الى قسمين قسم يعرف القراءة وآخر لايعرفها ... القسم الاول تعلمه المؤسسة التفصيل « بالباترون » والثانى تعلمه التفصيل « بالشبر »



مستر رايس فى مؤسسة عيد الام وحوله اطفال المؤسسة

وهناك قسمان آخران :قسم البروديريه وقسم النول .. والقسم الاخير يخرج أعمالا فنية رائعة مثل سرفيس للسفرة وشيلان حريمى وحقائب يد وغيرها

والجمعية تستقبل دفعتين من السيدات فى اليوم .. الاول فى الصباح والثانية فى المساء ..

وقد أقامت الجمعية دورا للحضانة تستقبل أطفال السيدات اللاتى يتعربن فى الجمعية . ففى الفترة التى تتدرب فيها الام على مهنة معينة فى مقر الجمعية يقضى طفلها هذه الفترة فى نفس المقر. فلا تتركه وحده وانما يجد فى الجمعية فصولا للحضانة تكفل له الرعاية والعناية، وتقدم له فى أثناء هذه الفترة وجبة من اللبن والعيش « الفينو » .. وتدفع الام مقابل كل هذا قرشا واحدا فى اليوم . أى ثلاثين قرشا فى الشهر عن الطفل الاول وخمسة عشر قرشا فقط عن الطفل الثانى.

زينات الجداوى تشرح لمستر رايس اهداف المؤسسة التى تهتم بتعليم الام والعناية بالطفل ...



اخبار من الخارج

✱ أغرب اعلان نشرته احدى الجرائد اليومية فى الخارج يقول: مطلوب سكرتيرة لشاعر ، على شرط أن تصلح ملهمة له .. الجمال ليس مهما ، ولكن يجب أن تتمتع بجاذبية طبيعية ..وأن يكون مظهرها مريحا للنظر . وشعرها لامعا ووجهها نضيرا .. وملابسها أنيقة .. وأهم شىء أن تكون ذات موهبة لاتملكها أية امرأة وذلك بأن يكون فى استطاعتها أن ترفع من روحه المعنوية كلما شعر بيأس . ويجب أن تكون حساسة، فتشعر متى يحتاج لوجودها معه . ومتى يفضل أن يبقى وحيدا .. وليس هذا هو كل شىء . بل يجب أن تكون مرحة ، تستطيع أن تضحك اذا عبست فى وجهها الدنيا ..والصفة الاخيرة ضرورية لانها تزيل جو الكآبة الذى يخنق موهبة الفنان ..

هذه هى الصفات التى طلبها الشاعر فى سكرتيرته . . يخيل الى أن كل رجل فى حاجة الى امرأة تنطبق عليها هذه الصفات . . سواء كانت زوجة أو صديقة ، واذا وجدها فلابد أن يصبح فنانا موهوبا .

***

✱ تقول « مسز تمارا » بمقاطعة اسكس :

– لقد وجدت علاجا للارق الذى عانيت منه كثيرا ... فقد تعودت ان آخذ معى الى فراش النوم جميع متاعبى ومخاوفى وأسباب قلقى ، حتى أصبحت لاأستطيع النوم الا بأقراص المنومات التى بدأت تهدد حياتى بالخطر .. ثم بدأت أغير طريقتى .. حاولت أن أنسى جميع متاعبى عندما أمدد جسمى على السرير ، وبدلا من التفكير فيها أصبحت أحلق فى أحلام اليقظة..فاحلم يوما أننى أصبحت ملكة جمال ، وان الصحفيين يلتفون حولى لنشر صورى .. ووجدت نفسى أنام وأنا أشرح للقراء السر وراء جمالى وجاذبيتى . . ومرة أخرى أربح آلاف الجنيهات وأبدأ فى انفاقها،وأنام وأنا أشترى أفخر الثياب . ومرة ثالثة أحلم بأننى أصبحت أرشق راقصة باليه فى العالم ، ويغزو النوم جفونى وأنا وسط الاضواء والالوان وحلقة الرقص . وبهذه الطريقة لم أعد أشكو من الارق ، بل أصبحت أنام نوما هادئا مريحا تعجز أقراص المنومات عن أن تمنحه لى ...

ملكة جمال "فتاة الغلاف"



اختيرت « ليليان » ملكة جمال « فتاة الغلاف » ببريطانيا هذا الاسبوع .. وقد نالت ليليان أغلبية ساحقة ، مع انها كانت أقل المتسابقات جمالا .. وعندما سألها أحد الصحفيين عن سر فوزها أجابت .. ان أكثر أنواع الجمال تأثيرا فى الناس هو الجمال المرح. فالفتاة المتفائلة التى تبتسم دائما للحياة، يصبح وجهها أكثر اشراقا ونضارة .. والتى تشعر بالشباب تعتقد أن الشباب ليس فترة من فترات العمر وانما هو احساس وشعور وحماسة للافكار والاماكن والناس ، وهذه الحيوية تكسبنا جمالا أقوى من تقاطيع الوجه الجميل الجامدة

اقلب الصفحة من فضلك ←

مشكلة تطلب الحل من القارئات

هل أتزوج والد خطيبي ؟

جاءتني رسالة من احدى القارئات تحمل مشكلة وقفت امامها حائرة .. ثم فكرت في الاستعانة باكبر عدد من الآراء ، حتى انشر للقارئة الحائرة الحل السليم



كتبت الى صاحبة الرسالة تقول :

– تقدم لخطبتي شاب يماثلني في السن ، وكان زميلا لي في اثناء الدراسة الجامعية التي انتهيت منها في العام الماضي .. وكلانا يبلغ الآن الثانية والعشرين .. وعلى الرغم من الزمالة التي استمرت اربع سنوات فانني لم اشعر نحوه بعاطفة قوية ، بل رحبت بالزواج منه لانه شاب مستقيم ، منظره محترم .. مثقف .. فضلا عن انه من اسرة كريمة . وهو الآن يعمل بعيدا عن القاهرة لمدة سنة على اكثر تقدير ، استعد انا في اثنائها للقيام باعداد الجهاز على ان نتزوج بمجرد نقله الى القاهرة .. تمت الخطبة ، وبعد فترة قصيرة توفيت والدته تاركة وراءها ابنة في الثانية عشرة وابنا في الثامنة ..

ووجدت ان الواجب يحتم على مساعدة أخوى خطيبي في هذه الفترة ، لا سيما انهما يمران بمحنة .. وكثر ترددي على بيت خطيبي .. وبالطبع قابلت والده كثيرا ، وهو رجل في الثانية والاربعين من عمره ، وان كان يبدو اصغر من ذلك كثيرا . تزوج في سن مبكرة جدا وانجب ابنه بعد الزواج بسنة واحدة ..

وسيم لاقصى حد ، فضلا عن انه ذو لباقة وجاذبية في الحديث وأناقة لافتة للانظار وشخصية قوية تجبر الكل على احترامها .. وهو ناجح في عمله ويتولى منصبا مرموقا وبالاختصار يملك كل الصفات التي جعلتني اشعر نحوه بحب عميق لم استطع مقاومته ، وشعرت انه يبادلني نفس الشعور ، ولكن ظروفه تمنعه من ان يكون صريحا مع نفسه او معي !!

انني الآن في حيرة لا يتخيلها احد ، تكلما مرت الايام وقرب موعد الزواج ، شعرت بخوف شديد .. فخطيبي لا أكن له اية عاطفة ولكني احب والده حبا يفوق الوصف ، واتخيل ان سعادتي كلها ستكون بزواجي منه ، كما انني احب ابنيه الصغيرين واشعر انهما في حاجة الى وجودي معهما .. كيف انصرف وقد اصبح كل املي مركزا في الزواج من الاب ، وهذا يبدو مستحيلا ، لان موقفي من خطيبي سيصبح محرجا طول العمر ، وقد يؤدي الى تفرقة بين الاب والابن خصوصا ان كلا منهما يحبني حبا جما ، وان كنت اشعر ان حب الاب اكثر عمقا .

كيف انصرف ، وقد اصبح من المستحيل ان اقهر هذه العاطفة التي ملكت كل تفكيري ومشاعري وآمالي .. انني في انتظار ردك في اقرب فرصة ..

– وانا بدوري انشر الخطاب كما جاءني وانتظر راى القراء في حل هذه المشكلة التي تبدو معقدة الى حد بعيد

ارسل الرد الى مجلة آخر ساعة
باب النصف الحلو وسوف ننشر
الردود الصحيحة في الاسابيع القادمة

الخضوع والاستسلام يسببان الملل في الحياة الزوجية

المراة الهندية مخلصة جدا . متفانية في علاقاتها الانسانية لاقصى درجة . وخصوصا في علاقتها بزوجها . فهي تفعل من اجله كل شيء واى شيء في الوجود . ومن اجل ارتباطها به ومحافظتها على هذا الارتباط تصنع الاعاجيب ، وتحتمل وتقاسي وتتعذب وتتألم ولو ابتعد هو عنها وارتبط بانسانة اخرى وهجرها ، واعلن صراحة كرهه لها ، لانها على استعداد دائما لان تغفر له ..

انها صورة رائعة للصمود في سبيل الحب .. وتضحية مثالية فوق مستوى البشر ، تلك التي تبذلها المراة الهندية من اجل الحياة الزوجية ، ومن اجل البيت السعيد . وهي في كل هذا لاتدفعها عوامل خارجية من التقاليد والقيم الاجتماعية ، ولكنها تكون مدفوعة دائما بأحاسيس صادقة تنبع من اعماقها ، وتنبعث من قلبها الذي لا يعرف الا الاخلاص والتفاني ، ولو اضطرها هذا الى الوقوف في وجه كل التقاليد والقيم . والاهم من ذلك ان احدا من اهلها لايستطيع ان يعارضها او يثنيها عن رغبتها وكفاحها . فالجميع يرقبونها دائما في محاولاتها بكل احترام وتقديس ولا يملكون الا الدعاء لها ، ليحقق الله لها كل آمالها ..

هذه هي الحقيقة الاجتماعية التي يسجلها للمراة الهندية والشعب الهندي بصورة عامة ، الفيلم الهندي « من اجل زوجي » الذي يشاهده جمهور القاهرة في هذا الاسبوع بدار سينما اوبرا ، ولمثله مجموعة من اعظم فناني السينما الهندية . فبطلة الفيلم قروية ساذجة ، يعمل زوجها صحفيا فنيا . ويعتقد ان الحياة في الريف لا يمكن ان تحقق له طموحه ، وما يسعى اليه من شهرة ومال . فيترك القرية ويترك زوجته الى المدينة ، بعد ان يعدها بالعودة عندما يحقق ما يستطيع به ان يجعلها اسعد النساء ، وتوافقه هي على ذلك بالرغم من عدم رغبتها في ان تكون اسعد النساء .. بهذه الطريقة التي تبعدها عنه ..

وتطول فترة غيابه ولا يعود ، لانه مشغول بفتاة من المدينة تملك من وسائل الاغراء والترغيب ما لاتملكه القروية الساذجة ، برغم انها لاتملك اخلاصها ولا تفانيها ، ولا تمسكها بالرجل الذي تحبه ووهبت كل حياتها من اجله .. ويموت والدها من حسرته على شباب ابنته الضائع ، فتصمم هي على الذهاب بنفسها الى زوجها ، وكلها امل في انه سوف يتذكر كل شيء من السعادة التي عاشاها معا قبل سفره بمجرد ان يراها . ولكنه يخيب آمالها ، ويطردها هي وشقيقها من بيته .. ولكنها لاتعود الى القرية كما كان يتوقع .

بل تختفي في بيته لتبقى بجواره دون ان يشعر هو بوجودها .. مكتفية بقدر ضئيل من السعادة يغمرها ، وتراه وهو يأكل الطعام الذي تصنعه له بيديها ، ويعجب بالنظام والتغيير الذي حدث في بيته ، دون ان يعرف انها هي التي قامت بهذا التغيير ..

ولا تجدي الحيل معه لاقناعه بالعودة اليها والرجوع عن علاقته بفتاة المدينة التي لا تحترم الا مصلحتها الشخصية .. وتضطر الزوجة الى خلع ثوبها الريفي المحتشم ولبس ثياب المدينة وتضع في وجهها الماكياج وتمثل دور فنانة أجنبية كبيرة تغني على المسرح وترقص .. لانها تعرف ان هذه هي اسهل طريقة تعيد زوجها اليها .. وفعلا تعلق قلب الزوج بالفنانة الكبيرة التي تغذيه بنفسها عندما تحاول الفتاة الاخرى قتله بالرصاص فيكتشف خيانتها وغدرها ويصمم على الزواج من الفتاة التي كادت تموت من اجله ، ويعرف في النهاية انه يطلب الزواج من زوجته القروية الساذجة ، التي استطاعت بصبرها وجهادها وتضحيتها ان تعيده الى حبها ، والى بساطة الريف ونقائه .

والفيلم برغم هذه الصورة الرائعة التي يرسمها للمراة الهندية وكفاحها من اجل الاستقرار والهناء العائلي ، يظهر المراة بمظهر اسطوري لا يتفق مع التطور العصري الذي يدفعها للمحافظة على كرامتها وعزة نفسها قبل كل شيء ، لان في محافظتها على كرامتها محافظة على العلاقة المقدسة التي تربطها برجلها . فمن واجب المراة ان تتمسك ما امكنها بحياتها الزوجية بكل ما تملك من وسائل ، ولكن دون ان يكون في هذا اهدار لكرامتها ، ودون ان يكون بالطريقة الرومانتيكية التي لاتناسب الا عصر الحريم الذي مضت عليه أجيال ، واصبح على المراة ان تساير التطور وان تقف بجوار زوجها ، بعقلها وفكرها وعزة نفسها وشخصيتها ، لابعواطفها وخضوعها حتى لايشعر زوجها بانه يعيش مع عبد يؤمر فيطيع ، لا مع شريك حقيقي يشركه معه في كل شيء ، ويأخذ منه ويعطيه .

والواقع ان الخضوع والاستسلام من جانب المراة يؤديان في معظم الاحيان الى فشل الحياة الزوجية .. لما يخلقان فيها من مهانة وانكـ د ..

أقوال ..

الشرط الاول للحياة السعيدة هو ان نجد شيئا نحبه

***

تاكدي ان جميع زهور الغد هي نتيجة لبذور اليوم

***

الحياة تصبح رائعة اذا اجتمع فيها الحب والعمل

***

تاكدي ان متاعبك ستتبخر اذا استطعت التغلب على الخوف .. فالخوف يجلب القلق .. والقلق اشد اعداء المراة والواها فتكا .. انه يرسم التجاعيد المبكرة على وجهها ، ويذبل جمالها ، ويضيف عدة سنوات الى عمرها



تايير من التريكو يحمل آخر خطوط الموضة لهذا الشتاء وترتديه المانيكان ريتا في آخر عرض للازياء شهدته القاهرة .. والتايير يصلح للمساء وتحليه خيوط ذهبية .

الشعلة الزرقاء تصنع العجائب



بين الحديد والنار .. يقضى الفنان العربي صلاح عبد الكريم معظم وقتـه ...



الفن : نحت بارز على الخشب الملب تاليف زخرفي متـاتق . .

عمره ٣٤ سنة . مزخرف ، ومصـور ، وخزاف ، ونحات ...

خريج كلية الفنون الجميلة سنة١٩٤٧ درس فن الديكور المسرحى والسينمائى والخزف والتصوير فى فرنسا وايطاليا لمدة ست سنوات ..

يعمل استاذا بقسم الفنون الزخرفية بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ..

متزوج .. وله طفلة واحدة ...

ضرب رقما قياسيا في الحصول على الجوائز المالية والميداليات الذهبية في المسابقات والمعارض المحلية والدولية ..

***

اسمه « صلاح عبد الكريم » .. يقضى معظم وقته وسط الحـديد والنار .. ممسكا بجهاز لحام الاوكسيجين



آنيتـان من الزخرف

الذي يندفع منه اللهب الازرق . ويتصبب عرقه فوق اكوام من قطع الحديد الخردة التي لاتلبث ان تتحول بين يديه الى آيات فنية تدب فيها الحياة والجمال ..

ان هذا الفنان الشاب الذي استطاع ان ينطق ويلين الحديد.. والذي تجمعت فيه هذه المواهب المختلفة ، يتعذر علينا ان ننسبه الى احد هذه الفروع المتعددة من الفنون التشكيلية

فهو مثال ممتاز بقدر ما هو مصور ومزخرف وخزاف ممتاز ..

وهو عندما ينال على احدى لوحاته الجائزة الاولى في معرض من المعارض ، يكـون في نفس الـوقت قد نال جائزة مماثلة في معرض آخر او مسابقة تقدم فيها بتمثال او اعلان سياحى ...

ان قائمـة الشرف التى تسـجل **انتصارات هذا الفنان العربى في الميدان** الدولي زاخرة بالمفاخر التى تحسن الى سمعة **جمهوريتنا العربيـة في الميدان** الدولى والقطاع العالمى .

لقد حصل وهو مازال عضوا في بعثته في ايطاليا ، على جائزة قدرها ١٠٠ جنيه في مسابقة « سان فيتو رومانو » لاحسن منظر سياحى في ايطاليا ...

وفي سنة١٩٥٩ اختير ليمثل الجمهورية العربية في معرض بينالى سـاو باولو بالبرازيل وتقدم بعدة تماثيل معدنيـة نال عليها الميدالية الذهبية ..

وفي عام ١٩٦٠ حصـل على جائزة مالية قدرها ١٥٠ جنيها كاحسن نحات عربى في معرض بينالى الاسكندرية .

وحصل هذا العام على نصف جائزة « جوجنهايم » العالميـة في التصوير وقدرها ٥٥٠ دولارا .. وعرضت لوحته في نيويورك مع جميع اللوحات الفائزة من دول العـالم .. ونالت اعجـاب الجميع ..

ولهذه الصورة قصـة .. فقد رآها مواطن كنـدي من هواة جمع التحف الفنية القيمة ، اسمه مستر «جان زلدن» فاشتراها بمبلغ ٧٥٠ دولارا ..

وهكذا ارتفع ماكسبته هذه اللوحة من ارباح الى ١٣٠٠ دولار ..

... والصورة اسمها « قتال » .

ولقد سـبق أن عرضت في معرض الربيع بالقاهرة في العام الماضى ، وكتبت عنها ضمن نقدي للمعرض هذه السطور التى توضح اتجاه الفنان فى هـذه الصورة ...

« ان هذه الصـورة الرمزية تخفى وراءها حقيقة دراميـة رهيبة ، ومعنى رمزيا» تتركز فيه مشكلة الانسانيـة فى العصر الحديث ..

انها تصور ديكين يقتتلان ...

ولعل الفنـان يريد أن يرمز بهذين الديكين الى الكتلتين الكبيرتين المتطاحنتين اللتين تتحكمان في مصير العالم .. والتى ضمت كل منهما تحت جناحيها نصف سكان الكرة الارضية .

لقد اضفى الفنان على هـذه اللوحة لونا رماديا عاما ليؤكد به المضـمون الرمزي المتشائم الذي يكمن وراء الخطوط والاشكال والظلال ...

فليس هناك اي اثر للالوان الزاهيـة البراقة التى تنعكس من الديوك عنـدما تختال تحت وهج الشمس ...

لقد تحولت الالوان المرحة التى تفيض من ريشـها البراق الى الوان رمادية داكنة ..

لقد انقلبت ابتسامة الالوان المتفـائلة الى مناحة قاتمة حزينة .. فتشعر امام هذا التاليف اللونى بنوع من الانقباض والكآبة يوحي بهما ذلك النغم الجنائزي الحزين ...

والصـورة من حيث الشكل تمثل الديكين في تاليف هندسي محكم البناء والتركيب .. ولقد صـهرت معالمهما الطبيعية السطحيـة المالوفة بلباقة .. وصهرت في بوتقة ذات شكل وقالب جديد يغلب عليه الطابع الهندسى الآلى .. فتشـعر انك امام طائر صـناعى آلى فاقد الحيـاة قوامه الاسياخ وقضبان الحديد ...

ولقد سجل الفنان بنجاح في هـذا التاليف الرمزي الهندسى البليغ المضمونين الكبيرين .. الاعياء .. والاصرار ...

فنحن نلاحظ ملامح الاعياء الذي انهك قوى كلا الديكين وهمـا يتخبطان بين اضـلاع الصورة الاربع ... ومع ذلك نشـعر باصرارهما على الاستمرار فى القتال ..

انهما يقتتلان .. ويقتتلان .. حتى يفنى احدهما .. او يفنى الاثنان معا..

انها تصور الواقع الكبير فى حياتنا الراهنة ..

تصور تحكم الآلة في مصير الانسان .. واندفاع الانسان آليا وراء قتـال لا امل فيه ..

تماما كما يفعل الديوك عندما يجمعهما قفص واحد ...

فلا يلتقى ديكان في اي مكان الا تقاتلا قتالا مميتا وراح كل منهما ينهش لحم اخيه .. رغم الشبع وامتلاء البطون..

انهـا لوحة تصـور واقع العـالم الحديث ...

واقع العالم المتحضر ...!!!

حسين بيكار



هذه اللوحة ربحت ١٣٠٠ دولار والبقية تاتى ..

ابراهيم المصرى

غرور بعض فتياتنا

يجيب على مشكلتك



انا رب اسرة متوسطة الحال ولى ولدان يشتغلان بالتجارة الصغيرة ، وثلاث بنات تعمل كبراهن فى احدى المؤسسات وتتقاضى مرتبا محترما . وقد اولعت هذه الفتاة بموظف شاب واعتزمت ان تتزوجه . ولكنى استفسرت عنه فعلمت انه كان متزوجا ثم طلق امرأته وانه سيىء السيرة وزير نساء ومدمن على الخمر . فاعترضت ارادة ابنتى ، وبصرتها بما ينتظرها من شقاء . ولكنها تحدتنى وثارت فى وجهى واصرت على الاقتران بالشاب مع بقائها فى العمل . فانا مشفق عليها من خيبة امل مريرة تحطم حياتها . فاى السبل يجب ان اسلك لانقذها ؟ ..

ن.م.ل. بالقاهرة

اريد ان اوجه كلمة الى ابنتك اولا :

ليست العبرة يا آنسة فى ان تعمل الفتاة وتربح مالا وتشعر انها ذات شخصية مستقلة وحرة ، بل العبرة كل العبرة فى الا تغتر بالعمل والكسب ، ولا تندفع فى الشعور بالاستقلال والحرية اندفاعا يلهب كبرياءها ، وينسيها انها ناقصة التجارب ، ويلقى فى روعها ان آراءها فقط هى الصائبة ، وان فى وسعها متى فكرت فى بناء حياتها الزوجية أن تستغنى كل الاستغناء عن مشورة أهلها . الفتاة يا بنيتى ، كائنا ما كان عملها وربحها ، تظل فتاة . اى مخلوقا غريرا لم يتمرس بالحياة ، تتحكم فيه عواطفه ، وقد يستبد به اغراء الحب فيختم على بصره ، ويحول بينه وبين رؤية حقيقة من يهواه . فانت يا بنيتى على وشك ان تحطمى مستقبلك بيدك ، لان عاطفة الحب ذهبت بلبك ، وضاعف اشتعالها فى نفسك اعتزازك المسرف بالحرية والاستقلال والكسب . فيجب أن تفهمى ، حرصا على حياتك ، ان استقلالك الاقتصادى لا يمكن ان يحررك تحريرا مطلقا من ضعفك الطبيعى ، ونقص تجاربك ، وعنف عواطفك ، بحيث يهبك استقلالا فكريا واجحا يمكنك من الاستغناء عن مشورة أهلك . فكونى متواضعة ورحبة الصدر واستمعى لوالدك . انه يتهم ذلك الشاب بسوء السيرة . فلا تتعصبى انت للشاب ، ولا تحكمى عليه بعواطفك ، بل استفسرى عنه كما استفسر والدك ، وتحققى من التهم التى ينسبها اليه ، وحاولى ان تعرفى الاسباب التى ادت الى طلاقه من امرأته . المسألة يا بنيتى تتعلق بحياتك . فلا تدعى غرور الحرية والكسب والحب يتمكن منك ، والا اصبحت فريسة لزوج قد يكون بالفعل سكيرا وزير نساء . فلا يعذبك برذائله فقط بل يسخرك ايضا لمصلحته ، ويستغل فى لؤم وخبث ثمرة عملك وكدك .

وهذه كلمتى اليك يا سيدى :

عليك أن تنصح ابنتك ما استطعت ، وان تكون فى نصحك نزيها وفى اتهامك واثقا وعادلا . ان ابنتك تعمل وتربح ، فخذها باللين لا بالعنف ، وبالارشاد لا بالاكراه ، والا زدتها تشبثا وتعصبا وعنادا . أما اذا يئست منها بعد جهاد ، فدعها تتحمل مسئولية عملها ، وانذرها بأنها لو خابت فى زواجها فلن تجد منك اية مساعدة . ليس لك غير هذا السبيل فاسلكه وانت مرتاح البال . ولتتعلم ابنتك الحياة على حساب نفسها ، اذا ابت أن تفهمها وتتقى شرورها على حساب تجارب الذين تمرسوا بها قبلها .

* * *

احذروا جاذبية الحواس



عرفت امرأة واحببتها ، وكان من المحال على ان اتزوجها . فارتبطنا بصداقة وتوثقت علاقتنا ودامت اكثر من عشر سنوات ، انجذبت فى خلالها الى تلك المرأة انجذابا عميقا مازلت اشعر بتأثيره وان كنت قد بدأت اتبرم به واريد التخلص منه . والواقع انى وقد بلغت الان السادسة والثلاثين من عمرى شرعت افكر بالرغم منى فى مستقبلى ، وادرك ان لا مفر لى من ان اتزوج وانشىء اسرة . فملت الى فتاة طاهرة بريئة وعزمت ان اقترن بها . ولكنى اخشى ان ينتابنى الضعف بعد زواجى فاحن الى الماضى واعود فاتصل بتلك المرأة التى تجذبنى فاسمم حياتى واهدمها . فانا متخبط وحائر . فبماذا تنصحنى ؟..

ى.ا. بالدقى

فكر مليا وافهم نفسك وحقيقة ما تشعر به . انت منجذب الى تلك المرأة بحواسك ، وبحكم العادة المستبدة بك . بيد أنك الآن ، وعلى الرغم منك ، تحس تبرما طارئا بتلك العلاقة ، وحاجة الى صلة روحية ومادية نظيفة تستقر بها حياتك فى ظل الزواج . لذلك ملت الى الفتاة البريئة الطاهرة وفكرت أن تقترن بها . غير انى انبهك واحذرك واقول لك ان التبرم لا ينفى الرغبة ، والنفور لا يدل على الكره ، والرجل قد يتبرم بامرأة الف قربها ثم يسعى مع ذلك اليها ، وهذا ما تشعر به انت . فجاذبية الحواس ما تزال مستبدة بك . وحرام عليك أن تقترن بفتاة بريئة مسكينة ، وان تعذبها وتشقيها ، وتعذب وتشقى ايضا نفسك ، وانت لم تتوثق تماما من انك قد تحررت من تلك المرأة ومن تأثيرها الوبيل عليك . فامتحن ذاتك اولا . ضع عقلك وارادتك أمام تجربة الحرمان وابتعد . ابتعد من المرأة فترة طويلة . فاذا شعرت أن فى مقدورك أن تكبح شوقك اليها ، والالتقاء بها ، وان تبرمك اقوى من لهفتك ، ونفورك اقوى من انجذابك ، فتزوج عندئذ وانت مطمئن . والا فخير لك ان تصبر وتنتظر حتى تتحرر تماما وتشفى ولو فقدت الفتاة التى يميل اليها اليوم قلبك . ان جاذبية الحواس هى اخطر واعمق ضروب الجاذبية التى يمكن أن تتحكم فى رجل فى علاقته بامرأة . فكافح لتتحرر ثم تزوج وانت قوى ونظيف .



الغرور..

بقلم انور نافع

عرفت واحد من سنتين — ناشىء بيلعب مزيكا
صابه الغرور اصبح مسكين — خلط الصبا ويا السيكا
لكنه من خلطه .. مسرور !

كنت تلاقيه يبقى مبسوط — لو تبدى رايك فى الالحان
دلوقتى لما جاله الشوط — فاكر ف روحه ان « شوبان »
لو قلت كلمه .. يقوم منطور !

نقوله حيلك يا استاذ — هوه انت يعنى .. علامه !
يقول د انا استاذ الجاز — وانتو جماعه هدامه
عيب تنقدوا فنان مشهور !

والتانى كان راجل رسام — يرسم لوحات مش بطاله
يعمل ديكور .. يعمل ركلام — يرسم مناظر فى (صاله)
من كام سنه اصبح مغرور !

نكش دماغه بشكل عجيب — من غيرها..ما يبقاش فنان !
وماشى لابس جوز قباقيب — بوهيمى بيقلد « جوجان »
من شكل وشه .. رسمه يغور!

وغيره كان تلميذ زجال — و « فلان » بصلح ازجاله
لما الغرور شقلب دى الخال — هجا « فلان » فى جورناله
من غير لا ساتر ولا دستور

وفلان قديم ف الفن ضليع — شاعر ومفهوم للدنيا
من صنف «غالب» ولا «بديع» — لو حب يكتب .. فى ثانيه
يهدم علالى ويبنى قصور

الناس قالوا له ياشاطر عيب — ده له عليك اكبر افضال
بقى يعنى ما تبقاشى اديب — غير لما تشتم ف الازجال ؟ !
خلى بقى الطابق مستور .. !

اجابات سريعة

الى م ٠ ١ ٠ ل بالقاهرة

لاتعتقدى أنك دون سواك جمالا وذكاء.. فهذا الشعور بالنقص هو الذى يعذبك . اما خوفك من الشاب فلا أساس له.ولو انه لم يجد فيك سحرا يخاطب قلبه ماتقدم وطلب يدك .

الى ك .. ٠بالمنصورة

لاتتورطى فى مراسلة اى شاب لان كل حرف يخطه قلمك يمكن أن يصبح مستندا خطيرا قد يستخدم يوما ضدك .

الى و ٠ ز ٠ بالزمالك

وسط فى الامر أختك الكبرى فهى وحدها المرأة العاقلة الرشيدة التى فى وسعها أن تنقذك من ورطتك .

الى ا ٠ ١ ٠ م بالقاهرة

ان ابنك يحبها وهى فتاة شريفة ومكافحة فلا تقسى للمال كبير وزن وزوجى ابنك منها .

الى ى .. بالاسكندرية

الحب يغرر بك . وانت تريد أن تنهض باعباء لست اليوم أهلا لها . فوطد مستقبلك أولا ثم تزوج والا عشت فى فقر وحرمان فاشقيت نفسك وامرأتك وأولادك .

الى م ٠ م ٠ ن ٠ بالقاهرة

اذا كانت الفتاة تحبك فهى لابد أن تعاونك . ان موقفها منك سيكون ابلغ امتحان لعواطفها نحوك .

الى ش ٠ المعدية بدمياط

اياك أن تقدمى على هذا الزواج . انك لن تعرفى السعادة أبدا اذا سرقت رجلا من زوجته

عَادت إليهم الحيَاة !



السيد صلاح درويش العضو المفوض . يتفاوض مع التجار لبيع البضائع التى ظلت مكدسة سنوات طويلة بدون تسويق لقد تم تصدير جزء كبير منها الى الاسواق المحلية والاسواق الخارجية ، بعد ان رحلت الرجعية عن مصانع الشعب ..



اختفت اكوام البضائع التى كانت تتكدس بين الالات والماكينات ، بعد ان اقيمت مخازن خاصة بهـا .

عادت اليهم الحياة .. احسوا الآن بآدميتهم وكرامتهم .... تخلصوا من الجو الرهيب الذى كانوا يعيشون فيه ... اختفى شبح الضياع من حياتهم اصبح كل فرد مطمئنا الى مستقبله .. كانوا يعملون فى جو كله خوف وقلق ... كانت كلمة انت مفصول .. انت مطرود .. تطاردهم فى كل مكان .. كانت حياتهم مسرحا للعزاء .. والدموع والالم .. كانت الكراهية والاحقاد هى الاحاسيس التى تغلغلت فى نفوسهم .. لقد حولت الفتن والدسائس حياتهم الى جحيم .. هذه اللوحة القاتمة التى تصور خليطا من الحرمان والذل والفقر .. رسمتها الرأسمالية والاقطاعية التى كانت تحكمنا بسلاح المال .. لم يكن احد يجرؤ على الذهاب الى مقر رئاسة الشركة البعيدة عن المصانع ؟ ..

والآن وبعد ان اختفت جذور الراسمالية والرجعية امكن للعمال ان يذهبوا بقلب جرىء الى مقر الشركة ... امكنهم ان يدخلوا الى العضو المفوض ومديرها العام وان يبثوهم شكواهم دون خوف او فزع .. رايت ممثليهم مجتمعين مع العضو المفوض والمدير العام ومدير المصانع الفنى يبحثون مشاكلهم ويتلمسون لها الحلول بآرائهم الجريئة الحرة دون ان يخشوا فصلا تعسفيا ... ان شركة الاهرام للغزل والنسيج بعد ان تغيرت ملامحها واختفت صورتها السابقة القاتمة واصبحت احد اجنحة مؤسسة النصر كانت اول شركة استجابت لقرار السيد / الرئيس باشتراك عمال وموظفى الشركة مع مديرها ورئيسها فى البت فى امورها وتسيير دفتها .

احس العمال بالمعانى العميقة التى صدرت من اجلها القرارات الاشتراكية اطمأنوا لان هناك اذنا صاغية تسمع شكواهم وان هناك من يعمل بايمان صادق لتلبية مطالبهم وتحقيق حياة سعيدة لهم .. ان كل عامل الآن يستعيد الماضى – ليقارن بين الامس واليوم ..

بحث شكوى العمال

ان كل عامل الآن اصبح له حرية عرض مشاكله والمطالبة بحقوقه وعرض اقتراحاته على ادارة الشركة ..

ان لكل عامل الحق فى ان يرسل للعضو المفوض اى شكوى او اقتراح ... وقد حدد سيادته اسبوعا للبت فى الشكوى واستلام العامل الرد .. ان هذا هو المعنى الاشتراكى الصحيح الذى هدف اليه السيد / الرئيس جمال عبد الناصر ..

ان مدى ادراك العمال لمعانى القرارات الثورية الاشتراكية وايمانهم العميق بمبادىء مجتمعهم ... انعكس فى تصرفاتهم بعد صدور هذه القرارات ... لقد تطوع جميع العمال بالحضور فى ايام الجمع وهى ايام الراحة للقيام بتنظيف المصنع من القاذورات وازالة القمامة التى تراكمت ... والتى كانت تتجمع عليها اسراب الذباب فتنقل الامراض للعمال ... لقد تطوعوا بأن يقوموا بهذا العمل الجماعى بعد أن احسوا ان هذا المصنع ملك لهم ولأولادهم وليس ملكا لاسرة واحدة ، وان ارباحه لهم جميعا وليس لفئة معينة .. ان مدخل المصنع الآن .. قد تغير تماما .. لقد اصبح طريقا ممهدا نظيفا – معدا لرصفه – بعد ان كان مليئا بالحفر وتحيط به البرك والمستنقعات .

العلاج فى المؤسسة الصحية العمالية

ان العمال الآن تزداد همتهم ونشاطهم يوما بعد يوم كلما وجدوا ان مشكلة من مشاكلهم – قد انتهت وتلاشت – اختفت – ان اهم مشكلة كان يعانى منها العمال انعدام الرعاية الصحية تماما ... لم يكن هناك طبيب اخصائى لعلاجهم .

ان الفرحة الآن تملا قلوبهم – بعد ان تقرر علاجهم فى مؤسسة الصحة العمالية على حساب الشركة – وصرف الدواء لهم مجانا – وتخصيص طبيب يقوم بزيارة المصنع يوميا ويتولى فحص العمال فحصا دقيقا – وتعيين تومرجى ممتاز لاعطاء الحقن للعمال بالمصنع بدلا من الخارج – لضمان حسن سير العلاج واستكمال صيدلية المصنع بجميع الأدوية اللازمة .



العاملات .. يعملن بروح هادئة مطمئنة ، بعد ان امنت القرارات الاشتراكية مستقبلهن ، لقد كن يعشن فى الماضى فى قلق وحيرة ، خشية الطرد او الفصل التعسفى ..



جهاز لقياس درجة ذبذبة الخيوط .. انه من اهم الاجهزة اللازمة لصناعة الغزل ، لقد اشترته الشركة بعد جلاء الراسمالية عنها ..



طبقت الشركة القرار الجمهورى ، الذى يقضى باشراك عمال وموظفى الشركة فى مجالس الادارات ، ويرى فى الصورة السيد صلاح درويش العضو المفوض ، مجتمعا مع المدير العام والعمال والموظفين ، يبحثون امور الشركة .

دواء مقوى للعمال الضعفاء

ان الشىء الذى أثار انتباه الادارة الجديدة هو اصفرار لون العمال وشحوب وجوههم نتيجة العمل المضنى المتواصل وانعدام الرعاية الصحية ولذلك فقد تقرر توجيه العناية الى العمال الضعفاء ـ وصرف المقويات لهم ـ

لبن مبستر

وقد تم الاتفاق بين شركة مصر للاغذية والالبان على توريد الالبان المبسترة يوميا لتوزيعها على العمال لتوفير الغذاء ..

القرض الحسن

ولاول مرة ...

تم صرف مبلغ ٥٠٠ جنيه خلال الشهر الماضى على العمال من صندوق القرض الحسن وسوف تساهم الشركة الآن بمبلغ ١٠٠٠ جنيه للصندوق .. لقد كان رصيد القرض الحسن فى الماضى يدخل خزينة الشركة وكانت تغالط العمال .. كانت تدعى ان قيمة رصيد الصندوق ١٠٠٠ جنيه فقط .. بينما يقول العمال ان الحقيقة ٨٠٠٠ جنيه .

اتوبيسات جديدة

ومن المشاكل التى كان يعانى منها العمال .. مشكلة المواصلات .. لقد كان يركب فى كل عربة ١٠٠ عامل بينما لا تتسع العربة لغير ٢٧ عاملا فقط ..

كانوا يكدسون فى العربات .. تماما كالسلع والبضائع مما دفعهم الى رفع قضية أمام لجنة التحكيم ـ انتهت هذه المشكلة ايضا ـ .. بعد ان تم الاتفاق على شراء خمس عربات جديدة ماركة (نصر) ..

تسويق الانتاج

ويتحدث العضو المفوض عن تسويق البضائع التى تكدست بالمخازن وبطرقات المصنع وبالعراء فقال ... لقد هالنى تكدس البضائع بمخازن الشركة وبطرقات المصنع وبالعراء .. بضائع قدرت اثمانها بحوالى ستمائة الف جنيه اى ما يقرب من قيمة راس المال نفسه .

فعملت جاهدا على تصريفها بالسوق المحلية والاجنبية ... وارجو ان شاء الله أن نتمكن من تصريف الـ (ستوك) الموجود من البضائع فى اقرب وقت حتى تتحول قيمته الى نقود سائلة احوج ما تكون اليها الشركة ... لامكان سداد الديون المتراكمة عليها .. لقد وردنا فعلا الى وزارتى الصحة والحربية الاف الامتار من الاقمشة المختلفة .

ونحن الآن فعلا فى مفاوضة لتصدير حوالى مليون ياردة الى سوق انجلترا .. وعقدنا صفقات عدة مع عملاء فى البلاد العربية الشقيقة .. ان منتجاتنا يمكن ان تكون من اجود الاصناف واحسنها بعد أن نستكمل تجديد واصلاح الماكينات والآلات الحالية

وارجو ان شاء الله ان يتم تصريف الباقى فى مدة وجيزة ..

ان تكدس البضائع وتراكمها .. لن يكون له محل بعد ذلك .

نقص الايدى العاملة

واستطرد سيادته يقول :

بجانب مشكلة البضائع ... صادفتنى مشكلة نقص عدد العمال والموظفين وقلة اجورهم ..

فقد ادهشنى ان بعض الماكينات الحديثة متوقفة عن العمل لنقص فى الايدى العاملة أما الموظفون فقد أثار عجبى ان وجدتهم جميعا فى مستوى الكتبة العاديين .. ليس لاحد منهم رأى فى توجيه أمور الشركة .. او مجرد النصح بامر يكون فى صالحها .. مما اضطرنى فى معظم الاحوال الى كتابة ردود الخطابات بنفسى .. ؟؟

ان الجهاز المثالى ... الادارى الحالى فى طريقه الآن للتشكيل .. ان البيع والشراء سيكون فى ايد امينة وقديرة تحول خسائر الشركة الحالية الى ارباح ان شاء الله ...

اجور العمال

ويتحدث العضو المفوض عن اجور العمال فيقول :

ان حال العمال سيتحسن ايضا وستكون اجورهم مما تسمح لهم بالعيش الكريم ويكفيهم مؤونة السؤال .. ويرد لهم حقوقهم التى سلبت منهم اجيالا .. واجيالا ..

الانتاج

وتكلم سيادته عن الانتاج فقال :

ان الرجعيين يرددون ان الانتاج سيصاب بنكسة .. وانى اقول لهم بأن الانتاج كان منكوسا فى عهدهم لانه كان فى ايديهم .. اما الآن فانه فى ايدى أصحابه **الحقيقيين وهم العمال الذين ينتجونه فعلا .. فهم القادرون** على تحسينه وزيادته ... وقد رأيت بعينيك فى جولتك بينهم طوال هذا الاسبوع انهم مصممون على القفز برقم الانتاج الى اعلى وبجودته الى ارفع مستوى بعد ان اصبحوا احرارا فى ظل الاشتراكية والديمقراطية التعاونية التى حققها لهم زعيمنا ورائد نهضتنا الصناعية جمال عبد الناصر .



بدات حركة الانشاء والتعمير بالمصنع .. انها احدى ثمرات العهد الثورى الجديد ..

قصة العدد

عشة الفراخ

كانت الساعة تدق الثامنة عندما كان الشاب الوسيم يهبط درجات سلم الفندق الصغير القريب من المحطة في خطوات كسلى متمردة .. بعد ليلة قضاها فى صراع مع جحافل البعوض التى تسللت اليه في الظلام لتسلب النوم من اجفانه المجهدة ...

وكانت ترتسم على وجهه ظلال قاتمة من ضيق ثائر ساخط متبرم ..

وكان في قرارة نفسه يلعن الارياف والمراكز والبنادر ... ويلعن الظروف التى القت به في هذه البلدة المتخلفة التى لم صل اليها قوافل المدنية بعد ...

واحس لاول مرة في حياته بمرارة الغربة .. فقد كانت هذه أول مرة يبتعد فيها عن القاهرة منذ ان زاول مهنة التدريس في المدارس الحكومية .

وكانت هذه اول مرة يفترق فيها عن اهله واسرته واصدقائه ويحرم من مباهج العاصمة .. وكان ظهور اسمه في قائمة المبعدين الى الارياف في حركة تنقلات المدرسين الاخيرة صدمة قاسية لم يستطع تحملها ..

وحاول المستحيل لالغاء النقل .. او ارجائه .. ولكن جهوده جميعا ذهبت مع الريح .. واضطر الى الاستسلام .. وتنفيذ أمر النقل وهو ثائر مكتئب حزين ..

وكانت تتقاذفه المخاوف الغامضة ، والقلق العاصف من الغد المجهول .. فهو لم يسبق له الاغتراب .. ولم يسبق له أن مارس حياة العزاب .. ولم يألف هذا النوع المتقشف الهادىء الذي تفرضه حياة الريف الرتيبة الراكدة ..

***

والتقى الشاب بخادم الفندق عند نهاية السلم .. فالقى عليه تحية الصباح وهو عابس ، كما يلقى الاقطاعى فضلات الطعام الى الكلاب الضالة ..

وساله :

– هل تعرف اين يوجد ذلك الدكان المسمى « صالون الامراء » ؟..

واجابه الخادم بابتسامة مهذبة :

– سعادتك عايز دكان الاسطى مكرم الحلاق ؟.. مين مايعرفش دكان الاوسطى مكرم .. الراجل الطيب الامير .. ده مايتوهش ابدا ياسعادة البيه ..

وراح الخادم يصف له مكان الدكان.. ويشرح له كيف يمشى بضع خطوات على الجانب الايسر من الطريق الى ان يقابله شارع طويل .. يمشى فيه .. حتى يلتقى باول حارة على الجانب الايمن.. يتركها .. ثم يواصل سيره .. ويتوجه الى الشارع الذي يليها .. وهناك على الناصية سيجد دكان الاوسطى مكرم الحلاق ظاهرا واضحا ..

وترك الشاب الفندق وراء ظهره ، وسار في شوارع القرية وهو يحملق في كل مايصادفه بعينين زائغتين .. كما يفعل السياح اثناء تجوالهم في دروب خان الخليلى وأسواق الموسكى والغورية ..

كان هذا اول صباح يطلع عليه في هذه البلدة الصغيرة الهادئة المتاخمة للريف..

وكانت نسمات الصباح الباردة تلامس وجه المكتئب الحزين ، فتثير في قلبه عاصفة من الشجن والحنين والرغبة فى البكاء ...

وكان ينتابه احساس غامض باليتم.. احساس مكبوت .. يتصاعد كالبخار من مسام قلبه فيتكثف عند محاجر عينيه ويتحول الى قطرات من الدمع الساخن..

انه يعرف اليتم .. ويعرف مرارته جيدا .. فقد سبق ان جربه في اقسى درجاته عندما فقد اباه وهو مازال يخطو اولى خطواته فوق مدرج الطفولة ..

انه لاينسى ذلك اليوم المشئوم .. الذي شعر فيه بالوحدة تحيط به من كل جانب ، وتحيل الوجود من حوله الى فراغ كبير موحش مظلم .. رغم امتلاء البيت بالاقارب والاصدقاء ..

ولم يستطع الشاب تاويل هذا الشعور القاتم الذي طغى عليه وراح يعصر قلبه بقسوة وعنف ..

كما لم يستطع ان يجد اي علاقة بين احساسه بالغربة واحساسه باليتم ..

وادرك الفتى انه تمادي في انغماسه في خواطره السوداء ... وانه ليس من الرجولة ان يتقبل انتقاله الى الريف بهذه الروح المتشائمة .. وراح يخاطب نفسه محاولا التغلب على قلقه ومخاوفه بكل وسائل الاقناع ...

مالها الارياف ؟؟..

اليست قطعة من بلادي ووطني ؟؟

ان كثيرا من الناس يعيشون فيها وهم راضون قانعون بحياتهم الرخية الهادئة.. بعيدا عن بريق العاصمة ، وبعيدا عن زحامها الخانق ، وضجيجها المحموم ...

انه لن يلبث أن يألف هذا الجو ويتعوده .. وان يتعرف الى اصدقاء كثيرين ينسونه وحدته وغربته ووحشته وكآبته ...

انه يعرف عددا من المدرسين الذين زاملهم في القاهرة .. والذين سبق أن امضوا سنين في هذه القرية ، ولم يسمع احدا منهم يشكو او يتذمر او يذكر حياته فيها بسوء ..

ثم هناك ميزة اخرى غابت عن تقديره ، وحجبها هذا الاحساس القاتم الذي اعمى عينيه عن رؤية محاسن الريف وادراك

بقلم

حسين بيكار



مزاياه ... فسوف يتبقى لديه فائض كبير من الوقت ، وسوف يتراكم لديه رصيد ضخم من الفراغ .. رصيد ضخم لن يعرف كيف يبدده او ينفقه او يتصرف فيه ..

انها فرصة لن تتاح له مرة اخرى .. لا في القاهرة ولا في اي عاصمة اخرى.. فرصة نادرة سوف ترغمه على البحث والدرس والتاليف .. والتفرغ الكامل لاعداد الرسالة التى كان يحلم بتقديمها لنيل الماجستير في الصيف القادم ..

كلا .. انه لن يسمح لهذا الشعور الكئيب أن يقهره أو يتغلب عليه ..

واحس ببصيص من الاقتناع يتسلل الى حنايا قلبه المظلم ..

وانتقلت خواطره فجاة الى الاوسطى مكرم .. انه لم ينس الحاح اصدقائه وهم يودعونه على محطة القاهرة .. بان يبحث فور وصوله عن الاوسطى مكرم الحلاق .. فسوف يحتاج قطعا لمعونته.

لقد كان جميع موظفى البلدة يعرفون الاوسطى مكرم معرفة جيدة .. وكان مشهورا بينهم بانه صديق الموظفين !!.. وخاصة المدرسين الذين كان يكثر توافدهم في مثل هذا الموسم من كل عام عند بداية كل عام دراسى .. فهناك افواج تذهب .. وافواج تجىء ..

وكان يتطوع راضيا بتذليل جميع مايصادفهم من عقبات تتعلق بالمعيشة والاقامة ..

ولم يكن يتقاضى نظير عمله هذا اي اجر أو سمسرة أو عمولة .. بل كان يقوم به بدافع النخوة والشهامة والاريحية الريفية ... ورغبة منه في التعرف بطبقة الموظفين المثقفين الاكابر ..

وكان من الطبيعى ان يحفظ له الموظفون هذا الجميل .. فيصبحون جميعهم او معظمهم زبائنه . وكانوا كثيرا مايجتمعون امام دكانه يتحادثون ويتسامرون ... حتى اصبح دكانه نادية يأوي اليه الموظفون للتسلية وقتل الفراغ ..

وكان الاوسطى مكرم يتباهي دائما بان كبار شخصيات البلدة وموظفيها من زبائنه واصدقائه .. وكان يغمره الزهو عندما يتابع اخبار زبائنه القدامى من صغار الموظفين ، الذين صاروا فيما بعد رؤساء مصالح ، ومديرين عموميين ، ووكلاء وزارات ..

وكان يكاتبهم ويكاتبونه .. ويذكرونه في جميع المناسبات والاعياد ببطاقات التهنئة والمعايدة ..

***

واستوقفت الفتى لافتة كبيرة مكتوب عليها :

« صالون الامراء »
لصاحبه الاوسطى مكرم بساده

واقترب من المدخل .. واطل من بابه .. وكان احد الزبائن جالسا في استسلام امام المرآة الكبيرة وهو مستغرق فى قراءة جريدة الصباح تحيط برقبته وصدره الفوط والبشاكير .. بينما انهمك الحلاق في حلاقة ذقنه وهو مسترسل فى حديث طويل عن السياسة والحزبية واسعار القطن والجرائم .. ووقف بجواره صبى ممسك بمذبة يهش بها الذباب عن وجه الزبون .. وفي الخارج راح طفل آخر يرش الماء امام المحل لاخماد الغبار وتخفيف وطأة الحر ..

– السلام عليكم ..

– وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. اتفضل ..

– نعيما مقدما ..

– انعم الله عليكم .. اتفضل ياسعادة البيه .. اهلا وسهلا ..

وجلس الشاب فوق احد المقاعد ، وراح يتأمل صورة الرجل المنعكسة فى المرآة .. وادوات الحلاقة القديمة التى علاها الصدأ .. وفرشة الحلاقة التى تأكل شعرها وقد علق باطرافها بقايا من رغوة الصابون .. وزجاجات العطر المرصوصة بعناية فوق البلور المغبر .. وصورة القديس مارى جرجس المعلقة فوق الحائط يحيط بها بعض آيات من الكتاب المقدس.

وابتعد الاوسطى مكرم قليلا عن الزبون، وراح يشحذ الموسى بحركة آلية بارعة وهو لايكف عن الابتسام للقادم الجديد..

– مرحب ياسعادة البيه .. الف مرحب .. اظن دي اول مرة تشرف بلدنا ؟؟؟

– ايوة اول مرة .. انا نقلت السنة دي هنا في المدرسة الميري .. وانا سمعت عنك كتير من آخر الدنيا يااوسطى مكرم .. وادينى جيت لك ياعم علشان اتشرف بمعرفة الناس الطيبين ..

واشرق وجه الرجل بابتسامة عريضة .. واشبعت عبارات المديح غروره.. واحس بنوع من الزهو والطرب وهو يسمع من القادم الغريب انباء صيته الذي ذاع في كل مكان .. وشهرته التى طبقت الآفاق ...

– اهلا وسهلا .. شرفت بلدنا .. دي خطوة عزيزة .. حصلت البركة ..

وانتهى الاوسطى مكرم من حلاقة ذقن الزبون .. فامسك برشاشة الماء وسلطها على وجهه .. فاختلط رذاذها البارد بقطرات من الدم المنبثق من خده المجروح .. وانقبضت اسارير الرجل وهو يتلقى الرذاذ المندفع بقوة الى وجهه .. واطبق جفنيه بشدة كانه يتقى صفعات عنيفة ولطمات موجعة ..

وازدادت تقلصات وجهه عندما مرر الحلاق قطعة من « الشبة » القابضة فوق الجروح ليوقف نزيف الدم .. ثم راح يدلك وجهه بكلتا راحتيه بشدة فاصبح بعدها وجهه احمر كعرف الديك..

ثم تناول منشفة انقلب بياضها الى لون لا يمت الى البياض بصلة .. وراح يجفف بها وجه الزبون .. وبعد ذلك نثر على وجهه مسحوقا ابيض معطرا.. انتشرت ذراته في الفضاء .. واهاجت خياشيمه .. فعطس عطسة ضخمة .. اهتز لها المقعد من تحته ..

– يرحمكم الله ..

– يرحمنا ويرحمكم الله ..

– نعيما ياسعادة البيه ..

– واسرع الصبى الى الفرشاة وراح ينفض المسحوق وقصاصات الشعر العالقة بمعطف الزبون .. ووجدها الاوسطى مكرم فرصة ذهبية ليعرف القادم الجديد بمكانته في البلدة ومركزه الاجتماعى بين الموظفين فقال :

– حضرته يبقى « سعد الدين شحاته بيه » .. باشكاتب المحكمة ..

– اهلا وسهلا .. تشرفنا ..

– وصافح الرجل الزائر الغريب بحرارة .. ونظر اليه من تحت وجاج نظارته الكثيف ، وقال وابتسامة طيبة ترتسم على شفتيه الغليظتين :

– والاستاذ يبقى مين ؟؟

– انا محسوبك « سمير نعمة الله » مدرس المواد الاجتماعية الجديد في المدرسة الثانوية الاميرية يافندم ..

– تشرفنا يااستاذ سمير .. حصلت البركة .. ان شاء الله نبقى نتقابل كتير بقى .. بس وحياتك ابقى خد بالك من ابنى « بركات » واتوصى به شويه.. « بركات سعدالدين شحاته » اوعى تنسى اسمه .. اهو رايح يبقى تلميذك السنة دي .. وانت اذا احتجت اي خدمة من المحكمة انا تحت امرك ..

– لا ياعم .. يكفينا شر المحاكم..

– مين عارف ؟؟ هاهاها .. السلام عليكم بقى ..

واختفى الرجل وراء اصداء ضحكته العالية ...

واقبل الاوسطى مكرم الى الاستاذ سمير هاشا باشا .. وتجدد الاستقبال الحار والحفاوة البالغة منجديد.. ونادي صبيه قائلا :

– روح ياولد هات لنا كبايتين شاي قوام .. وقول له يظبطهم قوي .. ياالف مرحب .. نورت بلدنا .. وسيادتك بقى راح تنزل فين ان شاء الله يااستاذ سمير ؟ ..

– ماهو انا جاي لك علشان كده يااوسطى مكرم .. لو تقدر تلاقى لى شقة صغيرة كده على قدي .. اكون شاكر جدا ..

– ياسلام .. ده احنا خدامينك .. ده احنا نخلقها من تحت الارض يااستاذ .. والاستاذ بقى متجوز والا ؟؟..

– لا .. لسه عازب ...

– عازب ؟!.. عازب ليه يااستاذ ؟؟ ماهي الدنيا مليانة بنات حلال .. ياسلام على شبان الايام دي ياولاد .. عارف يااستاذ سمير ؟؟ انا اتجوزت وكان عمري كام سنة ؟؟ ستاشر سنة وحياتك .. واهو ربنا مبارك لى والحمد لله وخلفت خمس اولاد وبنتين والاشيا معدن .. لكن اقولك .. لما تيجي القسمة .. حاكم الجواز ده قسمة ونصيب ..

ثم سكت قليلا وقال :

– والشقة عايز ايجارها الشهري فى حدود كام كده يااستاذ سمير ؟

– والله يااسطى مكرم انت عارف اللى فيها ... انا ماقدرش ادفع اكثر من اثنين جنيه في الشهر .. حاكم انا علي التزامات عائلية كبيرة .. لانى باصرف على امى واخواتى الصغار ..

واطرق الرجل براسه قليلا.. وانفرجت اسارير وجهه كمن عثر على كنز ..

– ابن حلال .. طلبك عندي يااستاذ .. سوف اوريك شقة تعجبك قوي قوي .. واصحابها ناس طيبين واولاد حلال خالص ...

وانتهى الاثنان من شرب الشاي .. وسارا معا فى دروب موحلة وازقة متعرجة الى ان بلغا منزلا ذا اربعة طوابق .. فاستاذن منه الاوسطى مكرم وقال :

– عن اذنك لحظة واحدة يااستاذ ..

ودخل المنزل وطرق باب الدور الاول.. وسمعه يخاطب صوتا نسائيا قائلا :

– ابقى مفتاح الشقة الفاضية بابهية

وادرك الشاب بالبديهة أن هذا الدور يسكنه اصحاب البيت .. ولم يغب الاوسطى مكرم طويلا حتى عاد ومعه المفتاح ..

– اتفضل يااستاذ معايا.. اتفضل.. ياساتر .. احم احم .. ياساتر ..

وصعدا معا درجات الطوابق الاربعة ، والاوسطى مكرم لايكف عن النحنحة وترديد كلمة ياساتر .. حتى بلغا الطابق العلوي ...

ووجد الشاب نفسه وسط سطح مربع فسيح .. تمتد حبال الغسيل على جانبيه .. وفي احد الاركان فرن عامد مبنى من الطين ، من ذلك النوع الذي يستعمله اهل الريف في صنع خبزهم ..

وكان بجوار الفرن حظيرة صغيرة للدجاج مغطاة بشباك من السلك تنبعث منها صيحات الدجاج والاوز ..

وكانت الشقة العليا تشغل نصف مساحة السطح تقريبا .. وكان مدخلها من داخل السطح نفسه ..

وادار الاوسطى مكرم المفتاح في ثقب الباب .. وضمتهما شقة صغيرة مكونة من حجرتين متلاصقتين تنتهيان بممر يؤدي الى دورة المياه ومطبخ فى حجم علبة الكبريت ...!!

ووقف الشاب وسط الشقة يتاملها ويفحصها بدقة .. وفتح احدي النوافذ فوجدها تطل على الحقول الخضراء البعيدة من جهة .. كما تشرف من الجهة الاخرى على النيل وهو ينساب تحت اقدام جذوع النخل الباسق .. تختال المراكب الشراعية كالحمائم البيضاء فوق صدره الاسمر العريض ..

واطل الفتى براسه من النافذة التى تشرف على أسطح المنازل المجاورة الاقل ارتفاعا .. فراها غاصة باكوام من الحطب والاقفاص والقفف والمشنات والمصالح الخاوية ومصاصات القصب والصناديق المكسورة والبلاليص القديمة... وبين كل هذا انتشرت اسراب الدواجن من الاوز والبط والارانب والديوك الرومية.. وراحت تلتقط فضلات الطعام وحبات الارز والذرة من هنا وهناك ..

وسمع صوصوة الكتاكيت تاتي اليه من بعيد مختلطة مع نداءات باعة الحليب والفول المدمس .. فاحس باحساس جديد يحببه في هذا الجو الريفي الذي بدا يتذوق جماله لاول مرة .. ووجد نفسه يقول لصاحبه

– دي عز الطلب يااوسطى مكرم ..

– مبروك يااستاذ .. الف مبروك.. دول اصحاب البيت مصممين على مائتين وعشرين قرش .. انما انا بعون الله راح اقدر اخفض لك العشرين قرش دول واخليها باثنين جنيه بس ..

ثم صمت برهة وقال

– عارف الى كان ساكن الشقه دي مين قبلك ؟؟.. كان ساكنها الاستاذ « محمود سليمان » مدرس العلوم .. وماخرجش منها الا وعقبال عندك متجوز ومترقى للدرجة السادسة .. دي شقة قدمها حلو خالص .. وان شاء الله يكون قدمها خير عليك انت كمان ..

– ياسيدي كتر خيرك .. الف شكر..

وتولى الاوسطى مكرم جميع اجراءات تحرير العقد .. وشراء بعض قطع الاثاث المتواضع ، وبعض ادوات المطبخ للاستعمال الضروري .. ولم تمض ثلاثة ايام الا وكان الاستاذ سمير يسكن الشقة .. وانتظمت احواله في البيت وفي المدرسة..

***

كان الاستاذ سمير يري عصر كل يوم وهو عائد الى البيت عقب انصرافه من المدرسة ، حاملا حقيبته المملوءة بكراسات الطلبة وكراريس التحضير .. وكان يقضى ساعات طويلة في تصحيحها على مائدة الطعام .. وبعد الانتهاء من عمله وتحضير دروس الغد.. ينزل قبيل المغرب ليلتقى مع زملائه المدرسين فى نادي الموظفين أو على مقهى الفردوس الذي يطل على كورنيش النيل .. ويقتل الوقت معهم في لعب الطاولة والدومينو والشطرنج او في مناقشة الامور العامة ، والعلاوات، والترقيات ، والدرجات ، والتنقلات ، وغير ذلك من المسائل التى تهم الموظفين ... الى جانب التحدث في السياسة والتقلبات الحزبية حتى تحين ساعة العشاء .. فيتناول وجبته المعتادة التى تتكون من السميط والجبنة الرومية واللبن الزبادي.. ثم يعود الى داره ليسهر الى ساعة متاخرة من الليل في القراءة والدراسة واعداد رسالة الماجستير ..

***

وسارت حياته على هذا النمط الرتيب .. لافرق بين امسه وغده .. الى ان كان صباح يوم منايام الجمعة.. استيقظ فيه من النوم متاخرا كعادته في ايام العطلات الاسبوعية .. ووقف امام المرآة الصغيرة المثبتة فوق حوض الغسيل ليحلق ذقنه ، ويستعد للنزول لصلاة الجمعة.. فراح يضع اطباقا من رغوة الصابون المعطر فوق ذقنه .. ويصفر بفمه بعض الحان غربية راقصة ..

وفجاة ...

سمع جلبة في السطح المجاور .. وقع اقدام مضطربة .. وقرقعة صفائح فارغة .. تتدحرج بقوة وتحدث ضجيجا كقصف الرعد .. وثورة في حظيرة الدجاج .. واصوات نسائية ناعمة تصيح في ارتباك وفزع ..

حوشى يااحسان .. امسكى يابت.. اجري يامنيلة قوام .. اهو واقف هناك اهه .. اوعى يفلت منك

وظن الفتى ان هناك لصا اقتحم المنزل .. وان الجارات يستغثن طلبا للنجدة والقبض على اللص ..

وفجاة .. رأي ديكا كبيرا فى حالة رعب .. يندفع كالصاروخ داخل الغرفة .. ويقفز فوق مائدة الطعام ويستقر فوقها وهو يلهث .. وقد تدلى لسانه الصغير .. ولمعت عيناه المستديرتان كحبتى خرز .. وازداد احمرار عرفه احمرارا ...

وانقلبت الاصوات النسائية في الخارج الى همس خافت .. وسمع صوتا ناعما يقول :

– وبعدين !!.. حانعمل ازاي ؟؟..

– ماهو انتى السبب ياخايبه ... ماهو انتى اللى خليتيه يهرب منك ..

– والنبى يااختى غصب عنى .. انا عمري ماشفت ديك ملعون زي ده .. ده عامل زي الجن الازرق ...

– ادخلى بقى وانتى زي الباشا وشوفيه راح فين ياشاطرة ..

– لا يااختى .. اتكسف ..

– تتكسفى من ايه يااختى ؟؟ هو حد راح ياكل منك حته؟؟.. خشى بلاكسوف بلاهباب يابت ..



وأدرك سمير في الحال أن صاحبات الديك في موقف لايحسدن عليه .. فقرر أن يتصرف بسرعة ويعاون جيرانه في القبض على الديك ..

وغافل الديك لحظة .. ثم انقض عليه بكل قوته .. ولكن الديك كان اسرع منه .. فافلت منيده، واختبأ تحت السرير.. ثم قفز فوق المقعد .. ومنه طار فوق الدولاب ..

وكان الفتى يجري وراءه ويطارده من مكان الى مكان .. ولكن الديك كان يتملصمنه في كل مرة.. وينطلق كالقذيفة حتى استقر فوق الدولاب بين اكوام من الكتب والمجلدات .. ووقف يدير رأسه الصغير في كل اتجاه باحثا عن منفذ يتسرب منه الى الخارج ..

ونظر سمير الى الديك في غيظ .. ثم احضر مقعدا وقربه من الدولاب.. ووقف عليه .. ومنه انقض على الديك باقصى سرعة .. ولكنه طار في الهواء .. ووقف على حافة النافذة .. وفي نفس الوقت اختل توازن الشاب من فوق الكرسي فسقط على الارض وانقلبت فوق رأسه أكوام الكتب والمجلدات التي كانت فوق الدولاب .. وتناثرت حوله على الارض في غير انتظام ..

وجلس ينظر الى وضعه الغريب .. الى شعره المنكوش .. الى رغاوي الصابون على وجهه.. الىالكتب المبعثرة من حوله .. الى المقعد المقلوب بجواره رأسا على عقب .. والديك يراقبه بنظرات شامتة نفذت الى قلبه كأنها سهام تسدد الى كرامته وكبريائه ورجولته .. فانتابه شعور عابر بالخجل والهزيمة .. ولم يرض لنفسه أن يتغلب عليه هذا الديك العربيد ويقهره بهذه الصورة المخزية ..

ولمح رأسين صغيران يطلان بحذر من فتحة الباب .. ورأى خدودا صبغتها حمرة منخجللطيف .. وعيونايشع منها بريق لذيذ .. وهي تحملق في ارجاء الغرفة التى شاعت فيها الفوضى ..

وراح سمير ينظر الى الديك الواقف على حافة النافذة تارة .. والى الفتاتين اللتين تقفان عند فتحة الباب والخجل يدمي وجهيهما تارة أخرى ... ولم يتمالك نفسه وهو يتأمل هذا المنظر الفكاهي الشاذ .. الا أن ارسل ضحكة عالية .. وراح يقول :

– ايه هو ده ؟؟.. ديك ده والا بهلوان ..؟؟ تعالوا بنا يابنات نحلقعليه كلنا .. لازم نقفش الديك الملعون ده بأي شكل ...

ودخلت البنتان وهما بقمصان النوم في تردد الىالحجرة ، تقدمان رجلا وتؤخران اخرى .. لتعاونا الشاب في القبض على الديك الشقي المتمرد .. وقال الفتى :

– خليكم انتم واقفين هنا .. وأنا راح امش الديك من فوق الشباك .. احسن يهرب ويطير في الشارع .. واول ماينزل الأرض اهجموا عليه وامسكوه ..

واقترب من النافذة في حذر شديد .. واخذ يلوح بيديه للديك ويقول : هش.. هش .. هش .. فقفز الديك منالنافذة الى داخل الغرفة .. ووقف فوق السرير من جديد .. فاندفع اليه الجميع بكل قوتهم في وقتواحد.. وتصادمت الأجساد والرؤوس .. وسمع دوي هائل يشبه قصف الرعود .. أو انفجار القنابل.. او انهيار المنازل ..

لقد تحطم السرير وسقط بمن عليه.. ووجد الجميع انفسهم كومة واحدة فوق السرير المقصص .. والديك الثائر من تحتهم يحاول التملص من قبضة سمير.. ولكنه امسك به من رجليه بكل قوته حتى لايفلت من يده هذه المرة ايضا ..

ولم يتمالك الفتى نفسه وهو على هذا الوضع ، من ارسال قهقهة عالية ارتجت لها جدران الغرفة .. فراح يضحك من كل قلبه بصوت مرتفع حتى دمعت عيناه .. وراح يخاطب الديك :

– هو انت ياابن الايه اللي دوختنا بالشكل ده ؟؟.. والله انت تستاهل قطع رقبتك ياديك ال...!!

وضحكت الفتاة الجالسة الى جواره على السرير المنهار ضحكة ناعمة ... شاع رنينها الفضي في ارجاء الغرفة .. والتقت نظراتهما لأول مرة ..!!

– هو ده الديك بتاعك ياآنسة ؟؟..

– أنا والله آسفة جدا ، ومش عارفة اقول لك ايه ؟؟

– ابدا ... ماحصلش حاجة ابدا ابدا .. ماحصلش حاجة .. ايه اللي حصل يعني؟؟ هو حصلحاجة ؟؟ ابدا.. بالعكس ده حصل حاجة كبيرة جدا .. آه .. آه .. خطيرة خالص .. آه .. آه .. وراح يتحسس المكان الذي سقط عليه ويتلمس اضلاعه واطرافه ويتأوه.. آه .. آه ..

– جرى لك ايه يااستاذ ؟؟ حصل لك ايه بعد الشر ؟؟ ياندامة !!

– ابدا .. ابدا .. ده انا حصل لي .. حصللي .. آه .. حصللي.. ال .. ال .. حصل لي الشرف ... هاهاهاها ..

ورنت الضحكة الفضية من جديد .. وتنهدت الفتاة بارتياح كانما أزيح عن كاهلها عبء ثقيل .. وقالت معاتبة :

– خضيتني ياشيخ اخص عليك .. دانا افتكرت حصل لك حاجة بصحيح !!

– ياستي اتفضلي الديك بتاعك أهه.. اللي كانبيقلق نومي كل ليلة.. وبيصحيني من الفجر كل يوم .. وحاسبي عليه بقى احسن يهرب منك تاني .. على أي حال انا أشكر الديك الظريف ده اللي خلاني اصطبح بحاجة عدله النهارده ..

والتقت عيناهما للمرة الثانية في نظرة طويلة .. طويلة .. طويلة ..

– الله !! .. انا آسف جدا .. نسيت اقول لك صباح الخير ..

– يسعد صباحك ..

والتفت الى الصبية وقال :

– اختك الصغيرة ؟

– ايوه .. اختي « احسان » ..

– اهلا.. ازيك يااحسان .. بتروحي مدرسة والا لا ياشاطرة ؟؟..

– أيوه باروح مدرسة التربية الحديثة لبنات ...

– والآنسة.. آ... أ... بس.. بس..

– لا .. انا بطلت اروح المدرسة من زمان .. انا دلوقت ست بيت ...

– تشرفنا ياآنسة ..

ومنع الحياء الفتاة من ذكر اسمها للشاب الغريب .. ومدت يدها مصافحة.

– انا متشكرةجدا يااستاذ.. ومتأسفة قوي على كل الازعاج اللي حصل ..

وتركت وراءها خيطا رقيقا من اريج انثوي معطر .. نفذ من خياشيمه واستقر في قرارة قلبه .. وامتلأت الغرفة بفراغ باسم .. مشرق .. سعيد ..

اخذ الفتى يجمع اشلاء سريره ... واشلاء نفسه .. واشلاء ذاكرته .. ثم جلس القرفصاء ليسترجع الصور الطريفة التىالتقطتها عدسة الصباح منذ لحظات.. واحدة وراء واحدة .. وكان يقلبها جميعا في مخيلته ويقف طويلا عند كل لقطة يتأملها .. ويتأملها .. حتى انتهى عند آخر صورة في الفيلم القصير .. وراح يتخيل نفسه فوق السرير المتداعي ... والفتاة ملتصقة به.. وهو يقدم لها الديك الشقي .. وقد ارتسمت ابتسامة وردية على صفحة وجهها الملائكي .. وتدفق بريق ذهبي منعينيها المستديرتين كعلامتي استفهام .. وتناثرت خصلات من شعرها الاسود الثائر في غير انتظام فوق جبينها المشرق الوضاء .. وراح صدرها الناهد يعلو وينخفض .. ويعلو وينخفض .. من تحت ثنايا قميصها الشفاف .. واحس بزفراتها الدافئة العاطرة تقبل وجهه الذي اختلط فيه العرق برغوة الصابون ..

وطالتجلسته وهو على هذا الوضع.. وقد تسمرت ابتسامة هائمة علىشفتيه.. وهو يسترجع هذا المشهد الختامي مرات .. ومرات .. وفي كل مرة يشعر بنشوة طاغية .. وبنوع من الاستمتاع اللذيذ يدغدغ قلبه .. ويدلك اعصابه .. ويغلف حواسه بغلالة رقيقة من شعور مسكر مخدر ناعم ..

***

وقضى الفتى فترة الصباح في كتابة بضعة خطابات لاقاربه واصدقائه فيالقاهرة .. واعداد مذكرة طويلة الى « وزارة المعارف العمومية » يتظلم فيها من نقله الى هذه البلدة .. ويطلب اعادته الى القاهرة حيث تضطره ظروف عائلية قاسية للاقامة مع اسرته ومراعاة شئونها .. وخاصة وهو في صدد اعداد رسالة الماجستير .. ويود أن يكون قريبا من المراجع الهامة والمكتبات العامة ..

واستقرت الرسائل في اغلفتها.. وكتبت العناوين ..

أما المذكرة .. فبعد أن كتبها واعاد تلاوتها .. فكر فيها مليا .. والقاها جانبا .. ثم قرر ارجاء ارسالها الى وقت آخر .. دون أن يدري لهذا الارجاء من سبب ..

وعاد الفتى بعد صلاة الجمعة حاملا معه علبة من اللحم المحفوظ « البلوبيف » وعددا من الارغفة .. وبضع بيضات .. وحزمة جرجير .. وقرطاسا كبيرا فيه أقة من العنب الفيومي .. وأوقد الموقد وراح يعد لنفسه وجبة الغداء ..

وسمع طرقا خفيفا على الباب .. وفتح .. واذا به يرى جارته الصغيرة « احسان » منكمشة وراء الباب .. وجفناها ترفرفان بسرعة كجناحي فراش حائر .. وقد زمت شفتيها الصغيرتين عن ابتسامة مكبوتة تخفي وراءها خجلها الصبياني .. وامسكت بيديها صينية من النحاس عليها صحن ملوخية يتصاعد منه البخار.. وصحن آخر مملوء بالارز المفلفل يتربع علىقمته فخذ طائر محمر.. وصحن آخر صغير فيه كمية من السلطة الخضراء والمخللات .. وصحن آخر يحتوي على مهلبية مرصعة بحبات الزبيب البناتي ..

ووقف الاستاذ في دهشة وهو ينقلعينيه بين الصبية الصغيرة .. والصينية النحاسية .. وقد انعقد لسانه ولم يعد يدري ماذا يقول :

– ايه ده يااحساناللي انتيجبتيه ده؟

– ماما بعتالك الملوخية دي علشان تدوقها .. وبتقول لك دي معمولة بمرقة الديك .. وانها متأسفة خالص من اللي حصل النهارده ..

– ...!!!...؟؟؟

وافسحت الصبية طريقا لها.. وانزلقت داخل الغرفة .. ووضعت الصينية فوق المائدة .. وجرت دون أن تلتفت وراءها او تنتظر منه جوابا ..

... ماهذا المشكل الذي داهمه هذا الصباح ..؟ كيف يسمح لنفسه بقبول طعام من جيران لايعرفهم ولايعرفونه ..؟ ولا تربطهم به أي صلة أو معرفة .. كيف يتصرف ..؟ ماذا يصنع ..؟

ووقف حائرا ينظر الى المرق الاخضر الذي تتصاعد منه الرائحة النفاذة .. واحس بلعابه يسيل على الرغم منه.. وحمل الصينية وفي رأسه تصميم على اعادتها الى أصحابها مهما كلفه الأمر .. والاعتذار لهم من عدم قبولها ...

ولكن لأي من الجيران يعيدها ..؟؟ وهو لايعرف حتى في أي شقة يسكنون.. هل يطرق جميع ابواب البيت والصينية في يده .. ويسأل سكان كل شقة على حدة اذا كانت هذه الصينية من عندهم أم لا ؟!

ثم انه لو فعل هذا .. الا يعتبر تصرفه قلة ذوق ، وعدم لباقة ، وجليطة .. لاتليق بشاب قاهري مثقف متحضر..؟

واضعفت رائحة الملوخية النفاذة عزيمته .. وبددت اصراره ..

انه يحب الملوخية .. بل يموت في الملوخية .. ويعتبرها احدى نقط الضعف التى لاتقاوم في شخصيته ..

وشعر بحنين صارخ الى الطعام البيتى الذي حرم منه منذ زمن طويل .. وايقن انه لامفر من الامتثال الى الامر الواقع.. ووجد نفسه يجلس الى المائدة ويلتهم الطعام عن آخره ..

***

هل حقيقة ان هذه كانت الذ ملوخية ذاقها سمير في حياته ..؟ أم أن هناك عوامل اخرى جعلته يتوهم ذلك ؟؟

لقد كانت انامل جارته الحسناء تقترن في خياله بكل لقمة كان يغمسها في طبق الملوخية ..

لماذا ...؟؟

لابد انها هي التى قامت بطهيها .. والا لما كانت بهذه اللذة .. او لابد على الاقل أن تكون هي التى قطفت أوراقها.. او خرطتها .. أو اعدت المرق أو التقلية

لابد أن تكون يداها الجميلتان قد اسهمتا فياعداد هذا الطعام الشهي اللذيذ والا لما كان له مثل هذه النكهة الطيبة التى تضعف الارادة .. ويسيل لها اللعاب

واقتنع الفتى بما املته عليه تصوراته !!

واستمتع باشهى وجبة تناولها في حياته .. وكانت صورة الفتاة الحسناء مقترنة بكل لقمة تلمس شفتيه.. كالقبلات .. القبلات !!..

وما علاقة الملوخية بالقبلات ؟؟..

ومر اسبوع لم ير فيه الفتاة .. ولو أن صورتها الحبيبة لم تبرح مخيلته لحظة واحدة.. غير انه كان يحس بالظما القاتل لرؤيتها .. والاستماع الى رنين حديثها وهو ينسكب من بين شفتيها كالنغم الشجي .. والارتواء بنظراتها التي ينبثق منها نور ساحر مسكر تعجز عن وصفه العبارات ..

واحس بنوع من الحنين يعصف بقلبه الي ملمس بدنها البض الناعم كالحرير الذي احس بطراوته لاول مرة وهيملتصقة به .. والى حرارة عباراتها التى كانت تبعث الدفء في أوصاله المتجمدة وهي تتحدث اليه .. والى بريق عينيها الذي كان يبدد ظلام قلبه وهي تنظر اليه .. والى عبير انفاسها التى اسكرته وحولت واقع تلك اللحظات الى حلم ناعم لذيذ .

لقد تسمر احساسه وتفكيره وكيانه كله بهذه البلدة .. بل بهذه الغرفة الصغيرة التي ضمتهما في اسعد لحظات عمره .. بل بهذه المخلوقة الصغيرة التي جعلت قلبه يخفق لاول مرة ..

وانقطعت صلته بالقاهرة تماما .. وامتدت يده الى عريضة الشكوى التى كتبها للوزارة يلتمس فيها اعادته الى القاهرة .. ومزقها .. والقى بقصاصاتها من النافذة .. فراحت تتراقص كسرب من الفراشات البيضاء تعلن المحبة والسلام .

انه لم يعد يرى في نقله الى القاهرة او ابعاده عن مباهج العاصمة .. وعن اهله .. واقاربه .. واصدقائه .. ومصالحه .. أي قسوة أو ظلم .. لقد بدا يشعر بلذة الاقامة في هذا البلد الهادىء .. الذي تحتضنه نسمات الريف من أطرافه الاربعة ..

ولاول مرة في حياته احس بكراهية للشوارع المزدحمة .. والعمارات الشاهقة .. والملاهي الفخمة .. والاضواء الصارخة .. والمتاجر الفاخرة .. أوعلى الاقل لم يعد يحن اليها ..

البقية في العدد القادم

حول العالم

عم "بشير" فى الكونجرس الأمريكى

* واشنطون :

فى أحد أيام الاسبوع الماضى وقف بشير احمد وهو جمال باكستانى فقير على منصة الخطابة فى الكونجرس الامريكى نفس المنصة التى وقف عليها الرئيس الباكستانى ايوب خان فى شهر يوليو الماضى حيث القى خطابا أمام الشيوخ والنواب الامريكيين !

كان هناك فرق واحد بسيط بين الوقفتين . لقد وقف الرئيس الباكستانى ايوب خان وامامه اعضاء الكونجرس الامريكى . اما الجمال الباكستانى بشير احمد فقد وقف وامامه مقاعد الكونجرس خالية تماما !

لقد كان (عم بشير) يزور مبنى الكونجرس ضمن جولته التى يقوم بها فى الولايات المتحدة بدعوة من ليندون جونسون نائب الرئيس الامريكى .. فعندما كان جونسون يزور باكستان التقى بعم بشير وتحدث معه ثم دعاه لزيارة الولايات المتحدة على نفقة نائب الرئيس الامريكى

وبمجرد ان وصل عم بشير الى الولايات المتحدة اصبح كأى سائح فقد كان برنامجه مليئا بزيارة الاماكن الهامة . ولكن ربما كان عم بشير هو أهم سائح زار امريكا حتى الآن .. فقد صحبته فى جولاته مرافقة هى مسز ليندون جونسون زوجة نائب الرئيس الامريكى !

***

((الغجر يتخذون)) من اسرائيل نموذجا لاقامة دولة لهم !!

قرر الغجر اخيرا أن يقيموا لهم دولة مستقلة . وبحثوا عن دولة اخرى يقيمون دولتهم على غرارها فوجدوا ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة فى العالم الجديرة بأن تكون نموذجا لدولة الغجر !

هكذا قال الملك فايدا فويغور الثالث ملك الغجر . لقد اعلن انه يريد اقامة دولة سيسميها « رومانستان » تضم رعاياه فى العالم وعددهم تسعة ملايين نسمة . وقال انه سيقيمها على غرار اسرائيل !

وقال فويغور أن اقتراحا باقامة دولة الغجر سيقدم الى الامم المتحدة قريبا . وقال انه يقترح ان تقام دولته فى احدى الجزر فى المحيط الاطلنطى او المحيط الهادى .

وكان فويغور الذى تحدث فى مؤتمر صحفى فى باريس ، قد انتخب ملكا للغجر بواسطة مجلس شيوخ الغجر ، وتمت الموافقة على هذا الانتخاب فى استفتاء اجرى بين مجتمعات الغجر فى العالم !

ولكن الذى لم يعرف حتى الآن هو هل سيوافق الغجر - حتى الغجر - على ان تكون اسرائيل هى النموذج الذى يقيمون على غراره دولتهم ؟

ماذا حدث عندما فجرت روسيا قنبلتها الجديدة ؟

شعاع الموت يمتد ٣٣٠ ميلا

ما الذى حدث عندما فجر الاتحاد السوفيتى قنبلته النووية التى تبلغ قوتها ٣٠ مليون طن من مادة ت.ن.ت ؟ وما الذى يمكن ان تحدثه مثل هذه القنبلة اذا القيت فوق منطقة ماهولة بالسكان ؟

عندما ضغط العلماء السوفيت على الازرار لتفجير هذه القنبلة التى تعد اكبر طاقة أطلقتها يد الانسان منذ بدء الخليقة انطلقت بعد ثوان قليلة كرة نارية ضخمة بلغ قطرها حوالى ٣٫٧ أميال وأحالت المنطقة المحيطة بها الى جحيم ووصلت الحرارة فيها الى ملايين الدرجات المئوية .

وهذه القنبلة الرهيبة تكفى لهدم جميع المنازل الواقعة فى منطقة تمتد ١٢ ميلا فى جميع الاتجاهات من المكان الذى تلقى فيه ، وتحدث حروقا من الدرجة الثانية لاى شخص يوجد فى منطقة تمتد ٤٥ ميلا من مكان الانفجار فى جميع الاتجاهات ايضا .

ويكفى الاشعاع الناتج من هذه القنبلة الرهيبة لقتل أى كائن حى فى منطقة تمتد ثلاثة أميال فى جميع الاتجاهات من مكان القنبلة .

وهذه القنبلة غير القنبلة التى اعلن خروشوف ان الاتحاد السوفيتى ينوى أن يختتم بها تجاربه الذرية الاخيرة والتى تبلغ قوتها ٥٠ مليون طن من مادة ت.ن.ت الشديدة الانفجار ، فهى اقل قوة منها بعشرين مليون طن من المتفجرات !

ويصف العلماء الامريكيون هذه القنبلة التى تبلغ قوتها ٥٠ مليون طن من المواد المتفجرة فى النقط التالية :

• انها تصدر اشعاعا ذريا قاتلا يشمل منطقة تمتد ٣٣٠ ميلا

• تحدث حروقا لاى شخص يوجد فى منطقة تمتد ٧٠٠ ميل وربما تؤدى الى ان يفقد الاشخاص الذين يوجدون فى هذه المنطقة بصرهم .

• تعطل أجهزة الاتصال اللاسلكى واجهزة الارسال فى منطقة تمتد ٢٥٠٠ ميل .

• اذا انفجرت هذه القنبلة أثناء الليل امكن رؤية الكرة النارية التى احدثتها على بعد ملايين الاميال .

• تحدث ضوءا يبدو لمعانه فى قوة لمعان ١٠ آلاف شمس .

• تعد هذه القنبلة فى قوة ٢٥٠٠ قنبلة من نوع القنبلة الذرية التى القتها الولايات المتحدة فوق مدينة هيروشيما اليابانية والتى راح ضحيتها ١٢٠ الف شخص .

• تنتج هذه القنبلة الذرية رمادا ذريا يبلغ ثلث الرماد الذرى الذى انتجته جميع القنابل الذرية حتى الآن ويمكن ان يصيب هذا الرماد جميع قارات العالم .

• تحدث هذه القنبلة حفرة يبلغ قطر فوهتها ميلا ونصف ميل وعمقها ٤٠٠ قدم .

الا يعد الانسان مجنونا عندما يطلق هذه الطاقة الرهيبة فى الاغراض العسكرية ؟ والا يكفى هذا لان تصرخ الشعوب فى كل مكان مطالبة بوضع حد لهذا الجنون المدمر ؟



سيدة امريكية تلقى درسا فى الأخلاق على ابن تشرشل

ذهب الصحفى البريطانى راندولف تشرشل ابن السياسى العجوز ونستون تشرشل الى كاليفورنيا بحثا عن الاخبار فكان ما حدث له خبرا تناقلته وكالات الانباء ونشرته الصحف الامريكية فى أعمدة الفضائح !

ففى احدى الحفلات هبت أودرى ويلدر زوجة المخرج السينمائى النمسوى الاصل بيلى ويلدر وقذفت مفرش المائدة فى وجه الزائر البريطانى . وانصرفت فورا مع أصدقائها .

وأسرع اليها الصحفيون يستجوبونها ، فقالت « نعم لقد فعلت ذلك ان تشرشل الصغير سمج الى أقصى حد .. انى أشعر بالاسف لابيه . » وسأل الصحفيون راندولف عما حدث فتهرب بلباقة قائلا ان الصحفيين لا يستجوبون الصحفيين ، واضاف وعلى اى حال يمكنكم أن تسألوا صاحب الحفل مستر أوتو برمنجر (مخرج سينمائى) .

ولم يستطع الصحفيون العثور على برمنجر ولا على غيره من شهود الحادث وهم الممثل شارلس لوتون وزوجته الزا لانشستر والكاتب السينمائى ديامونه . وعادوا الى أودرى ويلدر فقالت : « لقد ضقت ذرعا به فرميت المفرش فى وجهه . لقد ظل طوال الليل يفوه بالشتائم والتفاهات .

الروس يقولون :

موسكو :

الشعب السوفيتى لايهتم ببناء المخابىء الذرية . فهو يؤمن بانه اذا نشبت الحرب الذرية فلن ينجو منها أحد . وآخر مرة تعرضت فيها موسكو للغارات الجوية كانت فى سنة ١٩٤٣ عندما كانت القوات الالمانية على بعد أميال من العاصمة . وبعد انتهاء هذه الحرب العالمية الثانية لم يعد أحد يسمع عن برنامج الدفاع المدنى كثيرا . ولايوجد أثر هنا للمخابىء الذرية . وتقول بعض التقارير أنها مخصصة لكبار موظفى الحكومة والوزراء وعمال المصانع الحيوية فقط .. ولكن لايوجد أى دليل على اهتمام الراى العام السوفيتى بالدفاع المدنى ضد الحرب الذرية .

وتتحدث الصحف السوفيتية عن برنامج

***

يرفض العمل لانه أحسن حالا وهو عاطل !

نوتنجهام :

قال ادجار سيدجويك البناء البريطانى انه لايستطيع أن يعمل لاسباب مالية . وأوضح ادجار هذه الاسباب فقال انه احسن حالا بما يتلقاه من المعونة القومية كل شهر . وأدلى المدعى العام بشهادته أمام المحكمة فقال أن ادجار تلقى ٦٠٠ جنيه من خزانة الحكومة البريطانية خلال سنتين . وكانت الخزانة تدفع له لانه عاطل ولانه أب لستة أولاد . وقد عرض على ادجار عمل فى مقابل تسعة جنيهات فى الاسبوع ولكنه رفضه . وقال للقاضى أن بطاقة المعونة القومية التى يتلقاها تحميه من الدائنين ومن مصاريف المدارس ومن أجر الاوتوبيس . واذا قبل عملا بهذا المبلغ فسوف يضطر الى دفع هذه النفقات جميعا .. ولهذا فهو احسن حالا وهو عاطل !

أول قضية من نوعها أمام المحاكم الألمانية

برلين :

اذا كان أحد المدرسين من هواة اعطاء الطلبة درجات ضعيفة . وكان يلجأ الى تزييف أخطاء فى كراسات الطلبة لتبرير هذه الدرجات الضعيفة فهل يعتبر هذا العمل مخالفا للقانون ؟

لقد عرضت قضية من هذا النوع على احدى محاكم برلين الغربية ، وقضت المحكمة بحبس المدرس المتهم بالسجن خمسة شهور مع وقف التنفيذ على أساس أن هذا العمل يعد تزويرا فى وثائق بواسطة موظف حكومى !

والمدرس المتهم يدعى ولفجانج هيلفيج . وقد اكتشف أمره عندما شكا أحد أولياء امور الطلبة من انه يرتاب فى الدرجات التى يعطيها هذا المدرس لابنه . واثناء التحقيق اكتشف أن المدرس زور ٣٥١ خطأ فى ٣٤ كراسة من كراسات الطلبة فى مادة الانشاء !

***

خروشوف يحفظ الانجيل عن ظهر قلب !

نيويورك :

تحدث خروشوف عن الله فى خطابه الاخير أمام مؤتمر الحزب الشيوعى السوفيتى .. وهذا شىء غريب بالنسبة للشيوعى الاول فى العالم ، لان الشيوعية لاتعترف بالاديان . والمعروف أن خروشوف يستخدم كثيرا من عبارات الانجيل فى خطبه وكثيرا مايشير الى الله والمسيح والسموات والجحيم والواجب المقدس . وذات مرة قال خروشوف : لقد كنت أحضر مدارس الكنيسة وأنا غلام صغير . وذات مرة كسبت جائزة من القس لانى كنت احفظ الانجيل عن ظهر قلب .

ومن المحتمل أن يكون خروشوف ينطق بهذه العبارات الدينية بوحى من عقله الباطن . وآخر مرة اعترف فيها خروشوف بانه ملحد كانت عندما أصدر بيانا يرحب فيه بدعوة البابا لحل الخلافات بين الشرق والغرب عن طريق المفاوضات ، وفى رده قال خروشوف : أننى كشيوعى وملحد لا اعتقد فى مشيئة الاله . ولكن البابا اظهر تفكيرا سليما .

وذات مرة قال خروشوف فى فرنسا : هناك أوجه شبه كثيرة بيننا نحن الشيوعيين وبين المسيحية . ولكنى لا أوافق على ماقاله المسيح أنه اذا ضربنى أحدهم على خدى الايمن فعلى أن أدير له خدى الايسر



البابا يوحنا



خروشوف



الملك شارل الثانى نصب على وزارة الخزانة

ليس السذج وحدهم هم الذين يقعون فى حبائل النصابين والمحتالين وانما انضمت لهم زميلة على جانب كبير من القوة والنفوذ هى وزارة الخزانة البريطانية!

والنصابون لايكونون دائما من المنحرفين والمجرمين والخارجين على القانون وانما قد يكونون من الملوك أيضا !

لقد ظلت وزارة الخزانة البريطانية لمدة ١٧٥ عاما ضحية عملية نصب دفعت فيها مبلغا يزيد على ١٣ الف جنيه . اما النصاب فقد كان شارل الثانى ملك بريطانيا

وعملية النصب التى وقعت ضحيتها وزارة الخزانة عملية تثير الضحك على الوزارة . فقد ظلت تدفع كل عام مبلغ ٧٥ جنيها عن صيانة قلعة ليس لها وجود ولم يكن لها وجود فى اى وقت من الاوقات .

وكانت وزارة الخزانة البريطانية تدفع هذا المبلغ بمقتضى اتفاق قديم مع شارل الثانى عندما كان يجلس على عرش بريطانيا .

واسم القلعة كما يقول الاتفاق قلعة « فيلينجسارن » وتقع بالقرب من بير التام فى احدى المزارع .

وظلت الوزارة تنفذ الاتفاق بكل أمانة . وحتى بعد وفاة الملك شارل الثانى ، وحتى بعد أن اشترت احدى الاسر البريطانية المزرعة ، ظلت الوزارة تدفع المبلغ كل عام .

وأخيرا ، وبعد ١٧٥ عاما اكتشفت وزارة خزانة بريطانيا العظمى أن القلعة ليست الا عملية نصب دبرها الملك شارل الثانى ليحصل على اموال من الوزارة !



▶ الفائز بجائزة نوبل للطب

الدكتور فون جون بكسى المجرى وطبيب الاذن العالمى الذى فاز بجائزة نوبل للطب ، على ابحاثه فى الاذن الداخلية . فاز بجائزة اخرى من مؤسسة ابحاث الصمم فى نيويورك هذا الاسبوع . وقد سافر الدكتور جون بكسى الى استوكهلم ليتسلم جائزة نوبل من ملك السويد .

اذا نشبت حرب ذرية فسوف نسير باقدامنا الى القبر

الدفاع المدنى الامريكى بسخرية . وتصف الموجة التى اجتاحت امريكا أخيرا لبناء المخابىء الذرية بانها نوع من الهستيريا .

ومعظم السوفيت يشعرون بانه لايوجد دفاع حقيقى ضد أى حرب ذرية . والدليل على ذلك النكتة التالية الشائعة فى موسكو هذه الايام :

ايفان : ماذا تفعل اذا نشبت الحرب الذرية ؟

ديميترى : سوف أسير ببطء نحو المقبرة

ايفان : ولماذا ببطء

ديميترى : لتجنب الزحام !

وأثناء الحرب العالمية الثانية استخدمت انفاق المترو فى موسكو وهى تقع على عمق كبير من سطح الارض كمخابىء . ولكن معظم هذه المخابىء قد بنيت فى وقت لم يعرف فيه شىء عن الاسلحة الذرية . ولاتوجد أنفاق للمترو الا فى موسكو ولنينجراد وكييف . وحتى اذا استخدمت هذه الانفاق كما يقال كمخابىء ذرية فانها لن تحمى الا جزءا صغيرا فقط من الشعب السوفيتى . ولن تتسع أنفاق المترو لحماية جميع سكان هذه المدن الثلاث الكبرى . وحتى يتم تحويلها الى مخابىء ذرية لابد من تزويدها بالوسائل اللازمة للوقاية ضد الرماد الذرى .

وقد سأل المراسلون الغربيون عشرات من المواطنين السوفيت فى شوارع موسكو عما يفعلونه اذا بدأت الحرب الذرية فجأة . وهز معظمهم اكتافهم وكأنما يقولون لصاحب السؤال : هل أنت مجنون ؟ وقال آخرون : لابد أن صاحب هذا السؤال أمريكى من مثيرى الحرب .

موجة صباغة شعور النساء تجتاح اليابان

اليابانيات يقلدن شعر مارلين مونرو !

موجة صبغ الشعر تجتاح اليابان الآن .. ان محلات بيع صبغات الشعر تضاعفت مبيعاتها ٣٠ مرة خلال هذا العام . ويعمل خبراء التجميل والماكياج ٢٤ ساعة فى اليوم فى صناعة الشقراوات أوذوات الشعر الاحمر .

وشعر الرجال بالارتباك ، كتب أحد الازواج فى مجلة أسبوعية « ان زوجتى لاتكتفى بطلاء وجهها بالمساحيق .. انها الآن تطلى شعرها ايضا .. ياللخجل ! » وقالت احدى ربات النوادى الليلية وهى سيدة « شقراء » ان صباغة الشعر سلاح ويجب على المرأة أن تستخدم جميع الاسلحة الممكنة للتأثير على الرجل » . ونصحت احدى مجلات التجميل قارئاتها قائلة « لايكفى أن تداوكن ملابس ملونة كالغربيات ، وتتركن شعوركن سوداء ، فانكن بذلك لاتسرن الا نصف الطريق .. ان الشقراء أو ذات الشعر الاحمر تسير فى الطريق رافعة الرأس بكبرياء » .

وذكرت مجلة « بانشون » النسائية ان زوجة أحد أساتذة الجامعة صبغت شعرها وعندما رآها زوجها صاح فيها « ارجعى الى الصالون وعودى بشعرك الاسود أو لاتعودى على الاطلاق » واطاعت الزوجة . وبعد أيام قال لها زوجها آسفا « لقد كنت اكثر جمالا بشعرك الاحمر » .

وكلما استعرت المعركة فى اليابان بين الرجال والنساء حول لون الشعر ، تضاعفت مبيعات محلات صباغة الشعر !!

ثورة على الملكة الجديدة

ثار الجمهور على اعضاء هيئة التحكيم عندما انتخبوا جنفيف دورار ملكة للجمال فى المسابقة التى اقيمت اخيرا فى باريس . واعلنوا ان زميلتها نيكول شوفو (الى اليمين) التى فازت بالمرتبة الثانية ، اجمل من « الملكة » الف مرة ! ولكن هيئة التحكيم لم تاخذ برأى الجمهور !



حديث بالتليفون بين خروشوف ومواطن بريطانى عن القنبلة الرهيبة !

لندن :

توجه تيم هيل الى البار كعادته كل يوم لقضاء السهرة . ودارت المناقشة حول قنبلة خروشوف الجديدة التى تبلغ قوتها ٥٠ مليون طن من المتفجرات . وانتهت المناقشة بأن صمم تيم على طلب موسكو بالتليفون والتحدث الى خروشوف شخصيا . وقال له الترنك ان ثمن المكالمة التى مدتها تسع دقائق ثلاثة جنيهات . وأبدى تيم استعداده لدفع المبلغ بالكامل . وجلس تيم فى غرفته بالفندق طوال الليل حتى أبلغه عامل التليفون ان موسكو على الخط . وتناول تيم السماعة وقال :

– تحياتى الى الرفيق خروشوف وبلغوه أنه مجنون اذا وافق على تفجير هذه القنبلة

ومضت فترة صمت ثم قال أحدهم بالروسية : يجب أن تنهى هذه المكالمة . ولم يدفع تيم سوى سبعة شلنات لان المحادثة كانت شخصية ولانه لم يتمكن من الاتصال بخروشوف شخصيا .

***

تطلق زوجها لانه يصورها عارية !

لوس انجليس :

قالت مسز هان مونتويل لقاضى محكمة لوس انجليس :

– عندما تزوجت فوجئت بأن زوجى مغرم بالتقاط صورى وأنا اخلع ثيابى . واعتقدت فى بادىء الامر أن ذلك من قبيل التسلية . ولكنى وجدت أنه يتسلل الى مخدعى ويحاول أن يصورنى خلسة وأنا استبدل ثيابى استعدادا للنوم . وعندئذ بدأت اشك فى الامر . وأنا لاأعلم حتى الآن ماذا فعل زوجى بهذه الصور ولكنى اصبت بحالة عصبية جعلتنى أدخل المستشفى .

ووافق القاضى على الفور على منحها حكما بالطلاق من زوجها !

اخبار .. سريعة

◎◎ يفكر احد المخرجين الامريكيين فى انتاج فيلم جديد تظهر فيه الممثلتان الايطاليتان جينا لولو بريجيدا وصوفيا لورين. عرضت الفكرة على الممثلتين الغريمتين فاصرت كل واحدة منهما على ان تقتل الاخرى فى نهاية الفيلم .. ! ◎◎ ستظهر ابنة الممثلة الامريكية شيرلى تمبل فى فيلم جديد . ستمثل الابنة الصغيرة ادوار امها وهى طفلة منذ عشرين عاما . المعروف ان شيرلى تمبل وصلت الى قمة المجد فى هذه الادوار ، ولكنها كممثلة كبيرة .. ! ◎◎ القانون فى بريطانيا يعاقب الام التى تسير وسط الشارع وهى تدفع امامها عربة طفلها الصغير . كما يحرم القانون أيضا السب فى الشارع والقاء الاحجار والوقوف على حافة النوافذ واللهو بالطائرات الورق ، والوقوف على الرصيف او الجلوس عليه ، لان الارصفة مصنوعة للسير فقط ... ! ◎◎ اصدرت وزارة الخارجية الامريكية تعليمات الى جميع الدبلوماسيين الامريكيين فى الخارج بتحسين خطوطهم والتقليل من عدد الكلمات فى تقاريرهم . وقال المنشور الذى وزعته الوزارة على ممثليها فى الخارج انه لوحظ ان هذه التقارير تكتب بخط ردىء جدا ، كما أنها غالبا ماتكون طويلة اكثر من اللازم فتفقد الغرض منها ، لان الشخص الذى يجب أن يطلع عليها لا يجد الوقت الكافى لقراءتها ..! ◎◎ اصدقاء الاميرة مارجريت شقيقة ملكة بريطانيا يقولون ان مارجريت تتمنى ان يكون مولودها المرتقب بنتا ، لانها تحب البنات .. ! وقد لوحظ ان جميع الملابس التى اعدتها شقيقة الملكة لطفلها الجديد لا يمكن ان تصلح لمولود ذكر .. حتى الوانها كانت جميعا من النوع الذى تلبسه البنات .. ! ◎◎ اجرى اتحاد اصحاب مصانع الملابس فى بريطانيا استفتاء تبين منه ان رجال البنوك هم ملوك الاناقة لهذا العام . اما السياسيون الذين فازوا بهذا اللقب فى العام الماضى ، فقد احتلوا المرتبة الثانية هذا العام ، ويليهم المحامون ثم الممثلون! ◎◎ القى بوليس ولاية الينوى الامريكية القبض على مسز دورثى ايلسون واربعة من ابنائها . اكتشف البوليس فى منزلهم بضائع قيمتها آلاف الدولارات سرقوها من المنازل والمتاجر والسيارات . ومن بين المسروقات دراجات واجهزة راديو وآلات موسيقية . وقد احتاج البوليس الى سيارات لورى لنقل المسروقات ◎◎ طار المركيز الشاب جون فاندربيلت الى باريس لانهاء اجراءات زواجه من عروسه الجميلة تينا ليفانوس الزوجة السابقة للمليونير اليونانى اوناسيس . وعندما سأله الصحفيون عن موعد الزفاف قال : بمنتهى الصراحة أود لو عرفت انا هذا الموعد .. ومن المتوقع ان يحضر اللورد بلاندفورد أبو العريس هذا الزفاف ◎◎ ابتسمت الطبيبة البريطانية الدكتورة بينى لابنها كريستوفر بمناسبة عيد ميلاده الثالث عشر . ولكنها لم تستطع أن تكلمه لان هذا اليوم كان موعد صيامها . وكانت الطبيبة قد وعدت بأن تصوم يوم الاربعاء من كل اسبوع وهو اليوم الذى القيت فيه القنبلة الذرية الاولى على هيروشيما . وستستمر الدكتورة بينى فى صيام يوم الاربعاء حتى تنبذ بلادها الاسلحة النووية ..!

جينا لولو



صوفيا لورين



الاميرة مارجريت



الفرد والمجتمع والثورة

بقلم : جلال مظهر

الانسان كائن جماعى ، فهواذن يعيش فى جماعات قد عملت منذ القدم على أن تقيم لنفسها شرائع وعادات وتقاليد تحكم تصرفات افرادها . وضعت المجتمعات الانسانية منذ ان نشأت قواعد لضبط سير الحياة فى المجرى الطبيعى الذى ينبغى لها ان تسير فيه . وأخذت المفاهيم المتعلقة بصور الحياة الاجتماعية السليمة تتبلور فى أذهان الناس لتصبح جزءا من نفسيتهم وتفكيرهم لا يحيدون عنه .

حددت المجتمعات الانسانية الرذائل والآثام والجرائم والاعتداءات وعبرت عن مفاهيمها ووضعت لكل جريمة عقوبة تناسبها حتى يعيش الناس آمنين على اموالهم وحيواتهم واعراضهم . ثم ظهر المفكرون والفلاسفة والمصلحون يعملون بكل ما أوتوا من قوة نفسية على وضع مفاهيم للمجتمع الانسانى تكون أقرب ما يكون الى الكمال من حيث علاقة الفرد بالفرد ومن حيث علاقة الفرد بالمجتمع من الناحية الاقتصادية .

وظهر الانبياء أيضا وبهرت تعاليمهم جماهير الناس فاعتنقتها الجماعات وقدستها اكدت هذه التعاليم ضرورة خضوع الفرد للمجتمع واحكامه وضرورة تكافل الناس فى المجتمع . وكانت أحكام الدين الاسلامى المتعلقة بالتكافل الاجتماعى هى اقصى ما يمكن أن يصل اليه التكافل الاجتماعى بحال من الاحوال .

فرض الدين للفقراء حقوقا فى أموال الاغنياء وفرض الزكاة وهى بمثابة الضرائب الآن وأعطى للحكومة حق الحصول عليها — ممن يمتنعون — بقوة السلاح . هذه الضريبة ليست الحد الاقصى وانما للحكومة اذا لم تكف هذه الاموال لتحقيق حد الكفاية للمحتاجين من الناس أن تفرض ضرائب أخرى بلا قيد ولا شرط .

لكل فرد يعيش فى دولة الاسلام مادام يقوم بواجباته بغض النظر عن ملته حق فى هذا المال متى كان محتاجا . وعلى الحكومة أن تفرض للمحتاجين من رعاياها فروضا من هذه الاموال حتى تكفيهم حاجاتهم الضرورية وهو حد الكفاية من ملبس ومأكل ومسكن .

اما اذا لم تكف اموال الدولة المتجمعة من الزكاة وغيرها من الضرائب العادية ما يكفل للمحتاجين حد الكفاية اذن ، فالدين صريح فى السماح للحكومة ان تأخذ من أموال الاغنياء — بلا قيد ولا شرط — المبالغ اللازمة حتى تتمكن من القيام بواجبها المفروض ازاء المحتاجين من رعاياها ، وتعطيهم منها ما يكفل لهم حد الكفاية ، وهو الحد الادنى الذى تتطلبه الحاجات الانسانية من مأكل وملبس ومسكن كما قلنا . والحق أن هذا الحكم لا يدع مجالا للقيل والقال ، وهو حكم صريح يبين بجلاء ضرورة تكافل أفراد المجتمع تكافلا شاملا .

اقول هذا ليعلم الناس جميعا اننا ينبغى أن نعى تماما أن المفاهيم الخاطئة التى كانت تسيطر على الشعب المضلل لم يعد لها مجال فى افهامنا . واننا اذا دعتنا ضروراتنا الاقتصادية الى العمل بهذا المبدأ الاسلامى لتحقيق العدالة الاجتماعية التى فرضها الله ، اذن لا ينبغى علينا أن نتوانى عند العمل والا كنا غير مسلمين .

ضالون ومضللون

الفرد اذن ينبغى ان يعيش فى المجتمع الانسانى بعقلية فرد يعيش فى دولة ، أى فرد يتكافل مع مجموع الافراد الاخرين الذين يكونون الدولة ، لا بعقلية الفرد الذى يعيش فى المجتمع متصورا انه خلق سيدا وأن المجتمع ينبغى أن يخضع لارادته ، هؤلاء الذين يفكرون أن الله خلق الفقير ليظل فقيرا خاضعا والغنى لينتقم بالمال من غير أن يتكافل مع الاخرين — هؤلاء ينبغى ازالتهم من المجتمع ازالة كاملة ويجب القضاء المبرم على هذا النوع من التفكير .

عاش مجتمعنا قرونا طويلة يعيث فيه هؤلاء الضالون فسادا والشعب يرزح كله مضللا تحت وطأة مظالمهم . والحق ان المجتمع الذى يقبل هذه الاوضاع الظالمة انما هو مجتمع أبعد ما يكون عن الحق وعن الاوضاع الصحيحة . هذا المجتمع الذى يرضى بهذا الظلم ويخضع لغوايات المفسدين .. هؤلاء الملايين الذين يئنون من وطأة الجوع والعرى والمرض ولا يثورون على قلة تأخذ اموالهم زورا وظلما وتستغلهم وتمتهنهم انما هم أقرب الى المجتمعات الوثنية التى لا فضائل لها منهم الى مجتمع اسلامى تفرض مبادئه على كل فرد فى المجتمع ان يعيش حرا كريما وفورا مكفية حاجاته الضرورية جميعا .

لقد حرض الاسلام الناس على الثورة على مثل هذه الاوضاع الجائرة ، بل انه طلب من الذين يعجزون عن الثورة ألا يخضعوا للظلم . بل يتركوا البلاد الى أرض الله الواسعة والى حيث يجدون حياة حرة كريمة . فالاسلام يفرض على الفرد أن يغير المنكر بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الايمان والساكت عن الحق شيطان اخرس . المجتمع الاسلامى اذن يجب الا يخضع مطلقا الى نظام تهدر فيه كرامات العاملين ، ويساوم فيه الاثات من أصحاب الاموال على الفقراء ويستغلونهم استغلال الانعام ، ويستنزفونهم ليثروا على حسابهم .

الثورة .. الثورة

الثورة على جميع هذه الاوضاع الفاسدة فرض علينا جميعا . أما من يقف معترضا على تقويم المجتمع وعلى تصحيح الاوضاع الوثنية التى كاد الشعب يفنى تحت وطأتها الى الاوضاع التى يرضاها الدين الصحيح فبغيه على نفسه ، والبغى مصرعه وخيم .



لماذا نعطي كل هذا للفيلم الأجنبي ؟

على شاشة التليفزيون في هذه الفترة بالاضافة الى برامجه اثنا عشر برنامجا اجنبيا تعرض كل اسبوع غير فيلمين طويلين · والبرامج الاجنبية التي تعرض الآن هي : فليكا · روبين هود · الكنز · فيـل سيلفرز · ابن الغـابة · انها حياة مرحة · جريمة في باريس · المخبر الاول · الاشـقياء الصـغار · فلاجر جوردون · كابتن جـريف مارتن كن »

وتشغل هـذه البرامج الاجنبية من فترات الارسـال اليومى على القناتين ٤ساعات مع ان مجموع ساعات الارسال ١٤ ساعة في اليوم ! ولا اعتقد ان اي تليفزيون آخر في العالم يعطي للبرامج الاجنبية هذا القدر من الساعات . واغلب هـذه البرامج الاجنبية امريكي مستورد من محطات التليفزيون الامريكي ، وقد دفعنا خلال العام الاول من عمر التليفزيون ما لا يقل عن ٨٠ الف جنيه ثمنا لها · والتليفزيون العربى يدفع مائتي جنيه عن كل فيلم طويل يقدمه لك في السهرة·· وهو يقـدم فيلمين طويلين كل اسبوع ثم يعرض أفلاما تستغرق مدة الواحـد منها ٥٠ دقيقة ، ومن هذا النوع يعرض التليفزيون الآن عشرة افلام كل اسبوع · يدفع ثمنا لكل منها حوالى ٧٠ جنيها ، ويعرض افلاما قصيرة مدتهـا ٢٥ دقيقة بمعـدل ٣٠ فيلما في الاسـبوع وثمن الواحد منها حوالى ٤٠جنيها ، هذا عدا الافلام القصـيرة التي تعرض في خمس دقائق لالعاب الاكروبات والكرتون ·

لماذا نعطى هذه المبالغ الطائلة للفيلم الاجنبى ؟

ولـماذا نعطيه ٤ ساعات من فترة ارسالنا اليومى ؟

لا اعرف تعليلا لهـذا الا ان ساعات الارسال اكثر من البرامج العربية التي مازالت حتى الآن لاتستطيع تغطية مدة الارسال كلها ·· واغلبها برامج مسجلة على الشريط المغناطيسى للتليفزيون ·

والمفروض ان تشغل الافلام العربيـة هذه الفترة التي يشغلها الفيلم الاجنبى في التليفزيون العربى ·

والطريق الذي يسير فيـه التليفزيون العربى ويهدف الى المساهمة في نهضتنا الفنية الحديثـة ·· فيضم فرقة رضا ويكون فرقا للتمثيـل تستطيع ان تلعب ادوارا هامة على المسرح ·· هذا الطريق يجب ان يسير فيه التليفزيون حتى النهاية فلا يقتصر نشاطه على المساهمة في نهضة المسرح ، ويهمل السينما ·

ولو مد التليفزيون العـربى يده الى المنتج السـينمائى العربى ، لاستطاع ان يقدم على الشاشة الصغيرة من برامج المنوعات وحلقات التمثيليات ، وغير ذلك مما يسجل على افلام سينمائية ما لايترك مجالا للفيلم الاجنبى ، حتى يسرق منـا كل هذا الوقت وكل هـذه الآلاف من الجنيهات ·

ويستطيع التليفزيون انيختار الموضوع، ويبدى رايه في السيناريو ويحدد للمنتج اسم المخرج والنجوم الذين يريدهم في كل برنامج او كل حلقة من الحلقات ··

وهو بهذا يمد يده ليسـاهم ايضـا في نهضتنا السينمائيـة وفي انعـاش حالة السينمائيين العرب ·· ويخلص نفسه من الفيلم الاجنبى ، ويخلصنا مما تحمله الينا هذه الافلام المستوردة من خرافات الامريكيين وجـرائم المجتمع الذي يعيش ·· لان تقاليدنا وعاداتنـــا وبيئتنا تختلف تمـاما عن تقاليـــد الامريكيين وعاداتهم وبيئتهم ·· وما قد يعتبرونه ملائما لهم ، نعده نحن بعيدا عن احساسنا وشعورنا ··



فريدة فهمي · محمد رضا

فانوس رمضان

اعد محمود وعلي رضا رقصة جديدة اسمها فانوس رمضان ، وضع موسيقاها على اسماعيل · سيصور على رضا هـذه الرقصة في هذا الاسبوع باستوديو مصر ، بعـد ان تقرر ان تكون البرنامج الذي يشترك به التليفزيون العربى في مهرجان مونت كارلو ·

كان على رضـا قد اقترح ان يقدم في اول البرنامج احد نجوم السينما ليقول نبـذة قصيرة عن « فانوس رمضـان » قبـل بدء الرقصة ، واختار النجم شـكري سـرحان ، فاعتذر شكري لانه قرر الا يظهر على شاشـة التليفزيون دون ان يبدي سببا لذلك ·

اخبار من العالم



انديانا :

٥٧ مندوبا يمثلون ٤٢ دولة · قضوا عشرة ايام حول مائدة مستديرة في اول حلقة للدراسات التليفزيونية بمدينة لافايت وقد اجمعوا كلهم على ان التليفزيون من اهم الوسائل لمكافحة الامية في العالم كله ·· الجمهورية العربية اشتركت في هذه الحلقة ومثلها الدكتور محمود طنطاوي رئيس قسم الوسائل السمعية والبصرية بوزارة التربية والتعليم ، ومن اهم المسائل التي درسها مندوبو الدول : بحث ودراسة المعلومات الخاصة بالارسال التليفزيوني والنهوض بالبرامج التعليمية ومعالجـة العوامل الاقتصادية التي تعترض مشروعات التليفزيون التعليمي · اهم التوصيات التي قررها المؤتمر تعميم « التليفزيون الطائر » والذي تذيعه جامعة بيرديو وتستخـدم طائرتين من طراز د· س ٨/٦ وعلى ارتفـاع ١٣ الف قدم تذيع البرامج التعليمية فوق ست ولايات ليشاهدها ٥ ملايين طالب بعد ان ثبت قلة تكاليف تعليم الطالب الواحد ·

بون :

تقرر ان ينشا بكل جامعة وكل مدرسة ثانوية بالمانيا الغربية غرفة لاسـتقبال برامج التليفزيون بعد النجاح الكبير الذي حققه في ميدان البرامج التعليمية ومحو الامية ، ويقوم سـكرتير المدرسة او السكرتيرة باستقبال البرامج التي تذيعها وزارة التربية والتعليم ، وبالازرار تنتقل البرامج الى الطلبة في قاعة المحاضرات والفصول والمعامل ·

نيودلهى :

« الانتفاضات الشعبية » برنامج تليفزيوني يسجله تليفزيون الولايات المتحدة الامريكية في الهند والصين ·· يصور فيه المشاكل التي تعترض الدول النامية والوسائل التي تتبعها هذه الدول لحل مشاكلها والتغلب عليها ، وفي الصورة يسجل تليفزيون امريكا مشاهد في احد الفصول للاطفال الهنود وهم يتلقون دروسهم في قرى الهند النائية ·

ثلاثة برامج موسيقية جديدة

ثلاثة من الموسيقيين المعروفين تقـدموا بثلاث افكار جديدة الى لجنة البرامج بالتليفزيون في هـذا الاسبوع ·

محمد الموجى ·· سيقدم في برنامجه الحانا جديدة واصـواتا جديدة على شاشة التليفزيون ·

على اسماعيل·· سيقدم الالحان الشرقية المعروفة ، ثم يقدمها مرة ثانية بعد ان يعيد توزيعها ·

رءوف ذهني ·· فكرته تهدف الى ان يقدم الالحان الشرقية على آلات موسيقية غربية ·

وقد طلبت لجنـة البرامج من الموسيقيين الثلاثة ان يقدموا النوت الموسيقية لكل برنامج ، ثم دعوة المشتركين فيها الى الحضور حتى تستطيع اللجنة ان تقرر صلاحيتها او ترفضها ·

آخر اخبار التليفزيون

❋ انضـم الى لجنة البرامج بالتليفزيون سيد بدير ، باعتباره مستشـارا للتمثيل والمسرح في التليفزيون ، واحمد عبيد باعتباره مستشارا للموسيقى في التليفزيون ·

❋ تقرر ان يقوم روبير صـايغ بتقديم برنامج «على الناصية» مصورا للتليفزيون ، وتقدمه آمال فهمى ·

❋ اعطيت سلطات كاملة لصلاح زكى · باعتباره مديرا للتنفيذ يلغى بهـا اى برنامج لا يرسل صاحبه تفصيلات كاملة واضحة عن برنامجه قبل موعد ارسـاله باربع وعشرين ساعة على الاقل ·

❋ لن تزدحم شاشة التليفزيون باللوحات التي تحمل اسماء الفنيين والفنانين · تقرر الا يظهر على اى برنامج غير لوحتين في نهايته وثلاث لوحات مع كل تمثيلية فقط ·

❋ من اغنيات عبد الوهاب يصور التليفزيون الآن « همسة حائرة » ، التي كتبها الشاعر عزيز اباظه ·

❋ برنامج من تليفزيون باريس اسمه « موعد » يقدم فيه التليفزيون في كل حلقة احد نجوم الغنـاء · ارسلت نسـخ من هذا البرنامج لتليفزيون القـاهرة اول حلقة مع نجم الغناء الفرنسى اندريه كلافو ·

❋ ٣ افكار لثلاثة برامج جديدة من لندن تدرسـها همت مصطفى لتقدمها للتليفزيون العربى ·

❋ طلب تليفزيون الكويت من الدكتور حاتم الموافقة على انتداب حسن حلمى وسـعيد ابو السعد وعباس احمد لبدء العمل في تليفزيون الكويت ، وتدريب الفنيين هناك ·

من مذكرات كاميرا

بقلم

عباس احمد

من وجهة نظري ككاميرا تليفزيونية ،احب ان تكون اغنيتي كاي انتاج آخر في التليفزيون ، فيها الحركة والصورة ·

فمثلا « جواباتك اهه » ، نجد الحركة في « امه » · انها حركة اكثر منهـا كلمة · و « من فوق برج الجـزيرة العالى ··· طليت على الحبيب الغالى » نلاحظ الحركة في كلمة « طليت » لانهـا فعل معين ، والحبيب الغالى الذي هو النيل ، وما يحيط به ، هو الصورة · ونلاحظ ايضا ان عنصر الحركة في الاغنية الاولى ، اكثر منه في الاغنية الثانية · لان الموضوع الذي تعبر عنه الاغنيـة الاولى ، موضوع درامى ·· موضـوع حب ينتهى ، وامكانية الحركة هنا اكثر ، بينما في الاغنية الثانية ، فبعد ان «طليت» ·· لم يحدث فعل آخر ·· لم تحدث حركة اخرى ·· لان الموضوع استغرق في وصف المناظر وجمالها ، وحتى الافعال او الحركات التي جاءت في الاغنية بعد ذلك ·· كلها ·· في نفس معنى «طليت» « شـبكته بيتمختر ·· فوق سـندس اخضر ··· » الخ الخ ···

وعلى كل حال اعتقـد انا ـ من وجهة نظري ككاميرا تليفزيونية ـ انني لو اردت ان افاضل بين العنصرين ـ الحـركة والصورة ـ فاني افضل الحـركة على الصورة · واحب ان اجد الصورة ·· امتدادا للحركة وتجسيدا لها ، فلو انني بعد ان « طليت » على النيل الساحر ·· ومددت اليه يدي لآخذ منه البركة ـ مثلا ـ واننى بامكانياتي الواسعة ، استطيع ان اجعل هذه اليد تصل الى مياه النيل ·· اجعلها تختلط بكل جمال ارضنا · اقول ·· في هذه الحالة ·· سارى جمال بلادي ·· امتدادا لحركة معينة ··

والواقع ان تفضيلى لعنصر الحركة ـ على عنصر الصورة في الاغنيـة يقوم على اعتبارات فنية واعتبارات عملية ·

فمن الناحية الأولى : نلاحظ ان الحركة ـ في اى فن من الفنون ـ تعني ان هذا الفن اصبح شيئا انسانيا ·· اعني شيئا متصلا بالانسان وشؤونه وتصـوره للحياة وعواطفـه ··· ومن ثم فانا ، من خلال الحركة ·· وحدها اقدم شيئا جديدا ··· اضيفه لما هو معروف ·· وهذا هو الابداع الفنى الحقيقى ·

والواقع ان مشـكلة الاغنية هنا ـ هي نفسها مشكلة الشعر العربى بوجه عام · وان كان الشعر في الحقيقـة استطاع ان يشق طريقه الى الحرية ·· وان تدب في اوصاله الحركة الدرامية ، واقتضاه ذلك ان يثور على شكل الشعر القديم ·· واصبحت الاوزان الشعرية كلها تحت تصرف الشاعر حينما يشاء ·· وعلى حسب حركة روحه ·· اما الاغنية فلاتزال ترسف في الاغلال القديمة ·

ويظهر ان ظروف الشعر ـ من حيث انه غير مرتبط بفن آخر ـ سهلت له هذا التطور ، اما الاغنية من حيث انها كلام له اشكال الشعر ، فانها في الحقيقـة الوجه الآخر للحن والموسيقى · ولابد لكي تتطور الاغنية ككلام ·· ان تتطـور الموسيقى ·· معها خطوة بخطوة ·

ومن الناحية الثانية ، فان الاعتبارات العملية عندي لتفضيل الحركة على الصورة في الاغنية ـ هي ان اغنيتي في الحقيقـة تنتج على اساس جماهيري يوميا ·· فهي من ضمن الاستهلاك اليـومى في برامج التليفزيون ، ان الحركة تتصل بالاغنيـة داخل الاستوديوهات ·· في معظمها على الاقل ·· وهذا وحده هو الذي يكفى لسد حاجة البرنامج المتصلة الملحة ·

ويجب هنا ان نتذكر ان هـذا هو الفارق الجوهري ، بين اغنية التليفزيون واغنية السينما ، فعلى الرغم من ان كلتيهما تعتمد على الحـركة والصـورة ، فان الاختلاف الجوهري بينهما ، هـو هـذه الاعتبارات العملية · ان السينما كالكتب يصدرها اصحابها كلما انتهوا من تاليفها ·· اما التليفزيون ·· فهو كالصحف ·· لابد ان يصدر يوميا وفي اوقات محددة · ان السينما تبنى الديكور ولابد لها من التفاصيل ، وهى على الشاشة الكبيرة لها وزن كبير ، اما التليفزيون فيبنى الديكور بسيطا خفيفا ، خلوا من التفاصيل لانهـا ليس لها وزن على الاطلاق ·· على الشاشة الصغيرة ·

وفي هذه الاعتبارات العملية ، تصبح الحركة هى العنصر الاهم ·· لانها في الشاشة الصغيرة ـ وعلى اساس هـذا الانتاج الجماهيري السريع ـ هى التي يعتمد عليها ·· هى التي تؤثر ، هى التي تجعل المشاهد يرتبط بالاغنية او ينفعل معها · هى العنصر الفعال في الاغنية ·

واغنيتي التليفزيونية ـ بعد ذلك ـ ذاهبة الى الناس في بيوتهم · فلابد ان تراعى في موسيقاها وكلامها ، هـذا الوضع السيكلوجى · ان الناس في بيوتهم فرادى ·· او مجاميع صغيرة ، فليست لهم سيكلوجية الجماهير المجتمعة كما هو الحال في الحفلات الخارجية · فهى في كلامها · لابد ان تبتعـد عن المؤثرات الخطابية ، وفي موسيقاها ·· لابد ان تنحو ناحية الهدوء ومساعدة المشاهد على الراحة والاستمتاع ·

ان اغنيتي التليفزيونية العـادية ·· بسيطة هادئة ·· فيها الحركة اكثر من الصورة وفيها الانسان ·· اكثر من المناظر وفيها روح المؤانسة ·· التي هي جوهر الفن التليفزيوني ·

أحلام تفقد الأحلام .. مع الإذاعة وألحان الموجي !

تحقيق
يكتبه جليل البنداري

احبها الموجى وهام بها وجدا وغراما .. وامضى الليالى يصوغ لها الالحان .. قبل أن يتزوجها وفى أثناء الزواج ، وبعد الطلاق ايضا ! .. ولكنه لم يستطع ان يقدم لها لحنا واحدا ـ فى خلال كل هذه الانفعالات ـ يمكن ان يحلق بصوتها فى آفاق الالحان الناجحة !

تشكو المطربة احلام من ان المسئولين عن الموسيقى والغناء فى الاذاعة لايعترفون بها كمطربة يمكن ان يؤدى صوتها الاغنيات والالحان الوطنية .. وقالت احلام انهم يوزعون الالحان على كل مطرب وكل مطربة فى المناسبات الوطنية ولا يذكرونها ابدا ! .. وقالت ان الصوت الذى جعل الناس يتركون الاغانى العاطفية ويتغنون بهذه الكلمات

ياعطارين دلونى
الصبر فين اراضيه
ولو طلبتوا عيونى
خدوها بس الاقيه

هذا الصوت لايمكن ان يتهمه موسيقى واحد بالعجز عن أداء الاغانى والالحان الوطنية .

وقالت ان التخصص يمكن ان يشمل كل شئ الا الاصوات ، وكل المطربين والمطربات يؤدون الاغنيات والالحان العاطفية بنفس الاحساس والروح والجمال الذى يؤدون به الاغنيات والالحان الوطنية ..

وانطلق صوت احلام بغناء هذه الكلمات :

فى السر بتتاجر
ورخيص نبيعهولك
والصبر شئ نادر
وازاى نجيبهولك
الناس قالوا لى الصبر جميل
شافوه صحيح والا حكاية
وكل شئ ماعليهش دليل
مالوش لا اصل ولا نهاية

لانه بلدياتى

قلت لها :

ـ لماذا لاتقولين هذا الكلام للسيد امين حماد مدير الاذاعة ؟

فقالت :

ـ السيد امين حماد بلدياتى .. فهو من ميت غمر وانا من ميت غمر .. وانا لا احب ان احرجه بالشكوى من اى انسان فى الاذاعة .. ولكن الذى يحز فى نفسى هو اننى افتح الراديو فى الاعياد الوطنية فأستمع الى أصوات جميع المطربين والمطربات ، الكبار منهم والصغار ، فلا أجد صوتى بين الكبار ولا بين الصغار . فلماذا يتجاهلوننى الى هذه الدرجة !

ـ وماذا تفعلين الآن ؟

ـ انتهيت من تسجيل أوبريت للاذاعة مع المطرب محمد فوزى

ـ ماالجديد فى هذه الاوبريت ؟

ـ صوت جديد لطالبة بالجامعة اسمها ليل الصغيرة !

اين الحان الموجى ؟

وعندما سألتها عن أحدث أغنياتها ، قالت أغنية « طول عمرى » التى لحنها الموجى .. وأخذت تردد كلمات الاغنية بألحانها فأعجبنى النغم ولم تعجبنى الكلمات ...

طول عمرى وانا باهواك
واتمناك طول عمرى
طول عمرى باجرى وراك
واستناك طول عمرى
وعمرى فات دموع وآهات
وقلبى معلاكش رايح انساك
طول عمرى

كلمات مرصوصة بنظام كالطوب ! . وقد مضى الوقت الذى كنا نتجاوز فيه عن كلمات الاغنية فى نظير الالحان والانغام الجميلة . وهذه الاغنية ليس فيها جديد .. والاغنية كالقصة وكاللوحة وكأى عمل فنى يجب أن تنطوى على فكرة جديدة ومعنى جديد ..

ولقد غنت أحلام قبل ذلك أغنيات معظمها من ألحان محمود الشريف واحمد صدقى ..

ولقد لحن لها الموجى الحانا كثيرة وكان يحبها فتزوجها ثم طلقها وفى جميع هذه الفترات لم يستطع ان يقدم لها لحنا واحدا يمكن ان يرتفع الى مستوى الحان الشريف التى تغنيها !

وعندما سألتها عن الملحن الاول الذى استطاع أن يفهم ويدرس طبقات صوتها طبقة طبقة ،

اجابت على الفور :

ـ محمود الشريف

ثم قالت :

ـ أنا تلميذة محمود الشريف !

فقلت لها :

ـ ولكنى اذكر ان اللى اكتشف صوتك هو عبد الوهاب وليس محمود الشريف ؟

فقالت :

ـ ان الذى اكتشف صوتى هو عازف الكمان المشهور احمد الحفناوى .. فقد استمع الى عن طريق المصادفة فى معهد ابراهيم شفيق وكنت أغنى بعض أغنيات أم كلثوم مثل «رق الحبيب» و« اذكرينى» و « فاكر لما كنت جنبى » .. فأخذنى الحفناوى الى عبد الوهاب فى نقابة الموسيقيين وطلب الى أن أغنى أى لحن ، فامسك المرحوم أنور منسى بالكمان وعزف مقدمة « ياوابور قولى رايح على فين » وانطلق صوتى بهذه الاغنية التى كانت منتشرة فى ذلك الوقت ..

قلت لها :

ـ كم كان عمرك فى ذلك الوقت ؟

قالت :

ـ ١٦ سنة !

ـ وبعد ذلك ؟

ـ رأيت عبد الوهاب يتناول عوده ويعزف عليه مقدمة لحن جديد ثم غنى لاول مرة هذه الاغنية :

القمح الليلة ليلة عيده
يارب تبارك وتزيده

وما كاد عبد الوهاب ينتهى من غناء هذه الكلمات حتى كنت قد حفظتها كلاما وانغاما .. وسمعها منى وهو يتمايل من الاعجاب ..

وفى اليوم التالى وقفت مع افراد فرقته الموسيقية لاسجل هذه الاغنية فى ستوديو مصر .. كان عبد الوهاب يمثل فيلم « لست ملاكا » .. فظهرت الاغنية فى الفيلم بصوتى وصورة النجمة ليلى فوزى !

اختلفت مع عبد الوهاب على ٣٠ جنيها

ـ اللى اعلمه ان عبد الوهاب سجل هذه الاغنية على اسطوانة بصوته هو ؟

ـ هذا صحيح .. فقد طلب منى تسجيل الاغنية على اسطوانة ، فطلبت مبلغ ٣٠ جنيها ، ولكن عبد الوهاب رفض ان يعطينى هذا المبلغ وسجل الاسطوانة بصوته من باب التوفير !

ياعطارين دلونى

ـ وكيف التقيت بالموسيقار محمود الشريف ؟

ـ فى النقابة برضه .. كنت اتردد على النقابة فرأيت محمود الشريف يستعد لعمل بروفة مع مطربة ناشئة مثلى .. وتأخرت هذه المطربة عن موعد البروفة ، فاغتاظ محمود الشريف وثار واعتبر تأخرها اهانة واحتقارا لشأنه ، ولمحنى فى احدى الغرف فسأل عنى :

ـ مين دى ؟

فقيل له :

ـ مطربة جديدة !

ـ اسمها أيه ؟

ـ احلام

ـ احلام مين ؟

ـ اللى سجلت امبارح اغنية «القمح» لعبد الوهاب !

ـ هاتوها !

ونادونى .. فلم اتحرك من مكانى الا بعد أن تحرك هو وجاءنى ليعرفنى بنفسه ثم عرض على غناء اللحن الجديد .. ولم يكن سوى اغنية « الصبر » التى غنيتها لك الآن !

وانطلقت احلام تغنى ..

حتى العطار
ع الصبر احتار
ح اعيش باحلامى
طول ما المراد موجود
واقول لاوهامى
الصبر للموعود
يا عطارين دلونى
الصبر فين اراضيه
ولو طلبتوا عيونى
خدوها بس الاقيه

ام كلثوم اكبر جامعة

قلت لها :

ـ هل استفدت كمطربة من معهد ابراهيم شفيق اكثر ، او من اغانى ام كلثوم ؟!

قالت :

ـ أغانى أم كلثوم هى أكبر جامعة للموسيقى فى الشرق !

ـ من هو مطربك الاول ؟

ـ عبد الوهاب

ـ فى ايه ؟

ـ فى جميع أغانيه

ـ والثانى ؟

ـ عبد الحليم فى الليالى

ـ والثالث ؟

ـ عبد المطلب فى المواويل

ـ والرابع ؟

ـ قنديل فى السماح

ـ والخامس ؟

ـ السنباطى فى اله الكون !

الشمس والقمر

ـ هل تغنين بالنهار ؟

ـ أنا لا اكره الشمس .. بل احبها واعبدها فى الشتاء .. ولكنى لا اغنى الا فى الليل .. ان الشمس لا توحى بالغناء ونحن مرتبطون بعواطفنا مع القمر وليالى القمر !

ـ ماأجمل ثلاث اغنيات وطنية ظهرت فى هذا الموسم ؟

ـ ثوار لام كلثوم

ـ والثانية

ـ أنا شفت جمال لصباح

ـ والثالثة ؟

ـ ياالول لشادية

ـ وفى اغنيات المطربين !

ـ لم يعجبنى سوى الجيل الصاعد

اجمل الاصوات وأنكر الاصوات

قلت لاحلام :

ـ ماأجمل خمسة اصوات فى الوجود؟

قالت :

١ ـ أم كلثوم
٢ ـ الكروان
٣ ـ موج البحر
٤ ـ الشيخ محمد رفعت
٥ ـ الزغرودة !

قلت لها :

ـ والاصوات التى تزعجك !

قالت :

١ ـ الترام
٢ ـ فرامل السيارات
٣ ـ الغراب
٤ ـ بكاء الرجل

وسكتت .. فقلت لها :

ـ والصوت الخامس ؟

ففكرت قليلا ثم قالت :

ـ هناك صوت لايزعج الانسان فقط وانما يعذبه ويدميه كالكرباج !

ـ ماهو ؟

قالت :

ـ صوت الضمير !

جليل البندارى





ام كلثوم .. أكبر جامعة للموسيقى فى الشرق



عبد الوهاب .. مطربها الاول



محمود الشريف .. الملحن الوحيد الذى يفهمها



محمد الموجى .. زواج فاشل

مجتمع آخر ساعة

أول مباراة دورية فى لعبة البولز



أقيمت يوم الجمعة الماضى أول مباراة دورية بين النوادى فى لعبة « البولز » .. اقيمت المباريات فى نادى المعادى الرياضى إعتذرت معظم النــوادى عن الاشتراك فى المباريات ، ولذلك فقــد اقتصرت على نادى المعــادى ونادى الجزيرة الرياضى ..

اجرى احمد عصمت ســكرتير نادى المعادى اكبر استعداد لاول مباراة من نوعها .. كما حضر السيد محمد ابو نصير رئيس مجلس ادارة المؤســسة العامة للاسكان ، والدكتور محمد على عرفه رئيس مجلس ادارة شركة مصر للتأمين وهى الشركة التى قدمت الكأس .. قامت السيدة حرم احمد عصمت باكبر نشاط رياضى ، فقد اشرفت على اعداد كل شيء .. كما قامت بنفسها بالخدمة على كل ضيوف النادى اثناء الغداء ، وحفــل الشــاى ، وفى فترات اللعب وفترات الراحة ..

ورغم رداءة الجو ، ومرض يحيى حمدى القــاضى لاعب نادى المعـــادى فانه بالاشتراك مع حرم أحمد عصمت قدابليا بلاء حسنا ووصلا الى الدور قبل النهائى فى المباراة .. اما الدور النهائى فكان بين ثنائى مكون من اسماعيل نجيب وحرمه، وثنائى الدكتور ابراهيم كمال وحرمه .. وقد فاز الثنــائى الاول بالكأس الذى قدمه اليهما محمد ابو نصير ومحمد على عرفة ..

وانتهى الحفل فى السادسة والنصف بعد الظهر !.



المباراة في صورتين .. الاولى حرم احمد عصمت اللاعبة الاولى في نادي المعادي .. والثانية ليلي نجيب عن نادي الجزيرة وهى تبتسم ابتســـــامة الفوز ! ...



سمعت

ناس

★ **احمد عبد الغفار صالح** ، عميد كلية الزراعة بجامعــة عين شمس ، **واحمد حافظ موسى** الاســتاذ بكلية الطب ، **وحسن محمد اسماعيل** الاستاذ بكلية الهندسة **ونصرى مترى شــكرى** الاستاذ بكلية العــلوم **وعبد الفتاح القصاص** الاســتاذ المساعد بكلية علوم القاهرة .. سافروا الى جمهوريتى غينيا ونيجيريا لزيارة المؤســسات العلمية هناك ولتوطيد الروابط الثقــافية والعلمية بينهما وبين الجمهورية العربية المتحدة .

★ **نفيسة الخضرى** الاستاذة بالمعهد العالى للتربية ، عادت منذ شهور من الولايات المتحــدة الامريكية ، بعد أن حصلت على درجة الماجستير فى الادارة الاجتماعية من جامعـــة أوهايو بامريكا وستطير مرة ثانية الى هناك للحصــول على درجة الدكتوراه ..

★ **عبد الهادى حسن طاهر** ، مدير عام وزارة البترول والثروة المعــدنية بالســعودية ، طــار الى الدمام يوم الخميس الماضى ، بعــد أن حضر مؤتمر البترول العــربى الثالث الذى عقــد بالاسكندرية .. وقد حصل بحثه على جائزة المؤتمــر . كان البحث بعنوان « حسابات التكاليف فى خدمة الرقابة المالية والادارية على شركات البترول » .

★ **ابراهيم الخضرى** ، مــراقب عام الشئون التجــارية بوزارة التموين ، انتدب للاشراف على شركة سليم وسمعان صيدناوى بعد القرارات الاخيرة .

★ **ابراهيم مدكور** ، أمين عام مجمع اللغة العربية ، عاد هــذا الاسبوع من روما بعد أن امضى بها عشرة أيام لحضور مؤتمر الادب العربى المعاصر ..

★ **محسن قنديل** ، عضو لجنة سوق الاوراق المالية ، عاد من ليبيا فى الاسبوع الماضى بعد أن اشرف على الســوق المالية هناك ..

★ **المهندس احمد قــدرى الجبرتى** مدير المواصــلات السلكية واللاسلكية للطيران المدنى ، عاد من المكسيك بعــد حضوره المؤتمر الدولى للطيران ..

★ **عبد الله الطريقى** ، وزير البترول الســعودى ، طار من القاهرة الى الرياض بعد أن حضر مؤتمر البترول العــربى الذى عقده بالاسكندرية ومن هناك الى طوكيو ، حيث تلقى دعوة من حــكومة اليابان ! ..

★ **بهية لطفى** المشرفة على شــئون المبعوثات والوافدات ، تلقت خطــابا من حــرم الشيخ بانياس زعيم الاسلام فى السنغال تدعوها فيه لزيارة السنغال .. حرم الزعيم كانت مع زوجهــا فى زيارة رسمية للقاهرة ، ومكثت بها شهرا ، وقد صحبتها بهية فى معظم زياراتها للجمعيات النسائية ..

★ **اقامت جمعية اطفــال روماتيزم القلب** حفلا فى الاسبوع الماضى ، بمناسبة اسناد الرياسة الفخرية للوزير الســابق **توفيق عبد الفتاح** .. حضر الحفــل الدكتور **النبوى المهندس** وزير الصحة ، وهو من أعضاء الجمعية ، كمــا كان من بين الحاضرات حرم الدكتور زكى بدر والســيدة آبيه عبد العظيم ..

★ **جورج رينتز** أحد مديرى الشركات الامريكية الذين حضوروا مؤتمر البترول العربى أخيرا .. يقيم بالقاهرة اكثر من شهر .. وجورج رينتز متزوج من فتاة مصرية ، ويجيــد اللغة العــربية كاحد ابنائها ..

★ **المهندس محمود يونس** ، ســافر الى روما لحضور مجلس ادارة الجمعية التعــاونية الدوليــة بروما ليناقش الســياسة التعاونية الدولية ..

★ **الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر** .. مدير معهــد علوم البحار بجامعــة القاهرة .. طــار الى باريس لحضور المؤتمر الدولى لبحوث البحار .

★ من ضيوف القــاهرة فى هذا الاسبوع **البروفيسور ادوارد مراس** ، مدير معهــد الزراعات الاســتوائية بفلورنسا .. يهــدف من زيارته الى تبادل المعلومات الزراعية بين ايطــاليا والجمهورية العربية

★ **الدكتور محمد رضــا مدور** .. عاد من واشنطون فى هذا الاســبوع ، بعــد ان مثــل بلادنا فى المؤتمر الفلكى الدولى ، ومؤتمر بحوث الفضاء .

★ **المهندس على عبــد الرازق** .. أوفدته المصانع الحربيــة فى هــذا الاسبوع الى بعثة علمية فى الخارج .

★ **الدكتــور يس عبد الغفار** .. .. الاستاذ بكلية الطب عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع بعــد جولة فى الخارج استغرقت بضعة أسابيع .

★ **بدر المتولى عبد البــاسط** .. الاستاذ بكلية الشريعة سافر فى هــذا الاسبوع الى مقر عمله بكلية الشريعــة بالعراق ..

★ **الدكتــورة اصــلاح الفلكى** .. العميدة بطب عين شمس .. ســافرت الى بريطانيا فى هذا الاسبوع فى بعثة دراسية .

★ **الدكتور منير المهيرى** ، اســتاذ الحساسية بكلية طب جامعة عين شمس سافر الى امريكا ليحاضر فى جامعاتهــا عن أمراض الحساسية .. لحقت به بعد أيام الســيدة قرينتــه .. ستمضى أسبوعين فى لندن وهى فى طريقهــا الى هناك ..

★ **محمــود فهمى احمــد** .. مدير المركز الثقافى التعاونى بالاسكندرية .. عاد من جنيف فى هذا الاســبوع بعــد قيامه بزيارة هيئة العمل الدوليــة ، واطلاعه على أحدث الاساليب المستعملة هناك ..

★ **الدكتور محمد عزت عبــد العزيز** .. عاد فى هذا الاســبوع من الولايات المتحدة الامريكية ، واستأنف عمــله بالمركز القومى للبحوث .

اخبــار الفن

★ **ليلى طاهر** رشحتها شركة الشرق لدور « رابعة العدوية » فى الفيــلم الذى سجلت اغانيه أم كلثوم .

★ **حسين فوزى** يبدأ العمل فى فيلم « الكدابة » بطولة صباح ورشدى اباظه باستوديو ناصيبيان فى أول نوفمبر

★ **نجوى فؤاد** تعــاقدت مع افــلام العصر الذهبى فى لبنان على الاضطلاع ببطولة فيلم « بدى عريس » اخــراج حبى كرامه . الفيلم غنــائى ويضطلع ببطولته محرم فؤاد ويصور فى لبنان .

★ **كريمــة** كونت شركة للانتــاج والتوزيع اختارت قصة « أم البنات » لتكون باكورة انتاجها بطولة مارى منيب سيناريو وحوار عبدالعزيز سلام اخراج مدلى خليل ..

★ **مصطفى الخضرى** ، يقــدم أول مجلة عن العلوم بالاذاعة بعد ايام ..

★ **اميرة كامل** ، المغنيــة **الاولى** بكورال أوبرا القاهرة ، لم تتقاض حتى الآن مليما واحدا عن دورها الرئيسى فى « الارملة الطــروب » والسبب فى ذلك انها لم تصل بعد الى اتفاق مع مؤســسة دعم المسرح والسينما ..

أدب

★ **الغزالى حرب** .. يعــد فى هذه الايام دراسة عن الام بعنوان « الامومة فى الادب » جمع فيها كل ما قيــل من النثر والشعر عن فضــل الامهات وينتظــر أن يفــرغ منهــا فى الشــهور القليلة القادمة حتى تظهر فى عيد الام القادم .

★ **الياذة هوميروس** .. تصدر عنها دراسة فى مؤلف عربى خــلال الشــهر القادم .. قام بهذه الدراسة الاستاذ يعقوب العــودات الذى اشتهر باسم « البدوى الملثم » ..

★ **فؤاد صروف** .. صدر له مؤلف جديد فى بيروت اسمه «الانسان والكون» تحدث فيه عن الجهــود التى تبذلها البشرية فى ميدان غزو الفضاء .

★ «الثروة افريقيا المعدنية» موضوع الدراسة التى اعدها **الدكتور سليمان محمود سليمان** المدرس بكليــة العلوم جامعة عين شمس .

★ **شــكرى راغب** ، مــدير مسرح الاوبرا ، يعد الجزء الثــانى من كتاب « من الباب الخلفى » ويصــدر فى نفس الوقت كتابا له بعنوان « شيطانى » ..

★ **الدكتور محمد نظيف** ، ترجم الى العربية كتــاب الدكتور **لويس مركو** « حتى يحضر الطبيب » ..

دبلوماسيون

★ **عبد الرحمن صادق** ، المستشار الصحفى بسفارتنا بمونتفيديو عاد الى القاهرة بعد أن نقل الى الوزارة ..

★ **دكتور سمير محمد حسن البلتاجى** الملحق الثقافى بسفارتنا فى فينا ، طار عائدا الى مقر عمله ..

★ **مصطفى ابراهيم عوض** ، السكرتير الاول بالمكتب التجــارى العربى ببرلين الغربية ، عاد الى القاهرة فى أجازة ..

★ **صلاح العبــد** ، الوزير المفوض بسفارتنا بواشنطون طار عائدا الى مقر عمله ، بعد أن أمضى شهرا فى القاهرة مع اسرته ..

مجتمع آخر ساعة

* مستر كيبريا ، السكرتير بالسفارة الباكستانية بالقاهرة ، اقام حفلا لتكريم سفير باكستان الجديد السيد الطيب حسين ، بمناسبة تقديم أوراق اعتماده للرئيس ، وكانت تصحب السفير كريمته كاهيرة حسين ، وهى من أجمل فتيات باكستان ..

جمعيات

* ١٩ فتاة من جمعية النور والامل تخرجن فى هذا الاسبوع .. صرحت السيدة « استقلال راضى » رئيسة الجمعية بأن الفتيات الكفيفات اللاتى تخرجن والتحقن بالعمل فى الشركات كعاملات « سويتش » اثبتن مهارة فائقة

* جامعيات من زوجات الخبراء الاجانب الموجودين الان بالقاهرة انضممن فى هذا الاسبوع الى اتحاد الجامعيات المصرى ، وسيقدمن كل امكانياتهن وخبراتهن الى الفتاة العربية

* الفت كامل .. مقررة النشاط النسائى بحى الجمالية .. أعدت بحثا اجتماعيا عن اهالى الحى لاختيار الاسر التى ستحظى بمعونة الشتاء ..



* مفيدة فرج رضوان .. عهد اليها الاشراف على اللجنة النسائية الجديدة التى أنشئت بالاتحاد القومى بالوايلى .. مفيدة لديها مشروعات كثيرة ، من بينها انشاء مشغل للفتيات فى المرحلة الاولى ، وجمع التبرعات لدعم صندوق الخدمات الاجتماعية

رئيسة الحزب النسائى فى عدن تزور القاهرة

راضية احسان زعيمة الحزب النسائى فى عدن والتى تبلغ من العمر ٣٧ عاما تزور القاهرة هذه الايام انها تقول ان فى عدن ثمانى مدارس ابتدائية وواحدة ثانوية فقط مما يتسبب فى وجود جيل من الحائرات فى طريق العلم ..

فرحة النصر

فى الحفل الذى اقامته الادارة العامة لرعاية الشباب بنات لبطولة الجمهورية فى السباق بين مدارس البنات .. وقفت فوزية ابراهيم وتلميذتها منى حبيب وهما تحملان كأس الجمهورية .. عندما اعلنت النتيجة بفوز منطقة شرق القاهرة بالمرتبة الاولى على المناطق .. وكانت الاولى التلميذة منى نجيب





زار القاهرة اخيرا توماس ويلسون من اشهر الناشرين الامريكيين ومدير مطابع هارفارد وكاروليتا ومدير مجلس الناشرين الامريكيين .. وتوماس الذى وصل الى منصب رئيس مجلس ادارات مؤسسات فرانكلين هو حفيد جون آدامز الشهير صاحب مذكرات آدامز التى قامت جامعة هارفارد بطبع اجزائها الاولى

* الرابطة القومية للعمل والعمال .. تفتتح فى هذا الاسبوع دارا جديدة لحضانة العاملات ، وتدرس انشاء مطعم شعبى ومكتبة ثقافية بدار النقابة ..

* مجلة جديدة باسم « العامل الثائر » تصدرها الرابطة القومية للعمل والعمال بالزيتون ، تهدف المجلة الى نشر الوعى الثقافى بين العمال ، وشرح القوانين الاشتراكية الجديدة

* مفيدة عبد الرحمن .. تررت نصر اشاط الجمعية النسائية الاسلامية التى ترأسها على يومى الخميس والاحد من كل اسبوع

نقابات

* تنشىء المؤسسة الثقافية العمالية اربع ادارات جديدة هى : البحوث العلمية والتخطيط ، التوجيه الثقافى والتدريب النقابى ، العلاقات العامة ، الادارة المالية ..

* تعقد منظمة العمل الدولية فى جنيف فى نهاية هذا الشهر حلقة لخبراء الثقافة العمالية للبلاد العربية ، يحضرها عن اتحاد نقابات العمال العرب محمد اسعد راجح وأور سلامة عن الاتحاد العام للعمال .

* وزعت الجمعية الطبية المصرية مبلغ ٢٠٠ جنيه منحا دراسية لطلبة الجامعات الذين لا تزيد اعمارهم على ٢٣ سنة فقط .

* اعلنت نقابة المهن العلمية فى هذا الاسبوع فتح باب الترشيح لمنصب النقيب وأعضاء مجلس النقابة ومجالس الشعب .

* نظر مجلس ادارة نقابة المهن التمثيلية قضيتين فى هذا الاسبوع .. الاولى للسيدة نجمة ابراهيم ضد المنتج السعيد صادق ، والثانية لامتثال زكى ضد المطرب محمد عبد المطلب .. صدر قرار المجلس لصالح الممثلتين .. صرح بذلك أحمد علام نقيب الممثلين .



فى حفل عائلى بهيج تم فى الاسبوع الماضى زفاف الاستاذ مارسيل حزبون المحاسب بشركة بوليتكس الى الآنسة ليبيان كريمة السيد ايلى سـ...ال غبالرفاء والبنين .

أحاديث المجتمع

تقدمها

عزيزة ثابت

* امتاز هذا الاسبوع بنشاط كثير ومتعدد الجوانب .. ولم يكن هذا النشاط مقصورا على القاهرة وحدها ، وانما امتد الى بعض المدن الكبرى ، كالاسكندرية والمنصورة ومنطقة القناة .. وغيرها ..

فقد احتفل فى يوم ٢٤ الماضى بالعيد السادس عشر لذكرى مولد الامم المتحدة وحضر الحفل مندوبو الهيئات المعنية ، والاساتذة والطلبة الاجانب ، ومئات السائحين ، وأفراد من الفرق الالمانية والارمينية

* ووصل الى الاسكندرية ٢٧ طالبا من جامعة فرانكفورت ، وقد استضافتهم جامعة الاسكندرية ويسرت لهم زيارة الاماكن السياحية والتاريخية ..

وسيزور هؤلاء الطلبة مدينة العلمين ، حيث يرقد بمدافنها كثير من ضحايا الجيش الالمانى خلال الحرب العالمية الثانية .

* واشترك خبراء زراعيون من مختلف الدول فى متابعة برامج التجارب الزراعية بالمنصورة ، وقد توافدوا من غينيا والسودان وليبيريا والمغرب ونيجيريا وأثيوبيا وتونس وهولندا والدنمارك والسويد والهند ..

وكان فى استقبالهم اسماعيل فريد محافظ الدقهلية وابراهيم الاسكندرانى رئيس المجلس البلدى للمدينة ، وقد رحبا بهم .. واقيمت لهم مأدبة صحبهم بعدها المهندس عبد الحميد عمر مدير الاحصائيات الزراعية ، والمهندس محمد شلش ، ثم اتجهوا الى بلدتى ميت الصارم وميت على لزيارتهما .. كما رحبت بهم مدينة المنصورة حيث استقبلوا فيها استقبالا حارا أخويا من كل مجتمع المدينة ..

* واحتفل نادى سيدات القاهرة فى مقره بالعيد السادس عشر لذكرى مولد الامم المتحدة وكان الحفل ناجحا بدرجة ملحوظة .

وسألت رئيسة النادى السيدة عزيزة حسين عما اذا كان الاحتفال بذكرى مولد الامم المتحدة يقام فى النادى لاول مرة ، فاجابت قائلة .

– انها المرة الاولى فعلا .. وقد جاءنا خطاب من الامم المتحدة يستفسر عن مدى رغبتنا فى الاحتفال بهذه المناسبة ، فارسلنا الرد بموافقتنا لأن الحفل سيكون له صبغة دولية ..



السيدة عزيزة حسين رئيسة نادى سيدات القاهرة تحتفل بمرور ١٦ عاما على انشاء الامم المتحدة .

والقى المستر ريتر مدير مكتب استعلامات الامم المتحدة بالقاهرة خطابا يوم الاحتفال ، كما القت السيدة عزيزة حسين كلمة عبرت فيها عن الخدمات التى اداها الفقيد همرشولد تجاه السلام العالمى

وقد أعدت برنامج الاحتفال السيدة بثينة فريد حيث بدأ فى الخامسة بعد الظهر وانتهى فى الثامنة والنصف مساء واشتركت فيه عشر سفارات بتقديم رقصات شعبية ، ومن الدول التى ساهمت فيه غانا والولايات المتحدة وبريطانيا واندونيسيا وغيرها .. وتعاون ثلاثون عضوا من السفارات الاخرى مع أعضاء نادى سيدات القاهرة فى تنفيذ برنامج الحفل .

واضافت السيدة عزيزة حسين قائلة : ان هذا الاحتفال سيتجدد كل عام فى نفس الموعد ، لأن هذه الذكرى أصبحت من طابع برنامج النادى وتقاليده .

***



الدكتورة زينب ماجد حصلت على دكتوراه بكتريولوجيا وعادت من امريكا منذ اسبوع

* قدمت من الولايات المتحدة الامريكية فى هذا الاسبوع الدكتورة زينب ماجد بعد أن حصلت على الدكتوراه فى الجراثيم ، وقد استغرقت دراستها ثلاث سنوات ، وهى الآن تستعد للعمل بمعامل وزارة الصحة ..

والدكتورة زينب ماجد تتمتع بشباب وحيوية قدر تمتعها بالذكاء والنشاط .. وهوايتها الديكور الشرقى ، ولذلك أخذت عند سفرها للولايات المتحدة مجموعة من التحف الشرقية زينت بها حجرتها . وكان هذا مثار اعجاب الامريكيات جميعا .



تم فى حفل عائلى خطبة الآنسة سعاد كريمة الاستاذ سيد طلبه القصاص على الاستاذ أنورحسنين بالشئون العامة للاتحاد القومى .



احتفل اعضاء نيابة امن الدولة بالاسكندرية بزفاف زميلهم الاستاذ فؤاد فهمى اندراوس وكيل نيابة المنشية على الآنسة اخلاص رزق



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الاستاذ المحاسب وجيه مرسى على الآنسة سناء الصواف بليسانس الآداب .



تم فى الاسبوع الماضى عقد قران المهندس عبد الكريم على على الآنسة كريمان كرم الدين .

تم فى مساء الخميس الماضى زفاف الآنسة سوسن مصطفى كامل عيطة بجريدة الاهرام للزميل فتحى أحمد رجب باخبار اليوم

« منى » كريمة الاستاذ يوسف كرياش الموظف ببنك الاتحاد التجارى احتفل بعيد ميلادها الاول . تهانينا لها ..





* **حسين شكر الله** .. سكرتير النقابة العامة لعمال البنوك .. قدم اقتراحا بجعل يوم ١٩ يوليو عيدا قوميا للعمال يحتفلون بذكراه كل عام .. لانه اليوم الذى صدرت فيه القرارات الاشتراكية الاخيرة ..

* بلغت جملة نفقات العلاج لاعضاء نقابة المهن الزراعية ١٥٠٦ جنيهات حتى نهاية هذا الاسبوع .. صرح بذلك عبد الفتاح عبد المقصود وكيل مجلس النقابة ..

* تسلمت مؤسسة الاسكان التعاونى ١٠٠ طلب من اعضاء نقابة المحامين لحجز قطع ارض فى تقسيم مدينة نصر .. يتراوح سعر المتر بين ٣٥٠ الى ٤٥٠ قرشا . صرح بذلك على منصور سكرتير النقابة ..

* النقابة العامة لعمال المطاحن والمخابز ، تدرس الان مشروع انشاء جمعية تعاونية منزلية للاعضاء وتعميم هذه الفكرة فى المحافظات التى توجد بها نقابات فرعية .

* نقابة الصيادلة ، تقدمت لوزير الصحة ورئاسة الجمهورية بمذكرة تفصيلية تتضمن برنامج النقابة لمساهمة الصيادلة فى الدفع الثورى الجديد ، والافادة الكاملة من الكفايات الوطنية . صرح بذلك الدكتور عبد الله عدلى نقيب الصيادلة .

* **الدكتور عبد الحميد سماحة** ، عضو نقابة المهن العلمية ، سافر الى لندن لتصفية المسائل المعلقة مع شركة جروب بارسل صاحبة المنظار الجديد لمرصد حلوان ..

* وجهت نقابة الاطباء الدعوة فى الاسبوع الماضى لعمداء كليات الطب وكبار المسئولين فى وزارة الصحة لدراسة مشروع اشتراكية الطب فى بلدنا .. صرح بذلك **الدكتور على حسين شعبان** سكرتير عام النقابة ..

صورة من المجتمع الجديد

لماذا صفق أعضاء المؤتمر ؟

من صور المجتمع الجديد العامل اثنان من شباب الجمهورية العربية المتحدة شهدا اخيرا مؤتمر البترول العربى الذي نظمته جامعة الدول العربية وقد قدم كل منهما بحثا فى المؤتمر كان مثار اعجاب الحاضرين جميعا ..



الدكتور عثمان نشات



فتحي الخضري

وانا لا اريد ان اتعرض هنا للحديث عن البترول حديثا طويلا ، فهو كلام علمى يغلب عليه الجفاف فى اغلب الاحيان ، ولكننى ساحاول قدر استطاعتى ان اقدم فكرة موجزة عن هذين الشابين وعن بحثيهما .

الاول ، هو الدكتور **عثمان نشات** ، طبيب شاب في الثامنة والعشرين من عمره يعمل بالقاهرة في احدي شركات البترول الكبيرة .. وقد عكف منذ زمن طويل على دراسة مشكلات البترول الطبية ، واستطاع ان يخرج ببحثه « **اثر صناعة البترول في زيادة نسبة مرض السرطان** » .. وهز بحثه الاوساط العلمية عندما تقدم به لتسجيله .. وسمعت به جامعة هارفارد الامريكية وهي من اكبر الجامعات هناك .. ومنها نال الدكتور عبد المنعم القيسوني درجة الدكتوراه ، وكان اينشتين احد اساتذتها .. عرضت هذه الجامعة على الدكتور عثمان نشات ان يطير اليها ليعكف عاما كاملا في معاملها المجهزة باحدث الآلات العلمية حتى يستطيع ان يصل الى نتيجة ابعد من بحثه هذا .. ولكن الدكتور عثمان لم يستطع ان يطير اليها حتى الآن .. واكتفى بأن يقدم بحثه هذا ضمن البحوث التى قدمت في مؤتمر البترول العربى .

والثانى **فتحي الخضري** .. الذي تخرج في كلية التجارة ، جامعة القاهرة سنة ١٩٥٦ من شعبة المحاسبة .. وعمل مراجعا للحسابات فترة طويلة .. وكان قبل ان يتخرج يتدرب على نفس المهنة .

وفي سنة ١٩٥٩ اتيحت له فرصة السفر الى المانيا لمدة ثلاثة اشهر ، درس خلالها حسابات التكاليف من الناحية العملية في المصانع ، وفي اكتوبر سنة ١٩٦٠ تعاقد على العمل في المملكة العربية السعودية وبقى هناك حتى استطاع ان يخرج بمجموعة من الافكار وضعها في بحث كبير دفع الحكومة السعودية الى ارساله عضوا ضمن وفدها في مؤتمر البترول ..

وقبل ان اتعرض للبحث الذي تقدم به فتحى الخضري في مؤتمر البترول سالته ، باعتباره احد الذين درسوا حساب التكاليف من الناحية العملية في المصانع :

– **بصراحة .. كيف يمكن ان نقلل التكاليف في صناعاتنا الحالية . حتى نستطيع ان نصل بها الى درجة المنافسة في الاسواق العالمية ؟ ..**

اجاب :

اولا .. يجب ان نعمل على الاقلال من كمية الفضلات بالنسبة الى البضاعة المصنوعة .. ويحتاج هذا بالطبع الى تدريب اكبر عدد من الاخصائيين الموجودين والمشرفين على هذه الصناعات .

ثانيا .. يجب ان يكون عدد الموظفين الموجودين في كل مصنع مناسبين لحاجة العمل فقط !!

ثالثا .. يجب ان يجري الانتاج على اساس برامج عملية علمية تشغل وقت الموظف بصفة دائمة .

رابعا .. ينبغى ان يوضع الموظف اللائق في العمل المناسب ..

واضاف قائلا :

– وليس معنى هذا ان الامور التى ذكرتها ليست موجودة ، وانما نحن بحاجة الى المزيد منها .. فنحن دولة انتاجية تحتاج الى كل ما يجعلها في مقدمة الدول المصدرة .

وسالته :

– **ولماذا عملت في البترول بالذات ؟ ..**

– لان العمل فيه يدفع الى التفكير في كيفية استخلاص حقوق الشعوب العربية من ايدي الشركات الاستغلالية الكبيرة .. ويجب ان يكون العمل فى البترول هدفا لكثيرين من شباب العرب لكي نطرق ابواب هذه الصناعة الجديدة علينا ..

اما بالنسبة للبحث الذي تقدم به فتحي الخضري فهو عن « **مبدأ مناصفة الارباح في ظل التشريعات المالية والمبادىء المحاسبية التى تسير عليها شركات البترول في الشرق الاوسط** » .

وقال فتحي الخضري : ان النقط التى وردت في هذا البحث بالذات كانت من النقط الاثنتى عشرة التى توقفت من اجلها المباحثات بين حكومة العراق والشركات البريطانية المستغلة .. وان كانت اكثر من ٨١ ٪ من دخل المملكة العربية السعودية يأتي من البترول .. واكثر من هذه النسبة في الكويت .. ومعظم الدول العربية تعتمد على البترول اعتمادا كبيرا .. ولقد كان قيام الشركات الاستغلالية باعداد الحسابات والتكاليف والكشوفات والدفاتر دون تدخل الحكومات العربية دافعا الى ضياع الكثير من حقوق هذه الدول في البترول ..

ولاشك ان شركات الامتياز هذه ما هي الا شركات تابعة للشركات السبع القابضة في هذا النشاط ، ولها مصالح حيوية في شركات النقل وتكرير النفط وتوزيعه . ولذلك فليس من العدالة بان تنفرد هذه الشركات بتحديد مبادىء التكاليف وطريقة توجيه بنود الانفاق المختلفة ، ثم تدعى انها تتقاسم الارباح مع الدول المنتجة ..

ويعالج بحث فتحي الخضري بندين من اهم البنود التى اثارت كثيرا من الجدل والنقاش بين بعض الدول والشركات العاملة بها ، وهما : اولا .. **الريع والايجارات** ، لان معظم شركات الامتياز تعتبر هذه المصروفات ايرادية يجب ان تخصم من ارباح السنة المالية التى تنفق خلالها في حين انه يجب اعتبارها عائدا للملكية .

وثانيا .. **مصروفات اعمال التنقيب والتنمية** .. فقد درجت بعض الشركات على اعتبارها من المصروفات الايرادية التى تخصم من ارباح نفس السنة المالية التى تنفق خلالها . وهى ليست كذلك لانها تعتبر مصاريف راسمالية حسب طبيعتها

وقد لفت هذا البحث الذي تقدم به فتحي الخضري انظار الكثيرين واسترعى انتباههم في مؤتمر البترول حتى اعتبروه البحث الاول في المؤتمر . واعجب به كثيرون من الاجانب الذين حضروا نيابة عن شركات البترول الكبيرة مما جعل اكبر شركات البترول في كاليفورنيا تعرض على فتحى ان يطير اليها فورا .

ليس هذا ما اهدف اليه .. وانما اريد تنمية هذه الروح عند شبابنا المثقفين .. فقد بداوا يعتبرون هذه المؤتمرات التى تنظمها جامعة الدول العربية مكانا يتدارسون فيه مشكلاتهم وما ينبغى ان يعملوه من اجل المستقبل .. حتى يصلوا الى مكانهم الجدير بهم تحت الشمس .

طارق فودة

من اتجاهات الرأي العام

آراء في الجهاز الحكومي

بقلم: احمد الصاوي محمد

اراء جديرة بالتأمل والتحقيق لانها نتيجة درس وتجربة يدلي بها الاخ الرياضي المعروف احمد محمد مرزوق :

« ... كان للنبأ الخاص بقيام السيد عبد اللطيف البغدادي بمهمة تنظيم الجهاز الحكومي أثر مفرح في نفوس الجميع ، ذلك لما عرف عن سيادته من كفاية ومقدرة تطمئننا على أننا ان شاء الله واصلون بالجهاز الحكومي الى ماينبغي ان يكون عليه بحيث يصبح في خدمة الشعب فعلا . وارجو أن تتيح لي الفرصة لبسط بعض الآراء والمقترحات بهذا الخصوص.

١ - يرجى أن تصبح القاعدة أن القانون قد وجد لخدمة الناس وأن الناس لم توجد لخدمة القانون :

٢ - يرجى أن يعرف كل موظف أنه خادم للشعب وأن واجبه يقتضيه أن ينجز أعمال الناس بسرعة وأن يحترمهم .

٣ - يرجى رفع جميع لافتات (ممنوع الدخول) التي تملأ المصالح الحكومية ، ووضع لافتات (الدخول بغير استئذان) بدلا منها اذ أن هذه المصالح انما انشئت لخدمة الناس لالكي تكون كمخادع نوم لمن يشغلونها .

٤ - يرجى أن يستبدل بمكاتب الموظفين ترابيزات بدون أدراج مع وضع خانتين على جانبي الترابيزة واحدة للاوراق الواردة وأخرى للصادرة على أن توضع بالاولى جميع الاوراق المحالة على الموظف وبعد اطلاعه عليها والبت فيها يضعها في الصادر ويدعو الساعي لاخذها للجهة المحولة عليها حسب تأشيرة الموظف على الا تبقى اى ملفات او أوراق على ترابيزة اي موظف بل ترسل جميع الاوراق قبل انصراف الموظف الى المحفوظات لحفظها لليوم التالى واعادة توزيعها .

٥ - يرجى أن تحدد الحكومة وقتا يتم فيه دفع استحقاقات الناس اذ أن القوانين واللوائح القديمة لاتحدد وقتا لذلك ولكنها التزامات كلها وواجبات على الناس قبل الحكومة دون اية مسئولية على الحكومة .

٦ - يرجى تعريف (السكرتير بمهمته ، اذ ان مفهوم وظيفة السكرتير هى أنه وجد لوضع سور عال بين الناس ورئيسه ... وبعض السكرتيرين هم السبب في ايجاد هوة عميقة بين الحاكم والمحكوم ، لذا يرجى أن يعرف السكرتير أن مهمته تنحصر في عرض قائمة كاملة لرئيسه بأسماء من يرغب في مقابلته وعلى لرئيسه أن يقابل الجميع أو أن يأمر بانجاز أعمالهم .

٧ - قد يساعد كثيرا في حث الموظفين على انجاز أعمال الناس أن يسن قانون يبيح للناس مقاضاة الموظف الذى يتسبب عن عمد أو اهمال في ايقاع ضرر بأحد المواطنين وان يعاقب الموظف شخصيا بالعقوبة الملائمة للذنب .

٨ - يرجى انشاء مكاتب في كل وزارة أو مصلحة للعلاقات العامة أو الاستعلامات على أن يعهد هذه المكاتب كل زائر حيث يكتب اسمه وعنوانه واسم الذى يرغب في زيارته وسبب الزيارة ويضيف الى هذه البيانات الوقت الذى حضر فيه الزائر الذى يصعد الى الموظف المطلوب مقابلته والذى عليه ان يأخذ منه الورقة التى تسلمها الزائر من المكتب ويعيدها بعد التوقيع عليها مع تسجيل الوقت الذى غادر فيه الزائر مكتبه وعلى الزائر أن يعيد هذه الورقة الى المكتب عند خروجه ..

٩ - يرجى أن تأخذ الحكومة بالانظمة الحديثة في حفظ الملفات وعمل الفهارس .

١٠ - يرجى أن يعرف كل مواطن سواء كان موظفا أو غير موظف ان عليه واجبات يجب أن يؤديها وأن له حقوقا يجب الا يتنازل عنها.

***

حول الصوت .. والضوء ..

يقول الاقتصادى مصطفى صادق :

انتهزت فرصة وجود بعض الاصدقاء بالقاهرة ودعوتهم للاستمتاع بالتحفة الفنية الرائعة التى تقدمها لنا مشكورة كل ليلة وزارة الثقافة والارشاد عند سفح الاهرام وقاعدة ابو الهول .

ولقد استمتعنا بهذا الاستعراض الشرف الذى اقل ما يقال فيه انه عمل جبار ، ولوحات خالدة يعيش فيها الانسان في نشوة وهو يستعرض أمجاد اجدادنا الخالدة .. ويعيش بحواسه وروحه مع هذه الاسطورة الرائعة وكأنه في عالم الحقيقة وتنقله روعة الاخراج والصوت والضوء الى عالم الفراعنة وكأنه يعيش بينهم يشاركهم في احتفالاتهم ومراسمهم الدينية ..

وبينما نحن نسبح في عالم الامجاد ، افسد علينا متعتنا نفر من الشبان الماجنين بتعليقاتهم البذيئة المقوتة وضحكاتهم الساخرة العالية التى لامبرر لها .. بل والادهى من ذلك ، وفى روعة وجلال سرد الاحداث الخالدة التى تستولى على الحس والعاطفة ، تفاجأ بشخير واصوات مزعجة ممن كانوا (يمصون) القصب منهم بصوت اشبه بالحيوانات ..

لست ادرى كيف بلغت قلة الذوق بهؤلاء الشبان الى هذا الحد !! وكيف استباحوا لانفسهم أن يحرموا الجالسين حولهم - ممن ملك الموقف شعورهم وحواسهم - هذه المتعة الشائقة بتصرفاتهم التى ان دلت على شيء فانما تدل على مدى تفاهتهم في مجتمعنا الجديد ، فقد كان خيرا لهم أن يرهفوا السمع والحس ليستفيدوا مما يشهدون من عظات الانسان على مر العصور

انى اطالب بضرورة استكمال روعة هذا الاستعراض بالضرب على ايدى امثال هؤلاء الرقعاء العابثين المستهترين بحقوق المشاهدين من أجانب ومواطنين .

***

لماذا قطع معاشهم ؟

تقول السيدة حرم المرحوم حلمى ابو الدهب منزل ٦٩ شارع المستشفى بشبرا القاهرة

« .. توفى زوجى حلمى ابراهيم أبو الدهب الموظف بشركة بيع المصنوعات المصرية سابقا عام ١٩٥٣ . وقد ترك لى ثلاثة اولاد قصر أعولهم من معاش قدره خمسة جنيهات اتقاضاها شهريا من نقابة الشركة منذ وفاته حتى يناير ١٩٦١ اذ فوجئت عند توجهى الى نقابة شركة بيع المصنوعات بأن معاش اولادى قد قطع بسبب اتحاد عام النقابات !!؟

فماذا اعمل ؟ وما مصير اولادى الموجودين بالمدارس ؟ هذا مع العلم بأنه ليس لديها اى دخل سوى هذا المعاش ؟ .. »

***

التليفزيون .. والاشتراكية

يقول مواطننا السيد كمال الدين محمود بالقوات الجوية المسلحة :

« عزمت على شراء جهاز تليفزيون ١٧ بوصة وهو الذى يتفق وحالتى المالية وذلك حتى يتتبع اولادى البرامج التعليمية التى تغنيهم عن الدروس الخصوصية . وفى عيد الثورة التاسع أعلنوا عن فتح باب الحجز لمقاس ٢١ بوصة فقط . ثم أعلن مسئول فى شركة النصر ان كل الانتاج سيكون من ذلك المقاس !!!

وبذلك تكون الشركة ، وهى مملوكة للقطاع العام ، مكرسة جهودها لخدمة فئة معينة هى القادرة على دفع ثمن الجهاز الكبير دون المتوسط أو الصغير ..

فهل هذا يتفق ومبادئنا الاشتراكية !!

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ

ولا ريب ان (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء اصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والهيئات .

تامين المواطنين

كشفت المؤامرة الاستعمارية أخيرا فى سوريا عن دور الرجعية الغادر فى الحركة الانفصالية ، وعن تحالفها مع الاستعمار ضد وطنها فى سبيل أن يضطرب نظام الحكم ويفقد خصائص العدالة والمساواة ، فتستطيع الرجعية حينذاك أن تسيطر على شئون الشعب وتمتص دماء أبنائه وتملأ خزائنها بالاصفر الرنان .

وكان من الواجب تأمين الشعب فى مصر من وسائل الغدر التى تتبعها الرجعية اذ أنها لاتفكر الا فى اعادة الحكم الفاسد الذى يتيح لها أن تربح فى الحرام وأن تتضخم ثروات افرادها على حساب الشعب الكادح المكافح .

لهذا فان الرأى العام رحب بالاجراءات الاخيرة عن ايمان واقتناع بأن هذه الاجراءات ضرورية لكفالة وحماية وتأمين حقوق المواطنين

محمد على سليمان
مرفق مياه القاهرة

***

القنبلة الرهيبة

رغم استنكار العالم كله واجماعه على مطالبة روسيا بالعدول عن تفجير القنبلة الذرية الرهيبة فانها قد فجرتها متحدية بذلك شعور الانسانية جمعاء .

وانى لاعجب ، كأن روسيا الشيوعية التى تقوم دعايتها على السير فى مواكب الفقراء والمعدمين تلعب بملايين الجنيهات . تتجاهل دعايتها التى تصرخ بها فى آذان الشعوب بأنها تريد السلام والتعايش السلمى !

كيف يتفق هذا التهور فى الانفاق على التسلح المدمر والدعوة الى التعايش السلمى والى السلام ؟

محمود محمد محمود
الروضة - القاهرة

***

ازدادوا كفرا

ان الذين قاموا بالحركة الانفصالية فى سوريا الحبيبة كانوا من المرحبين بالوحدة ثم أعمتهم النعمة وكفروا بربهم وبوطنهم فهم ممن ينطبق عليهم قول الله تعالى (ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها وكان ذلك على الله يسيرا)

منير السعيد احمد الخليل
هيئة البريد - القاهرة

***

احلام تحققت

كانت أحلاما ثم تحققت ، أحلام الفلاح الاجير الذى أصبح مالكا للارض وأحلام العامل الذى أصبح مساهما فى ادارة المصنع .

ومهما حاولت دسائس الاستعمار وأحقاد الرجعية فلن تتبدد هذه الحقائق اذ أن الفلاح لن يرضى أن يعود أجيرا لاقطاعى مستبد والعامل لن يرضى أن يقع تحت سيطرة صاحب العمل ولن يرضى الشعب السورى أن يعود الى حظيرة الاستعمار وسيدافع كفاحا مريرا شاقا وسينتصر

طه حسن حسين
القاهرة

***

ما هذا ؟

بعضهم يلقاك فى هذه الايام - وهذا البعض قليل جدا وتافه جدا - فيظهر اشفاقه على مصير أولئك الرجعيين الذين اقتضت سلامة الدولة وأمنها اقامة الحراسة على أموالهم حتى لايستخدموها فيما يضر هذا الوطن .

وانى لاعجب كيف يشفق المرء على هؤلاء الذين جمعوا ملايينهم من أقوات الشعب ومن دماء أبنائه ، ولا يشفق على الملايين من أبناء هذا الشعب وقد ظلوا مئات السنين يشقون ويتعذبون تحت نير الاقطاع والرأسمالية المستغلة ؟

كيف يشفق المرء على أناس سيعيشون مرفهين ناعمين لن تسلب منهم أموالهم ولا يشفق على العدد الوفير من المواطنين الذى كان هؤلاء الرجعيون يسلبونهم حقوقهم ويحيلون حياتهم الى جحيم ؟

احمد شوقى
طالب - شبرا

***

ماذا يقول جمال الدين الافغاني ؟

الى كل خائن لعروبته خائن لوطنه أوجه هذا القول الذى صدر عن المفكر العبقرى العظيم جمال الدين الافغانى ..

« لسنا نعنى بالخائن من يبيع بلاده بالنقد ويسلمها للعدو بثمن بخس أو غير بخس ، وكل ثمن تباع به البلاد فهو بخس . بل خائن وطنه من يكون سببا فى خطوة يخطوها العدو فى أرض الوطن . بل من يدع قدما لعدو تستقر على تراب الوطن وهو قادر على زلزلتها ، ذلك هو الخائن فى اى لباس ظهر وعلى اى وجه انقلب ، القادر على فكر يبديه أو تدبير يأتيه لتعطيل حركات العدو ثم يقصر فيه فهو الخائن والعار الذى لايمحوه كر الدهر هو أن تسعى أمة أو احد رجالها او طائفة منهم لتمكين أيدى العدو من نواصيهم اما غفلة عن شئونهم أو رغبة فى نفع وقتى فيكونوا باحثين عن حتفهم بظلفهم)

هل رأى مامون الكزبرى وجهه فى هذه المرآة التى جلاها زعيم المصلحين جمال الدين الافغانى ؟

مصطفى عبد الله شاهين
الاسماعيلية

***

موقفان ..

فى اغسطس سنة ١٩٥٧ وجه سليل الخيانة حسيب بن زين انذارا الى الحكومة الوطنية فى سوريا .

وفى سبتمبر ١٩٦١ وجه سليل الخيانة نفسه تهانيه وخدماته للحكومة الانفصالية فى دمشق

موقفان لايحتاجان الى تفسير !

محمود محمد خالد
طالب - طنطا

***

اقتراح ...

انى اقترح انشاء متحف للابطال فى الحديقة التى حول ضريح سعد زغلول وأن تخصص كل غرفة فيه لاحد أبطالنا المدديين أمثال عمر مكرم وعرابى ومحمد فريد ومصطفى كامل وعدنان المدنى وغيرهم ويوضع فى الغرفة صور البطل فى مختلف أطوار حياته ولوحة شرف عن أعماله وتمثال نصفى له وبعض مخلفاته وبذلك يكون متحف الابطال كعبة يحج اليها أبناؤنا فيذكرون البطولة فى أجمل مظاهرها ويقتدون بهؤلاء الابطال فى الكفاح من أجل الوطن

محمد طه عبد الباقى
حدائق القبة

***

من هم غير الناضجين

ان اللواء زهر الدين الذى عينه الانقلاب الانفصالى قائدا فى الجيش السورى صرح فى خطاب له يوم ١٢ اكتوبر سنة ١٩٦١ بأن « العقول غير الناضجة هى وحدها التى تقف ضد الحركة الانفصالية »

ولما سئل عما يقصده بالعقول غير الناضجة قال انهم الطلبة والعمال !

ترى هل يرضى الطلبة والعمال فى سوريا عن هذا الوصف الشائن ؟

سامى جورج منصور
السنبلاوين - دقهلية

***

شكوى

توفى والدى عبد السلام عبد العال الشعراوى الذى كان يعمل عسكرى بوليس بمديرية المنوفية ولما طالبت بمصاريف الدفن من المديرية صرفت لنا مبلغ اربعة جنيهات وسبعين قرشا ومضى حوالى ستة شهور على وفاة والدى الذى عمل ثلاثة عشر عاما فى خدمة المديرية والى اليوم لم ينظر فى أمرنا ولا ندرى ما اذا كنا نستحق مكافأة أو معاشا حسب القوانين الجديدة وأنا وأخوتى الصغار فى حيرة شديدة من هذا الامر فنرجوا من المسئولين فى المديرية التعجيل باتصالنا حيث أننا فى أشد الحاجة للمساعدة

سيف النصر عبد السلام
مصر الجديدة





نعيمة ابنة بيرم التى ذهب اليها بعد هروبه من الباخرة .. وولدتها لم يكن يعرف صـــورتها .. فهو لايعرف شبهها الا من الصورة التى ارسلتها له فى المنفى ، عندما كانت فى الرابعة من عمرها .

صفحات ضائعة من حياة بيرم التونسى (بقية المنشور على صفحة ١٩)

الابتســـامة بقى كده ليـــــه دون ســـخيفة وتحتـــه غرض مدفون

ولا تنتهى سهرتهم فى هذه الليلة ، الا بعـد أن يتفق ثلاثتهم على ان ياتى سـعيد راتب الى فؤاد اباظه فى الصباح الباكر مع بيرم فى الجمعيـــــة الزراعية .. ليذهب ثلاثتهم الى جعفر والى .. وهو واحد ممن لهم كلمة فى القصر !

وفى اليوم التالى .. وفى الصـباح البـاكر .. يذهب بيرم مع سعيدراتب ويجلسان على قهوة فى ميدان السيدة زينب .

ويفاجأ بيرم بالجرائد الصباحية ، وقد خرجت وفيها قصة هربه كاملة ، تحت عناوين .. بعضها اكتفى بأن قال : وصول بيرم التونسى .. والبعض الآخر قال : هرب بيرم التـونسى أو فرار بيرم من البوليس .. وبعضـــها ذهب الى أكثر من هـــذا الحد فقال : مطلوب القبض على بيرم ..

ويقرأ بيرم هذه الجرائد .. وتقفز الدموع من عينيه .. وينظر الى ســـعيد ويقول له فى ألم :

ـ شايف ياسعيد .. بيقولك سرها ماحتتفتح فى وشى .. كل ما ادخـــــل من باب ، الاقى عشرة مسدودين قدامى !

ويقول له سعيد : ولا يهمك .. بكره تفرج وتاخد العفـو ..

ثم يقوم ويقول له :

ـ روح انت البيت .. لان من الاحســـن انهم ما حدش يشوفك .. لغاية لما اروح لفؤاد اباظة واشوف حيعملك ايه ..

ويعود بيرم الى البيت ..

ويذهب سعيد الى فؤاد فى الجمعية الزراعية حسب الموعد المحدد بينهما فى التاسعة صباحا ..

ويقول له سعيد :

ـ شفت اللى انكتب النهارده فى الجرايد ! .. ـ ايوه شفته .. وخليه ما يخرجش من البيت .. لان القصر فى ثورة النهارده قطعا !

ـ طيب والعمل ! ..

ـ العمل انك تكون حلقة الاتصال بينى وبينه .. ولما تحب تتصل بيه علشـــــان تحدد ميعاد .. ما تقولش على اسمك .. قول انا وحيد .. وعلى طول حاعرف ! ..

نهاية الامل ..

وينصرف سعيد راتب .. ليعود الى المنزل .. ويروى لبيرم كل ما حدث بينه وبين فؤاد اباظة من كلام ..

ويعلق بيرم على ثورة القصر فى هـــذا الوقت بقـــوله :

ـ هوه الواد برضه زى ابوه .. لا يرحـم ولا يخلى رحمة ربنا تنزل ! ...

وكان يقصد بالواد طبعا « فاروق » .. فقـد كان فؤاد وقتها نزيلا على مقابر الرفاعى ..

ويحس بيرم فى هذه اللحظـــة ان النحس بدأ يلازمه .. وتمر عليه ليلة من اقسى الليالى التى رآها فى حياته ..

ويستيقظ فى الصباح .. ليطلب شراء كل جرائد الصباح .. ويجد فيها ما كان يتوقعه .. وهـو نشرة من وزارة الداخلية فى جميع الجرائد تقول : ما زال البحث جاريا عن الهـــارب محمود بيرم التونسى ومطلوب القبض عليه ..

وفى هذا الوقت كان فؤاد اباظة يسعى فى طلب العفــو عنه ..

ووصل الى حقيقة جعلته يعتقد أن المســـألة اصبحت اسهل مما كان يتصور ...

لقد اتضح له ان وزارة الداخلية ليس لديها أمر رسمى بابعاد بيرم عن البلاد .. ولـكن الطرد كان عبارة عن مجرد رغبة ملكية فقط ..

وعلى هذا الاساس قال لسـعيد راتب انه لن يحصل على امر ملكى مكتوب بالعفو ، ولكنه سيعمل على الحصول على مجرد كلمة فقط ..

وطلب منه أن يجعل بيرم يكتب التماسا بخط يده الى القصر ..

وبهـذا الالتمـاس يذهب الى جعفـــر والى ليتولى تقديمه الى على ماهر رئيس الوزراء ... وهو بدوره يتولى عرضه على القصر ..

ويكتب بيرم الالتماس .. ويأخذه سعيد راتب ويذهب الى فؤاد اباظة فى اليوم التالى ، ليفاجأ بأن الوزارة قدمت استقالتها .. وبالتالى انتهى الامل الاخير الذى كان يعتمد عليه بيرم !

ويعلم بيرم بالفشل ..

وتتغير حياته بعد هذه الحادثة تغيرا تاما ..

وتبدأ الهواجس والمخاوف تطارده فى كل مكان يذهب اليه ..

ويحس ان كل العيون تراقبه .. وان امره قد انكشف فى بيت ابنته .. فيبدأ فى البحث عن مكان آخر يستطيع أن يختفى فيه ..

ويتذكر بيرم احد اصدقائه من الطلبـــة الذين كانوا يدرسون الطب فى باريس .. وهو الدكتور طه الزمر ..

وكان طه الزمر وقتها متزوجا من سيدة فرنسية وطبيبا لمركز الاسعاف بالجيزة ..

وكان بيته وعيادته فى شقة واحـدة فى شـارع الجيزة الرئيسى ..

ويذهب اليه .. ويشرح له قصة افتضاح امره عند ابنته .. ويطلب منه أن يؤويه .. لانهم لو قبضوا عليه مرة ثانية ، فانه لن يستطيع أن يرى مصر طوال سنوات حياته الباقية ..

ويرق قلب طه الزمر لبيرم .. ولـكنه يقع فى مشكلة .. وهى ان شقته التى يسكن فيها عبارة من عيادة يأتى اليها فى كل يوم مرضاه .. وبعضهم من رجال البوليس .. الذين قد يرون بيرم مصادفة ، فيتولون الابلاغ عنه .. فينفى خارج البـلاد .. وبالتالى يتهمونه هو بتهمة التستر على هارب ..

ويفكر طه الزمر فى هذه المشكلة وقتا طويلا .. ويهديه عقله الى حل مؤقت .. فيعد لبيرم فراشـا فى بلكونة شقته الشرقية ويقفلها عليه باحكام ..

وينزل ليعود ومعه صديق اسمه كليم ابوسيف .

ويتجه طه مع كليم الى البلكونة التى يرقد فيها بيرم .. ويفتحها ..

وما أن يرى بيرم الاثنين ، حتى يقفز من مكانه وهو يصرخ فى رعب وخوف قائلا :

ـ كده يا طه .. كده تعملها فيه ..

(البقية فى العدد القادم)

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

على نظام باريس ..

انى احنى راسى اجلالا للسيد ثروت عكاشة ، الذي لو لم يكن فنانا ومثقفا ، وعصريا ، لما احتضن فكرة تعـريب الاوبريتات الاجنبية ، ولما وفر كل المال وكل التسهيلات اللازمة لانتاج التحفة التى تعرض حاليا تحت عنــوان « الارملة الطروب » ..

ومن جديد احنيها - راسى - لكافة الفنانين الذين تقوم تلك التحفـة على عواتقهم ، لاحساسى بما وراءها من الجهد والعرق ، وقد كان العرق دائما هــو العنصر الذي بدونه تكاد تنعدم كل قيمة للموهبة المجردة ..

لقد كانت تلك الاوبريت بالنسبة لى - كما يقولون - اكلة بشبعة ، وكانت اكلة طعمة جدا ، خصوصا واننى لم اكلها بيدي ، بل كان يساورنى طوال الوقت شعور لذيذ باننى جالس كالسلطان على كنبة وثيرة ، لا اصنع شيئا سوى ان افتح فمي بين الحين والحين فيتكــرم اعضاء الفرقة باسقاط الطعام فيه ، هذه الفتاة الحسناء تسقط فيه ملبسة معطرة ، وهذا الشاب الوسيم قطعة شوكولاته ، وتلك الســيدة قطعة مارون جلاسيه ، وكلمــا خجلت من شراهتى وقلت لهم يا جماعة كفاية بقى ، قالوا لا والله لانت واكل كمان !

سعيدا ومبهورا جلست امتلىء بمــا اسمع وارى ، واضعا يدي على قلبى كلما راقبت رتيبــة الحفنى وهى تتدرج من طبقات النغم متجهة الى الصرخة الاخيرة ، اذ يخيل الى ان تلك الصرخة الضرورية لن تطلع ابدا من ذلك العنــق الابيض النحيل ، ولن تنجح في تجاوز الشــفتين الحساستين ، فاذا بهــا تطلع وتلعلع وتنفجر ، وينفجر معها في قلبى احساس جميل بحلاوة الانتصار ، كالرجل الذي يرى تمام معجزة ما كان يظن انها تتم ابدا .

مثل هذا الاحساس لازمنى وانا استمع الى اداء يوسف عزت ، واميرة كامل ، وفي بعض الاحيان الى اداء كنعان وصفي ، ذلك الشاب الوسيم الذي وان لم يكن قوي الصوت بالدرجة اللازمة لغناء الاوبرا ، فعنده من الجاذبية والحيوية ما يعوضــه ويجعله اليق الجميع ببطولة هذه الاوبريت بالذات .

والى منزلى عدت لكى امارس سعادة من لون جديد ، سعادتى عندما وجدت نفسى - لاول مرة - ادندن لحن اوبرا وانا متجه من حجرة النوم الى الحمام !

حقا اننى طالما دندنت الحانا مختلفة من الاوبرات ، ولكننى كنت ادندن اللحن دون كلماته الايطالية التى لا اعرفها ، بعكس حالى اليوم اذ اسير في انحــاء المنزل صائحا بمنتهى الجراة :

- ولما بيجى الليل ... اروح ملهى مكسيم ... واحس براحة وميل ... للبنات الحلوين ... لولو دودو ... جوجو ... مارجو ... فروفرو ... كلو كلو !

وامد يدي لاداعب ذقون وخدود فتيات وهميات يحملن الاسماء المذكورة ، فهل تستغرب بعد ذلك ان اشعر بتلك السعادة الموسيقية الطارئة على حياتى ؟

حقا اننى اشعر بشىء من المضايقة وانا اقول كلمة « ملهى » الفصيحة قبل كلمة « ماكسيم » الفرنسية ، ولكن هذا لا يهمنى ، ولا يمكن ان يمنعنى اعتراضى على كثير من كلمات النص الغنائى من ان اطبع قبلة حارة على وجنة الزميل عبد الرحمن الخميسى - راجيا ان يكون حالقا ذقنه . ومهما كان من امر فهناك متسع من الوقت لكى يقوم الخميسى - اذا شاء وارجو ان يشاء - بتنقيح النص شيئا فشيئا ، اذ ان الجمهور في حاجة الى شهور وشهور قبل ان يحفظ النص الحالى ويطالب بتجميده .

الاذن الشرقية

وبالرغم من هذا الثناء غير المشروط من ناحيتى ، وبالرغم من امتــلاء دار الاوبرا كل ليلة بمئات من الناس الذين يشتركون معى في هذا الثناء ، فقد قال لى احدهم انه راى الارملة الطروب ولم تعجبه ، لا لعيب معين يستطيع ان يذكره ، وانما لانها - في رايه - لون من الفن لا يناسب الاذن الشرقية .

وبما ان هذا الرجل يمثل طائفة كبيرة من الناس ، فانا ابادر بان اقول لهم كلمة صغيرة : انه لا توجد هناك اذن شرقية واذن غربية ، وانما هناك عادة فرضت نفسها على الاذن الشرقية وعادة اخرى فرضت نفسها على الاذن الغربية . فالرجل الذي لا يرى في سيمفونيــات بيتهوفن الا انهــا لون من الضجــة الموسيقية - هذا الرجل لا يمكنه ان يقلل من قيمة بيتهوفن ، بل انه لا يقلل من قيمة نفسه ، لانه معذور في الاعتراض على تلك الموسيقى التى لم يالفها ، ولا نلومه الا على الموقف العدائى الذي يتخذه منها بسبب انه لم يتذوقها ، في حين انه لو عود نفسه مرة بعد مرة على الاستماع اليها لاعجبته شيئا فشيئا ، ولاستطاع ان يرى فيها من روعة الجمال ما يجعله ياسف على السنوات الطويلة التى قضاها محبوساء بين زنوبة وفطومة ونار يا حبيبى !

قال لى ذلك الرجل - ويشــاركه زملاؤه - ان الاوبرا كما يفهمها هى ماقدمه لنا سيد درويش وزكريا احمد في يوم القيامة وعزيزة ويونس وما اليهما .. وان اجيبه باننى احترم عبقرية كل من المذكورين ، ولكنه يجب ان يعترف معى بان هذه الاوبريتات ما هى الا محــاولات بدائية لخلق الاوبريت العربية . فليس وراءها تقاليد فنية سابقة تسترشد بها ، بعكس اوبريت اوربية مثل الارملة الطروب اذ تستند الى تاريخ طويل حافل بالتقاليد الفنية التى ارسى اسسها عشرات من كبار الملحنين والمؤلفين .

واما اذا كان الاعتراض راجعا الى التحيز للنغمة الشرقية ، فالعلاج كما ذكرت لا يحتاج من المعترض الى اكثر من تعويد اذنه على الموسيقى الاوربية ، وهذا يستلزم منه ان يتخذ الموقف العكسى ويعادي الموسيقى الشرقية ، لان الاذن البشرية اوسع من ان تقتصر على تذوق نوع واحد من الموسيقى ، بدليل اننى بالرغم من ترنمى بليالى مكسيم اترنم في نفس الوقت بليالى عبد الوهاب ، واجد في كل من النوعين متعة كبيرة .

طريق جديد

ولكن هذا التطبيل من ناحيتى للارملة الطروب ليس مجرد تطبيل للارملة الطروب وانما هو تطبيل للوثبة التى وثبهــا مسرحنا الغنائى بتنفيذه لها ، وللطريق العريض الذي فتحته امام اهل الفن عندنا .. ذلك الطريق الذي يقف امامه فرانز ليهار منحنيا للسادة ملحنينا وقائلا لهم في تواضع : اتفضلوا امشوا معايا !

لقد عرف المتفرج العربى بعــد ان شاهد الارملة الطروب مدي الكسل الذي يخيم على ملحنينا ، اذ يعكفون على تلحين الاغانى الفردية السريعة ، ولا يفكرون ابدا في طرق هذا الباب الذي يحتاج الى الجهد والعرق ، باب الاوبريت الكاملة .

منذ شهور وشهور وانا اقرا عن شىء اسمه مهر العروسة يكتبه عبــد الرحمن الخميسى ويلحنه عبد الوهاب ، ولكننى لا اقرا ابدا ان العروسة قبضت المهر او اخذت الشبكة !

واما كمال الطويل فهو مشغول - كما اقرا - بالبحث عن الشقق ورفع القضايا على اصحاب العمارات ، ولذلك لايكلف نفسه مشقة مجرد الوعد بتلحين اوبريت .. والموجى مشغول بادارة مدرسة تعلم الطلاب لونا من الغناء لم نعد في حاجة اليه ! وفريد الاطرش يحشر في كل فيلم من افلامنا شيئا يسميه اوبريت وليس من الاوبريت في شىء ، بل هو غنوة شامى على غنوة لبنانى على غنوة عراقى لكى يباع الفيلم في كل تلك البلاد !

لا احد يريد ان يتعب ، ولا احد يريد ان يعرق ولا حتي يلهث شوية ، وانما يريد اغنية سريعة في تلحينها وفي ذيوعها وفي تغطية مصاريفها (ملطوشة لاباس) - كان من الموسيقى ما هو الا مقدمة لا مفر منها للفن النهائي وهو فن « العمارة » !

احيانا يتعللون بان جمهورنا مايزال جاهلا سقيم الذوق لا يستطيع تذوق الوان الفن الراقية ، وانا اقول لهم اذهبوا الى دار الاوبرا لكى تعرفوا مدي ظلم الملحن لاخيه المستمع !

واحيانا يتعللون بان انتاج الاوبريت يحتاج الى نفقات طائلة نجيبها منين ؟ .

وانا اقول لهم اسالوا وزارة الثقافة كم الفا انفقتها بسخاء عندما علمت ان المسالة جد وليست لعب عيال .

واحيانا يقولون : اين الاصوات التى يمكنها ان تؤدي روائع الانغام المحبوسة في ادمغتنا من زمان ؟ .. وانا اقول لهم اذهبوا الى دار الاوبرا لكى تستمعوا الى الاصوات التى تلعلع فيها حاليا ، واتوا بمثلها ان كنتم تقدرون !

حجج ان كان لها شىء من الوزن في الماضى فليس لها اليوم اي وزن بعد ان نسفتها الارملة الخبيثة الطروب !

لفت نظر

غير اننى اذكر اننى قرات اخيرا ان عبد الوهاب قد شرع فعــلا في تلحين الاجزاء التى انتهى الخميسى من تاليفها من مهر العروسة ، فاذا صح هذا فانا احب ان الفت نظر الاثنين الى شىء ارجو ان يكونا قد ادخلاه في اعتبارهما بدون حاجة الى الفات من غير متخصص مثلى .

ان الاوبريت - كما علمتنــا الارملة الطروب ، ليست مجرد قصة تتخللهــا الاغانى والديالوجات ، فهذا شىء صنعه كل من سيد درويش وزكريا احمد ، وكانت اعمالهما كما اسلفنا محــاولات بدائية بشكل فنى لم يكتمل بعد . انما الاوبريت عمل ذو وحدة شاملة ، شىء اشبه باغنية واحدة طويلة تبدا برفع ستار الفصل الاول ولا تنتهى الا بنزول ستــار الفصل الاخير . لا يوجد في الاوبريت اغنية تنتهى بانتهاء نفسها ، اذ تتكرر الاغنية الواحدة في كثير من المواقف التالية ، بنفس شكلها او مع التعديل مع وجود لحن رئيسى يشيع في الاوبريت كلها ، يروح ويجىء كالمد والجزر وفقا لتموجات التيار العاطفى لاحداث القصة .

ارجو ان يكون الخميسى قد وضع ذلك في اعتباره ، وهو شىء متوقع منه بعد ان اشرف بنفســه على تعريب الارملة الطروب . وكذلك ارجو في كتابته للنص الشعري ان يتوخى القوافي المدودة التى تساعد اللحن على اعطائها لون غنــاء الاوبرا . فاذا اتم عبد الوهاب عملية التلحين العادية فارجو الا يجد غضاضة في الاستعانة بموسيقى متعمق في علوم الموســيقى - ولو كان اجنبيا - لكي يساعده في التعقيــدات العلمية التى لا يلومه احــد على عــدم احاطتــه الشاملة بها .

ونفس هذا الكلام اوجهه الى السادة الذين يشرفون على الاوبريت التى قرات انها ستفصل من قصة لاحسان عبد القدوس والتى يقال انها ستعرض هذا الموسم .

واخيرا - في انتظار تمام تلك المعجزات اعتقد ان من واجبنا مواصلة عمليــة التعريب ، ان لم يكن لاوبريتات كاملة فلاغانى ومشــاهد متفرقة من مختلف الاوبريتات او الاوبرات الخفيفة ، ولاباس بمحاولة تعــريب الاوبرات التى ادخلوا عليها في اوربا من التعديلات ماحولهــا الى اوبريتات ، ومن بينها - كما يقول لى المخرج توفيق صالح - اوبرا كارمن الشهيرة .

ومن واجبنا ايضا ان نعمل على البحث عن الحناجر القوية الصالحة لاداء هــذا اللون من الغناء ، ويا سلام كده لو قبلت الســيدة ام كلثوم ان تخضع نفســها لشهرين ثلاثة من التدريب ، اذ لا اشك في انها لو طرقت ميدان الغناء في الاوبرا لكانت معجزة عالمية .

وفي انتظار كل ذلك ارجو تسجيــل اكبر عدد من اغانى ومشــاهد الارملة الطروب واذاعتهــا بكثرة من الراديو والتليفزيون ، ان لم يكن لكي استمتع بها انا فلكى تالفها آذان المستمعين ، ولكن اجد نفسى في ذلك اليوم الجميل الذي ارى فيه ولدا متشعلقا على سلم الترام وهو يغنى قائلا :

- ولما بيجى الليل ... اروح ملهى مكســيم ... لولو ... دودو ... مارجو ... كلوكلو !

ملاحظات

ملاحظة صغيرة احب ان اذكرها - برضه عن الارملة الطروب !

خدعة سينمائية

مجذوبا بالاسماء الكبيرة لفيكتور ماتيور واورسون ويلز . ذهبت لمشاهدة الفيلــم المعروض لهما حاليا ، لكي افاجا بانه ليس فيلما امريكيا وانما فيلم ايطالي تتبناه شركة مترو جولدوين لسبب لا اعرفه ، فيلم سخيف القصة والسيناريو والحوار والاخراج وكل شىء ..

وانا لا امانع ان تتبنى شركة مترو من الافلام الايطاليــة ماتشاء سواء كانت سخيفة ام لا ، ولكننى اعتقد ان الذوق يقتضى منها ان تصرح بذلك في الاعلانات وفي الاشارة ، لاننى مع اعجابى بالخدع السينمائية داخل الفيلم فاننى لا اعجب بها بالمرة في طريقة الدعاية ، وفي تقديري للذوق السينمائى الامريكى احب ان اجد ذوقا مماثلا في طريقة معاملتى كمتفرج .

نعم ، اننى حين اذهب لمشــاهدة فيكتور ماتيور واورســون ويلز ، فاننى اتضايق جدا عنـدما اراهما في مشاهد ضعيفة مهلهلة تجعلنى احس اننى اشاهد فيكتور سرحان واورسون شاهين !

بختك هــذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تصلك اخبار من شخص غاب عنك مدة طويلة . حياتك العاطفية تنمو في جو من الاستقرار والهناء

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس:
أسبوع ملائم لاتخاذ القرارات وخاصــة التى تمس النواحى المالية حساسيتك المفرطة تسبب لك بعض المتاعب .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الظروف تساعدك على التقدم فى عملك . تقابل أصدقاء يقدمون لك خدمة كبيرة ، مفاجأة فى انتظارك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اســبوع تتم فيــه مقابلة تسعدك . لاتتخاذل أمام الصعاب بل قاومها بشجاعتك وحزمك وارادتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
استقرار مادى طوال هــذا الاسبوع . كن حكيما ولا تندفع وراء عواطفك . رســالة فى الطريق اليك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
كن حذرا وادرس مايعرض عليك . حل موفق لمسالة عاطفية . السعادة تغمر جميع افراد الاسرة

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس:
التفاؤل طابع هذا الاسبوع . استعد ثقتك بنفسك لتتغلب على العقبات وتحصل على ماتتطلع اليه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
تسرع فى تنفيذ الاقتراحات التى اتخذتها . ســفر يعود عليك بفائدة كبيرة . اجتماع عائلى سعيد .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
اسبوع ملىء بالمفاجآت السعيدة . واصل الجهود التى تبذلها ولا تتكاســل . توفق فى حيــاتك العاطفية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
لا تتشاءم وانظر للحيــاة بمنظار وردى . فرصــة كبيرة تتراءى لك من بعيد فاصبر ولا تتعجل الامور .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
كن حريصــا طوال هــذا الاسبوع . نهاية موفقة لجميع اتصالاتك . زيارة من صديق عزيز عليك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير:
اســبوع يتميز بالهــدوء والاستقرار . تمالك اعصــابك ولا تثر لاتفه الاسباب . تصلك اخبار سارة .

هـديـة مكـررة

السيد الفاضل فتحى منصور عمدة كوم الفرج ، يتمتع - الى جانب الكرم - بذاكرة قوية يحسد عليها ، اذفوجئت بدخول طرد يحوي كمية كبيرة من البصل الاحمر على سبيل الهدية من سيادته ، لانه مازال يذكر ماكتبته منذ أكثر من سنة عن حبى للبصل الاحمر . وبالرغم من أنه ارسل لى فى وقتها طردا مماثلا من البصل الذى شكرته عليه كما تذكر اذا كنت مثله في قوة الذاكرة .

وها انذا اقدم اليه شكرى من جديد وانا اقرش احدى بصلاته اللذيذة . وأرجو الا يجعلها عادة سنوية بهذا الشكل والافانها تكون رذالة منى ان اكل على حسابه طول حياتى بصلا احمر لمجرد انني كنت مرة اتغنى بالبصل المذكور .

فلمعى الحمد لله اننى لم اتغن بالفراخ او الحمام او الديوك الرومى ، والا كانت تبقى داهية !

- لست أدري لماذا يبدو دور «كاميل» في الفصل الاول دورا ثانويا ، ويظل المتفرج تحت هذا الشعور حتى يفاجأ في اواخر الفصل الثانى بانه دور رئيسى ! ولست أدري هل توجد هذه الغلطة التركيبية في النص الاصلى الذي لم اقرأه ، أو في النص المعدل بمعرفة المخرج تونى نيستار .

- يخيل الي ان طريقة نطق كلمة «دانيلو» باللهجة الانجليزية التى «تخطف» الياء - غلط ، وان الاقرب الى الصحة ان ننطقه ممدودا على وزن حميدو مثلا ! وانا اعترف باننى لم استمع الى الاوبريت كاملة في نصها الاجنبى ، فلعلنى اكون مخطئا .

- اكرر ماسلفته من رجائى من الخميسى ملاحقة النص بالتعديل شيئا فشيئا ، لازالة كلمة نافرة هنا او هناك، او لاستبدال بعض الكلمات التى يصعب نطقها بكلمات اخري تمكن المطربة او المطرب من ان ينطقها واضحة للاذن ، اذ اننى كنت في بعض الاحيان اشعر باننى استمع الى لغة اجنبية لا اميز منها حرفا !

- ياحبذا لو اجري تعديل في هندسة جلوس العازفين في الاوركسترا ، بحيث يعطون وجوههم للمايسترو وجنوبهم للجمهور ، اذ اننى لم اخل طوال السهرة من شعور بالحرج كلما التقت عينى بعين واحد من افراد الفرقة ، لان العلاقة بين المستمع والفرقة يجب ان تكون بينه وبينها كلها تشخص معنوي ، ولا يصح ابدا ان تكون بينه وبين فرد واحد منها.

وبرضه بالنسبة لافراد الاوركسترا ، اتمنى لو خصصت لهم اماكن خاصة يدخنون فيها سجائرهم في فترات الاستراحة ، بينهم واد كمانجاتى زي القمر ، واظنك توافقنى على انه شعور غير لطيف بالمرة ان اراه واقفا فيالصالة الخارجية بالقربمنى، عيون كافة البنات عليه وانا ولا حد معبرنى !

- وملحوظة اخيرة خاصة ببناء دار الاوبرا لا بالارملة الطروب ، وهى اننى اعتقد ان المهندس الذي صمم « التواليت » لابد ان يكون رجلا سويديا طويل القامة . ولابد انه كتب مقايسات الادوات الصحية دون ان يحضر الى القاهرة ويري المصريين بعينيه . والا فلماذا افترض في وضعه لتلك المقايسات ان الطول العادي للرجل المصري هو سبعة او ثمانية اقدام ، ونسى ان من الرجال - مثلى - من لا يصل طولهم الى ذاك الحد ، ولذلك تتعبهم هذه المسألة جدا ؟ !

محمد عفيفي

عزيزى المحرر أنت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحداعن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

علام خالد

روى المؤرخون الفرنسيون انه خلال غزو بونابرت لمصر . حدث ان غلاما فى الثانية عشرة من عمره فى بنى سويف غافل بعض الجنود الفرنسيين واستولى على بنادقهم . فرآه جندى فجرى وراءه حتى امسك به وضربه بالسيف وقاده الى رئيسه جريحا . وساله رئيس الجند :

- ما الذى دعاك الى ارتكاب هذا العمل .. ؟

فاجاب فى شجاعة :

- للدفاع عن نفسى

وهمس أحد الضباط فى اذن القائد :

- انه يتحدث تماما كما كانت تتحدث فتاتنا جان دارك .

وساله القائد :

- من حرضك ؟

- لم يحرضنى احد بل دفعتنى الى ذلك وطنيتى .

ثم التفت الى القائد قائلا :

- اليكم راسى فخذوه ..

وقد تقرر جلده ، فلما نزل به العقاب لم يبك ولم يتاوه !

محمد مصطفى الحضرى
المراغة

اغرب من الخيال

تولى محمد بن القاسم الثقفى قيادة الاسطول البحرى العربى واتجه الى بلاد السند ففتحها ونشر الاسلام فيها ، وكان عمره حينذاك يقل بضعة شهور عن ١٧ سنة !

وقد لقى هذا البطل العربى الخالد من الجحود مالم يسمع بهأحد، فقد سجن وعذب واعدم بسبب مكيدة دبرها له اعداؤه ، من طريق اميرة هندية هى بنت ملك السند ، وكل ذنبه انه قريب (الحجاج بن يوسف) !!

محمود عبد الحليم القلماوى
القاهرة

الحرية فى فرنسا

حمل ديجول حملة مسعورة على مفكرى فرنسا وادبائها وفنانيها الذين ناصروا قضية الجزائر العادلة ومنع تداول انتاجهم وكمم افواههم من الحضارة ، ومنع اصواتهم من الاذاعة .

وحدث ان ذهب أحد الفرنسيين الى المانيا ليعالج اسنانه . وقال له طبيب الاسنان الالمانى وهو فى دهشة :

- الا يوجد فى فرنسا اطباء اسنان؟

وقال الفرنسى :

- يوجد كثيرون .. ولكن اليوم لا يستطيع اى انسان فى فرنسا أن يفتح فمه !

آنسة سهير مصطفى شاهين
الاسماعيلية



فرح الاسبوع

فى حفل شائق ، تم اخيرا عقد قران الآنسة منى سالم كريمة الطيار أحمد حسن سالم ، على الطبيب بالصحة العسكرية بالسعودية . تهانينا للعروسين وتمنياتنا بحياة زوجية سعيدة .


شركة النصر للصباغة والتجهيز
(سيوف سابقًا)
احدى شركات مؤسسة النصر
طباعة
صباغة
تجهيز
غزل رفيع
غزل مكثف
ثورة
فى الإنتاج
تمشيًا مع روح
العمل الثورى
فى
عهدنا الجديد
أحدث الرسومات
من الأقمشة
الحديثة
تناسب
كل الأنيقات